سلسلة الأجزاء والكتب الحديثية
(٣)

كتاب
فضائل القرآن وتلاوته
وخصائص تلاته وحملته

تأليف

الإمام الحافظ أبي الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن الرازي
(٣٧١ - ٤٥٤هـ)

تحقيق وتخريج

الدكتور عامر حسن صبري

دار البشائر الإسلامية

الطّبعَة الأولىٰ
١٤١٥هـ - ١٩٩٤م

دار البشائر الإسلاميّة
للطباعة والنشر والتوزيع بيروت - لبنان - ص.ب: ٥٩٥٥ - ١٤

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد المرسلين، وإمام المتقين، وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد، فإن كتاب الله تعالى ـ الذي يهدي للتي هي أقوم، ويهدي للتي هي أحسن ـ كان دستور سلفنا الصالح ومنهاج حياتهم كلها، فعاشوا به وله أعزَّة أكرمين، وأخرجهم الله به من الظلمات إلى النور، وجعلهم خير أمة أُخرجت للناس.

إنَّ كتاب الله سبحانه هو حبلهُ المتين، وهو الذكرُ الحكيم، وهو الصِّراطُ المستقيم، من قال به صدق، ومن حكم به عدل، ومن عمل به أُجر، ومن تمسَّك به هُدِي إلى صراطٍ مستقيم، ومن رفعَه رفعه الله، ومن اختاره اختاره الله، وصدق الله عز وجلّ إذ يقول: ﴿قَدْ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٌ وَكِتَـٰبٌ مُّبِينٌ ۝١٥ يَهْدِى بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَـٰمِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَـٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذْنِهِۦ وَيَهْدِيهِمْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ۝١٦﴾.

قال الأستاذ سيد قطب عليه رحمة الله في ظلال القرآن ـ وهو يفسر هذه الآية الكريمة: ما أدق هذا التعبير وأصدقه، إنه السلام، هو ما يسكبه هذا الدين في الحياة كلها، سلام الفرد، وسلام الجماعة، وسلام العالم، سلام الضمير، وسلام العقل، وسلام الجوارح، سلام البيت

والأسرة، وسلام المجتمع والأمة، وسلام البشر والإنسانية، السلام مع الحياة، والسلام مع الكون، والسلام مع الله رب الكون والحياة، السلام الذي لا تجده البشرية ـ ولم تجده يوماً ـ إلا في هذا الدين، وإلا في منهجه ونظامه وشريعته، ومجتمعه الذي يقوم على عقيدته وشريعته، حقاً إن الله يهدي بهذا الدين الذي رضيه، من يتبع رضوان الله، سبل السلام، سبل السلام كلها في هذه الجوانب جميعها، ولا يدرك عمق هذه الحقيقة كما يدركها من ذاق سبل الحرب في الجاهليات القديمة أو الحديثة، ولا يدرك عمق هذه الحقيقة كما يدركها من ذاق حرب القلق الناشىء من عقائد الجاهلية في أعماق الضمير، وحرب القلق الناشىء من شرائع الجاهلية وأنظمتها وتخبطها في أوضاع الحياة. وقد كان المخاطبون بهذه الكلمات أول مرة يعرفون من تجربتهم في الجاهلية معنى هذا السلام، إذ كانوا يذوقونه مذاقاً شخصياً، ويلتذون هذا المذاق المُريح. وما أحوجنا نحن الآن أن ندرك هذه الحقيقة، والجاهلية من حولنا ومن بيننا تذيق البشرية الويلات، من كل ألوان الحرب في الضمائر والمجتمعات قروناً بعد قرون. وما أحوجنا نحن الذين عشنا في هذا السلام فترة من تاريخنا، ثم خرجنا من السلام إلى الحرب التي تحطِّم أرواحنا وقلوبنا، وتحطِّم أخلاقنا وسلوكنا، وتحطِّم مجتمعاتنا وشعوبنا، بينما نملك الدخول في السلم التي منحها الله لنا، حين نتبع رضوانه، ونرضى لأنفسنا ما رضيه الله لنا. . . إلى آخر كلامه رحمه الله تعالى.

وإنّ فضائل هذا الكتاب الكريم تفوق الحصر، ومهما حاول العلماء أن يُظهروا من عظمة هذا الكتاب فلا يأتون إلّا بالقليل، وما هذا الكتاب إلّا محاولة من مؤلفه الإمام الحافظ أبي الفضل الرازي إلى إظهار شيء من فضائل كتاب الله العزيز، أُقدِّمه لأول مرة بعد أن ظلَّ حبيساً قروناً كثيرة، وهو أول أثر يظهر من آثار هذا الإمام الجليل، وقد قمت بتحقيقه

وضبطه وتخريج نصوصه والتعليق عليها، أسأل الله تعالى أن يتقبّل عملي هذا خالصاً لوجهه الكريم، إنه نعم مسؤول، ولا حول ولا قوّة إلاّ به.

ترجمة المؤلف[1]

● **اسمه ونسبه:**

هو أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن بن بُندار بن إبراهيم بن جبريل بن محمد بن علي بن سليمان العِجْليُّ الرّازي المقرىء.

● **نشأته وطلبه العلم ورحلاته:**

ولد بمكة، ونشأ بها، وكان أبوه عالماً ثقة شيخاً للحرم، فلا غرو أن ينهل الولد من علم أبيه، فبدأ بطلب العلم في سنّ مبكرة، وسمع شيوخ بلده، ثم ارتحل لأجل ذلك إلى بلاد كثيرة، وكان رحمه الله تعالى يقول: أول سفري في الطلب كنت ابن ثلاث عشرة سنة[2]، فكان طوافه في البلاد إحدى وسبعين سنة، وقال الإمام الذهبي[3]: وسمع بمكة من أحمد بن فراس، وعلي بن جعفر السيرواني الزاهد، ووالده أبي العباس بن بُندار، وبالري من جعفر بن فنّاكي، وببغداد من أبي الحسن الرفّاء، وعدّة، وبدمشق من عبد الوهاب الكلابي، وبأصبهان من أبي عبدالله بن مندة، وبالبصرة، والكوفة، وحرّان، وتُسْتَر، والرُّها، وفَسا،

(١) له ترجمة في كثير من الكتب، منها: التقييد لابن نقطة ٢/٨٣ ـ ٨٥، والسير ١٨/١٣٥ ـ ١٣٨، ومعرفة القرّاء الكبار ١/٤١٧ ـ ٤١٩، وغاية النهاية ١/٣٦١ ـ ٣٦٣، وبغية الوعاة ٢/٧٥، وغيرها.

(٢) غاية النهاية ١/٣٦٣.

(٣) السير ١٨/١٣٦.

وحمص، ومصر، والرملة، ونيسابور، ونَسا، وجرجان، وجال في الآفاق عامّة عمره، وكان من أفراد الدهر علماً وعملاً. اهـ.

قلت: روى في كتابه: (فضائل القرآن) عن مجموعة من شيوخه ممن نصّ على لقياهم في بلاد مختلفة، فقد روى عن أبيه بمكة، وبالمدينة، وكذلك في أصبهان، وروى عن أحمد بن إبراهيم بن فراس، وأحمد بن محمد بن زكريا النسوي بمكة، وعن علي بن أحمد بن حفص المقرىء ببغداد، وعن القاسم بن جعفر الهاشمي بالبصرة، ومحمد بن جعفر التميمي بالكوفة، وعن عبد الوهاب بن الحسن بدمشق، وعن الحسن بن عمر بن الصباغ بالإسكندرية، روى عنه سنة سبع وتسعين وثلثمائة، وروى في نيسابور عن عبدالله بن يوسف الأصفهاني، ومحمد بن القاسم الأبرقوهي، ومحمد بن محمد الزّيادي، وبجُرجان عن حمزة بن يوسف السهمي، وبالرَّي عن جعفر بن عبدالله بن فنّاكي، وأحمد بن فارس بن زكريا، ومحمد بن أحمد بن حمويه، وروى عن أبي بكر عبدالله بن أحمد بن بُندار باستراباذ، وعن الحسين بن محمد الصوفي في مرو الرُّوذ، وروى عن مكرم بن عتاب التميمي في بخارى، وعن منصور بن نصر، وعبد المؤمن بن عبد الرحمن الفارسي بسمرقند، وروى عن محمد بن عبدالله بن محمد بن يوسف باسبيجاب، وعن علي بن بشرى في سجستان.

وقال يحيى بن مندة: قدم أصبهان مراراً، ثم خرج من أصبهان إلى كَرْمان فحدَّث بها، وقرأ عليه القرآن جماعة[1].

---

(١) انظر: التقييد ٢/ ٨٤.

● **مولده ووفاته:**

ولد بمكة سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة، ومات في كَرْمان[1] في بلد أَوْشير سنة أربع وخمسين وأربعمائة، في جمادى الأولى، عن أربع وثمانين سنة.

● **شيوخه:**

تلقى الإمام أبو الفضل الرازي عن أعلام من شيوخ عصره، وساعده تبكيره بالعلم، ونهمه العلمي المتواصل على الاستفادة منهم، حتى أصبح عالماً مقرئاً، ومحدِّثاً ثقة، وأديباً بارزاً، ومفسِّراً بصيراً.

وسأذكر شيوخه الذين روى عنهم في كتابه (فضائل القرآن)، مع ترجمة موجزة لأعيانهم:

١ ــ إبراهيم بن محمد بن أحمد بن علي.

٢ ــ أحمد بن إبراهيم بن فراس العَبْقسي المكي، مسند الحجاز، قال أبو نصر السجزي: كان من كبار أهل زمانه، وإليه الرحلة في أوانه، وهو ثقة. ولد سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة، ومات سنة خمس وأربعمائة[2].

٣ ــ أحمد بن الحسن بن بندار أبو العباس الرازي المكي، والد أبي الفضل، كان إماماً شيخاً للحرم، عاش إلى سنة تسع وأربعمائة[3].

---

(١) قال ياقوت الحموي في معجم البلدان ٤/٤٥٤: كرمان ـ بالفتح ثم السكون ـ ولاية مشهورة وناحية كبيرة معمورة ذات بلاد وقرىً ومدن واسعة، بين فارس ومكران وسجستان وخراسان... إلخ.

(٢) انظر: سير أعلام النبلاء ١٧/١٨١.

(٣) انظر: السير ١٧/٢٩٩.

٤ ــ أحمد بن الحسن أبو بكر الحَرَشي الحيريُّ النيسابوري، الإمام الحافظ مسند خراسان، قاضي القضاة، مات سنة إحدى وعشرين وأربعمائة[١].

٥ ــ أحمد بن فارس بن زكريا القَزْويني المالكي نزيل هَمَذان، الإمام العلامة اللغوي المحدِّث المشهور، مات سنة خمس وتسعين وثلثمائة[٢].

٦ ــ أحمد بن محمد بن زكريا أبو العباس النسوي، الإمام المقرىء. قال ابن الجزري: قرأ عليه الإمام أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرازي بمكة، قال: وأعدت عليه بعضاً ببيت المقدس في قبة الصخرة من المسجد الأقصى[٣].

٧ ــ جعفر بن عبدالله بن يعقوب بن الفنّاكي أبو القاسم الرازي، الإمام الثقة، وهو راوي مسند الحافظ محمد بن هارون الرُّوياني عنه، مات سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة[٤].

٨ ــ الحسن بن عمر بن الصبّاغ أبو علي المالكي.

٩ ــ الحسين بن محمد أبو علي الصوفي.

١٠ ــ حمزة بن يوسف بن إبراهيم أبو القاسم السَّهمي، الإمام الحافظ المتقن محدِّث جُرجان، مات سنة ثمان وعشرين وأربعمائة[٥].

---

(١) انظر: معجم البلدان ٢/ ٣٣١، والسير ١٧/ ٣٥٦.

(٢) انظر: السير ١٧/ ١٠٣، وبغية الوعاة ١/ ٣٥٢.

(٣) انظر: غاية النهاية في طبقات القرّاء ١/ ١١٥.

(٤) انظر: السير ١٦/ ٤٣٠.

(٥) انظر: السير ١٧/ ٤٦٩.

١١ ـ عبدالله بن أحمد بن بُندار أبو بكر العَبْسي.

١٢ ـ عبدالله بن يوسف بن أحمد بن باموية أبو محمد الأصفهاني، الإمام المحدث الزاهد، مات سنة تسع وأربعمائة، عن أربع وتسعين سنة[١].

١٣ ـ عبد المؤمن بن عبد الرحمن بن إبراهيم الغزّال الفارسي[٢].

١٤ ـ عبد الوهاب بن الحسن أبو الحسين.

١٥ ـ علي بن أحمد بن حفص أبو الحسن المقرىء الحمامي، شيخ العراق ومسند الآفاق، قال الخطيب البغدادي: كان صدوقاً ديِّناً فاضلاً تفرد بأسانيد القرآن وعلوها، مات سنة سبع عشرة وأربعمائة[٣].

١٦ ـ علي بن بشرىٰ السجستاني.

١٧ ـ القاسم بن جعفر بن عبد الواحد أبو عمر الهاشمي القاضي، مُسند العراق، الإمام الفقيه الثقة، مات سنة أربع عشرة وأربعمائة[٤].

١٨ ـ محمد بن أحمد بن حمّويه.

١٩ ـ محمد بن أحمد بن علي بن الحسين أبو مسلم الكاتب، الإمام العالم المقرىء، مات سنة تسع وتسعين وثلاثمائة[٥].

---

(١) انظر: السير ١٧/٢٣٩.

(٢) انظر: القند في ذكر علماء سمرقند ص ٣٠٤.

(٣) انظر: تاريخ بغداد ١١/٣٢٩، وغاية النهاية ١/٥٢١.

(٤) انظر: تاريخ بغداد ١٢/٤٥١، والسير ١٧/٢٢٥.

(٥) انظر: تاريخ بغداد ١/٣٢٣، والسير ١٦/٥٥٨.

٢٠ ــ محمد بن جعفر أبو الحسن التميمي الكوفي، الإمام المقرىء المُسند، مات سنة اثنتين وأربعمائة[١].

٢١ ــ محمد بن الحسين بن محمد أبو عبد الرحمن السُّلمي النيسابوري شيخ خراسان وعالمها ومحدثها، صاحب التصانيف الشهيرة، مات سنة اثنتي عشرة وأربعمائة[٢].

٢٢ ــ محمد بن عبدالله بن محمد بن يوسف أبو بكر.

٢٣ ــ محمد بن القاسم أبو الحسن الأبرقوهي الفارسي.

٢٤ ــ محمد بن محمد أبو طاهر الزِّيادي النيسابوري، الإمام الفقيه العلامة، وكان بصيراً بالعربية، وإماماً في الحديث والفقه الشافعي، مات سنة عشر وأربعمائة[٣].

٢٥ ــ مكرم بن عتاب أبو عمرو الحاكم.

٢٦ ــ منصور بن نصر بن عبد الرحيم أبو الفضل السمرقندي، الإمام الثقة المعمَّر، مات سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة[٤].

● تلاميذه:

كان أبو الفضل الرازي إماماً في فنون من العلم، وكان يُقرِىء ويُسمِعُ في أكثر أوقاته، ولذلك كان الطلاب يزدحمون على بابه كثيراً يَروون عنه الحديث، ويقرءون القرآن عليه بالقراءات، فممن روى عنه

---

(١) انظر: تاريخ بغداد ٢/١٥٨، والسير ١٧/١٠٠.
(٢) انظر: تاريخ بغداد ٢/٢٤٨، والسير ١٧/٢٤٧.
(٣) انظر: السير ١٧/٢٧٦.
(٤) انظر: السير ١٧/٣٦٨.

من الأئمة: أبو بكر الخطيب البغدادي، ونصر بن محمد الشيرازي ـ شيخٌ للسِّلفي ـ وأبو علي الحسن بن أحمد الحدّاد، ومحمد بن عبد الواحد الدقَّاق، وأبو عبدالله الحسين بن عبد الملك الخلّال ـ وهو الذي روى مسند الروياني عن أبي الفضل به ـ وأبو سهل بن سعدويه، وأبو القاسم الهذلي ـ صاحب كتاب الكامل في القراءات ـ وإسماعيل بن الفضل بن أحمد السرّاج، وفاطمة بنت محمد بن أبي سعد، وخلق.

● **ثناء العلماء عليه:**

أثنى على أبي الفضل عدد كبير من العلماء الذين عاصروه، والذين ترجموا له من بعده، وشهدوا له بسعة العلم، ودقة الضبط والتحرير، وأنه كان أحد أفراد الدهر علماً وعملاً، فقد قال تلميذه الإمام الحافظ محمد بن عبد الواحد الدقّاق: ورد علينا الإمام الأوحد أبو الفضل الرازي ـ لقَّاه الله رضواه، وأسكنه جنانه ـ وكان إماماً من الأئمة الثقات في الحديث والروايات والسنّة والآيات، ذكرهُ يملأُ الفم، ويذرِف العين، قدم أصبهان مراراً، سمعتُ منه قطعةً صالحة، وكان رجلاً مهيباً، مديد القامة، وليّاً من أولياء الله، صاحب كرامات، طوّف الدنيا مفيداً ومستفيداً[(١)].

وقال الإمام ابن مَنْدة: ثقة ورع متديّن عارف بالقراءات، عالم بالأدب والنحو، وهو مع هذا أكبر من أن يدل عليه مثلي، وهو أشهر من الشمس وأضوء من القمر، ذو فنون من العلم، وكان شيخاً مهيباً منظوراً فصيح اللّسان حسن الطريقة كبير الوزن[(٢)].

---

(١) انظر: السير ١٨/١٣٨.

(٢) انظر: التقييد ٢/٨٤، والسير ١٨/١٣٧.

وقال الإمام عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي: كان ثقة، جوّالاً، إماماً في القراءات، أوحد في طريقه، كان الشيوخ يعظِّمونه، وكان لا يسكنُ الخوانِق، بل يأوي إلى مسجد خراب، فإذا عُرف مكانه نزَحَ، وكان لا يأخذ من أحد شيئاً، فإذا فُتح عليه بشيءٍ آثر به[١].

وقال الإمام السمعاني: كان مقرئاً فاضلاً، كثير التصانيف، حسن السيرة، زاهداً، متعبِّداً، خَشِنَ العيش، منفرداً، قانعاً، يُقرىء ويُسمع في أكثر أوقاته، وكان يُسافر وحده، ويدخل البراري[٢].

ووصفه الإمام الذهبي بقوله: الإمام القدوة، شيخ الإسلام...[٣].

● مؤلفـاتــه:

كان الإمام أبو الفضل صاحب مؤلفات كثيرة، وقد وصفه بذلك السمعاني فقال: كان كثير التصانيف[٤]. وقال ابن الجزري: هو مؤلف كتاب جامع الوقوف وغيره[٥]. وقد بحثت جاهداً لكي أقف على شيء من مؤلفاته، أو على الأقل على أسماءها ـ سوى الكتاب الذي ذكره ابن الجزري ـ فلم أقف على شيء من ذلك، ويبدو أنها فقدت ولم يبق شيء منها إلاّ كتابه هذا الذي بين يديك، فالحمد لله الذي وفقني إلى إظهار كتاب من كتب هذا الإمام الجليل.

---

(١) انظر: السير ١٨/١٣٦، وغاية النهاية ١/٣٦٢.
(٢) انظر: السير ١٨/١٣٧ ـ ١٣٨.
(٣) انظر: السير ١٨/١٣٥.
(٤) انظر: السير ١٨/١٣٧.
(٥) انظر: غاية النهاية ١/٣٦١.

كتاب فضائل القرآن وتلاوته
وخصائص تُلاته وحملَته

● مادة المؤلف في كتابه:

جمع الإمام أبو الفضل في هذا الكتاب بعض الأحاديث والآثار التي فيها فضل القرآن الكريم، وفضل قراءته. ومجموع الأحاديث والآثار المذكورة في الكتاب مائة وستة وثلاثون حديثاً وأثراً.

● منهـج المؤلـف:

قدّم الحافظ أبو الفضل كتابه بمقدّمة طويلة بيّن فيها بعض أسماء القرآن وصفاته، ثم ذكر منزلة حمَلته في الدنيا والآخرة، ثم بيّن حرص السلف على حفظه وتعليمه، ثم عاب على الذين يقصِّرون عن حفظه ويفتِّرون غيرهم في ذلك. وأن هؤلاء فاتهم خير كثير، فعليهم أن يتوبوا إلى الله تعالى وينتهوا عن ذلك، ثم أورد بعض الأحاديث التي فيها الترغيب في كثرة تلاوة القرآن واستذكاره وتعاهده لئلا يعرّضه حافظه للنسيان، فيقع في الإثم والتقصير، ثم أشار إلى أن الله سبحانه لم يوجب حفظ كتابه على أعيان جماعة المكلَّفين لما في ذلك من المشقة عليهم، لكن الله سبحانه استحب عليهم حفظه طواعية والجدّ والاجتهاد فيه، لأنه من أهم العبادات التي يُتقرب بها إلى الله سبحانه، ثم تطرّق إلى حكمة نزول القرآن منجماً، وما ذلك إلاّ ليسهل حفظه وتعلّمه. ثم بدأ بسرد

الأحاديث التي فيها طريقة قراءة النبي ﷺ للقرآن، وعرضه على غيره، وعرض الصحابة بعضهم على بعض، ثم روى الأحاديث التي تدل على عظمة القرآن وفضله على غيره من الكلام والكتب، وعلى شرف حملَته وحفظَته، والترغيب في تلاوته وتعلّمه وتعليمه، وفضل من كان حريصاً عليه، وأن القرآن شافع في صاحبه، وأنه يرتفع به في أعلا عليين، كما روى أيضاً فضائل بعض سور القرآن. وقد اتبع المؤلف في سرد هذه الأحاديث طريقة المحدِّثين من حيث إيراد الأخبار بأسانيدها، ورتبها على الأبواب لتسهل معرفتها.

ومما يلاحظ على المؤلف أنه لم يلتزم الصحة في مروياته، وإنما روى الضعيف والموضوع أيضاً، ولو أنه التزم رواية الأحاديث المقبولة ـ وهي كثيرة في هذا الباب ـ لأحسن في ذلك أيّما إحسان، رحمه الله تعالى وغفر له، ولعلّ المؤلف تساهل في ذلك لأن هذه الأحاديث تدخل في باب الترغيب والترهيب وفضائل الأعمال، ومعلوم أن المحدثين تساهلوا في رواية الأحاديث الضعيفة فقط دون غيرها، كما روي عن الإمام أحمد وغيره أنهم كانوا يقولون: إذا روينا عن رسول الله ﷺ في الحلال والحرام والأحكام تشددنا في الأسانيد، وإذا روينا عن النبي ﷺ في فضائل الأعمال وما لا يضع حكماً ولا يرفعه تساهلنا في الأسانيد.

● توثيق نسبة الكتاب إلى المؤلف:

هذا الكتاب صحيح النسبة إلى مؤلفه الحافظ أبي الفضل الرازي بلا ريب، وأستدل له بما يلي:

الأول: ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون ٢/١٢٧٧ عند ذكره للكتب التي أُلّفت في فضائل القرآن وثوابه.

الثاني: أسانيد المصنف وذكر شيوخه، وقد ذكرنا أسماءهم وتراجم المشهورين منهم فيما تقدّم، وهو دليل ظاهر في كون الكتاب من تصنيفه بلا شك.

● وصف المخطوطة:

لهذا الكتاب نسخة فريدة ـ فيما علمت ـ محفوظة في مكتبة الدراسات الشرقية بطشقند عاصمة جمهورية أوزبكستان برقم (٤٦٩٠) وقد حصلت على صورتها من المكتبة عند سفري إلى تلك الديار التاريخية في عام ١٤١٣. والمخطوطة تقع في اثنتين وعشرين ورقة ذات صفحتين، في كل صفحة واحداً وعشرين سطراً، وخطها نسخ جيد، وهي تقع ضمن مجموع، وتاريخ نسخها في شهر ربيع الآخر سنة ست وخمسين وثمان مائة، وناسخها هو فضل الله بن عبد الرحمن الحُسيني، ومكان نسخها في قرية شيش من أعمال كرمان. وقد ذكر ناسخها أنه قابل هذه النسخة مع ولديه على أصلها المنقول عنه.

قلت: ومع مقابلتها فقد وقع في المخطوطة تحريفات في بعض الأسانيد والمتون، وقد صححتُ كثيراً من هذه الأخطاء معتمداً على بعض المصادر التي استفاد منها المؤلف، وكذلك رجعت في ضبط الأسامي إلى كتب الرجال وعلم الجرح والتعديل.

● عملي في تحقيق الكتاب:

١ ــ نسختُ النَّص على هذه النسخة الوحيدة، ثم قوّمته وضبطته بالشكل ورقّمت أحاديثه وآثاره، وأشرت إلى بداية صفحة النسخة المخطوطة.

٢ ــ خرّجت جميع الأحاديث والآثار الواردة في الكتاب.

٣ ــ ذكرت درجة كل إسناد، معتمداً في ذلك على أقوال أئمة الجرح والتعديل.

٤ ــ علّقت على بعض المواضع المهمة في الكتاب، وشرحت معاني الألفاظ الغريبة.

٥ ــ عملت فهارس مختلفة للكتاب.

والله تعالى أسأل الإخلاص في العمل، والعصمة من الزَّلل، إنه وليّي، وهو حسبي ونعم الوكيل.

وكتب
عامر حسن صبري
عفا الله عنه ووالدَيه



صورة عنوان الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الإمام أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن الرازي المقرئ رحمة الله عليه وبعد فإن هذا كتاب تتمة في فضائل القرآن وتلاوته

وخصائص تلاوته وحملته وقد سماه الله بالقرآن والفرقان والعظيم والعزيز والحكيم والروح والكريم والنور والهدى والذكر والتذكرة والرحمة

[illegible]

الورقة الثانية من الكتاب

الورقة الأخيرة من الكتاب

سلسلة الأجزاء والكتب الحديثية
(٣)

كتاب
فضائل القرآن وتلاوته
وخصائص تلاته وحملته

تأليف
الإمام الحافظ أبي الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن الرازي
(٣٧١ - ٤٥٤هـ)

تحقيق وتخريج
الدكتور عامر حسن صبري

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخُ الإمام أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن الرَّازي المقرئُ رحمةُ اللَّهِ عليه:

وبعد: فإنَّ هذا كتابٌ أَلّفتُه في فضائل القرآن وتلاوتهِ وخصائصِ تُلاَتِهِ وحَمَلتِه. وقد سمّاه اللَّهُ بالقرآنِ، والفُرقان، والعظيم، والعزيز، والحكيم، والرُّوح، والكريم، والنُّور، والهدىٰ، والتَّذكرة، والذكرىٰ، والرَّحمة، والشِّفاء، والكتاب المُبين[1]، والذِّكر الحكيم، والصِّراط المُستقيم، والحقِ اليقين، والقصص الحق، والموعظة الحسنةِ، والآياتِ البيِّنات، والمتُبيِّنات، والبيان، والتِّبيان، والبيِّنة، وحبل اللَّه، وصراط اللَّه، في غيرها من الأسماء العليّة والصِّفات الجليّة[2].

ونوّه بذكر حَمَلتِهِ من حَفَظتِهِ، ورفع من شأنهم، فقال عزّ من قائل: ﴿كُونُواْ رَبَّـٰنِيِّـۧنَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَـٰبَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ ٧٩﴾[3].

---

(١) وقع في حاشية الأصل: المنير.

(٢) انظر الكلام على أسماء القرآن واشتقاقاتها في: البرهان للزركشي ١/٢٧٣، والإتقان للسيوطي ١/١٧٨، ولطائف الإشارات لشهاب الدين القسطلاني ١/١٨.

(٣) سورة آل عمران: الآية ٧٩.

فالرَّباني أَخصُّ نسبةٍ يُنسب به العبدُ إلى مولاه من بعد النُّبوة، ومعناه: كونوا علماء حُكَماء بتعليمكم الكتاب ودرسكم إيّاه[1].

وجَعلهم مغبوطين في الأَنبياء والسَّالفةِ من الأُمم قبل أنْ أُظهروا، ومحسُودينَ في أهل الكتاب والمشركينَ، ثمَّ في الأمّة بعد أَنْ ظَهروا واستَظهروا[2].

وفوّضَ إليهم الإمامة والإمارة، وولاّ من عملو[3] علّموه في الدُّنيا، والشَّفاعة في الآخرة.

وقطعَ لهم بحقٍّ معلومٍ مؤقَّتٍ في بيتِ المال لم يقطعْهُ كذلك لغيرهم.

وجعلهم خيرَ الأُمَّةِ وأَفضلَهم وخيارَهم وأشرافَهم.

واتخذهم أَهلين من بين خلقه، وخواصَّ من بين عبادِهِ.

---

(١) قال ابن جرير الطبري ـ بعد أن ذكر اختلاف أهل التفسير في معنى (ربانيين) ـ وأولى الأقوال عندي بالصواب في الربانيين أنهم جمعُ ربانيّ، وأن الرباني المنسوب إلى الربان: الذي يرب الناس، وهو الذي يصلح أمورهم ويربها، ويقوم بها.. وكأن العالم بالفقه والحكمة من المصلحين، يرب أمور الناس بتعليمه إياهم الخير ودعائهم إلى ما فيه مصلحتهم، وكان كذلك الحكيم التقي لله والوالي الذي يلي أمور الناس، على المنهاج الذي وليه المقسطون من المصلحين أمور الخلق بالقيام فيهم، بما فيه صلاح عاجلهم وآجلهم، وعائدة النفع عليهم في دينهم ودنياهم... إلخ.

انظر: تفسير الطبري ٣/٣٢٧، والمحرر الوجيز لابن عطيّة ٣/١٩١، وتفسير الفخر الرازي ٨/١٢٢.

(٢) استظهروا يعني: حفظوه وقرؤه حِفظاً عن ظهر قلب.

(٣) كذا في الأصل، ولم يظهر لي معناها.

واسْتَدْرَجَ[1] النُّبوةَ من بين جُنوبهم من غير وحيٍّ إليهم. وأَخبر بأنّه عزَّ وجلَّ يأخذهم بما يأخذ به الأَنبياء إلاّ الوَحيَ.

وجعلَ حُرمتَهم على المؤمنين كحرمةِ أُمّهاتهم عليهم احتراماً ومبرَّةً.

وآمنهم من أَن تحرقهم النَّارُ أو يَلِجُوها إلاّ تَحِلَّةَ القَسَمِ، كُلُّ ذلك بيّنه عَزّ وَجلّ/ في نصِّ تنزيله، وعلىٰ لسان نبيِّه عليه الصَّلاةُ والسَّلامُ. [٢ ب]

ومن وراء جميع ما ذكرتُه خصَّ عُلماءَهم بِخَلَّةٍ مُستخلَصةٍ لهم دون غيرهم من علماءِ الشريعة، وهي ائتمام الأُمّةِ بهم في كتابه عن آخرها على اختلافِ نِحَلِها ومذاهبها من غير نزاعٍ ولا مخالفة، فاعْظِم بهنَّ من فضائل وخصائص وأَكرِمْ، وإنْ لم يُحصِّل المرءُ المسلمُ إلاَّ على مجرَّدِ حِفْظه دون تَبَطُّنٍ في معناه، أو مُنَازلةٍ لجميع موجبه ومُقتضاه، فإنَّ رسولَ اللَّه ﷺ قد قالَ: «لو جُعِلَ القرآنُ في إهاب، ثُمَّ أُلقي في النَّارِ ما احْتَرقَ» أي: من علّمه اللَّهُ القُرآنَ من المسلمينَ وحَفِظَهُ إيَّاه ـ لم تحْرِقه النَّارُ يومَ القيامةِ إنْ أُلقي فيها بالذِّنوب، كذلك قيلَ في معنى الخبرِ.

وقد قالَ أبو أُمامةَ الباهليُّ رضي اللَّهُ عنه: اقرؤا القرآنَ ولا تغرنَّكمْ هذه المصاحفُ، فإنَّ اللَّهَ لا يُعذِّب بالنَّارِ قلباً وعىٰ القُرآنَ[2].

---

(١) استدرج، أي: قرّبه وأدناه منها.

(٢) سيأتي الحديث والأثر مخرجاً برقم (١٢٥، ١٢٦) فانظر تخريجه ومعناه.

وأَحرىٰ لمن تنبَّه على تعظيمُ حرماتِ اللَّهِ في نصِّ التَّنزيل من الشعائرِ والمشاعِرِ والمناسكِ والمسعى والمواقفِ ـ أَنْ يتنبَّه لحُرمَةِ ما هو أعظم حُرمةً عند اللَّهِ سبحانه منهنّ وهو المؤمن(١)، ثُمَّ لحُرمةِ من اتخذه اللَّهُ من بين المؤمنينَ أهلِينَ من جُمْلَتِهِمْ وهم حَمَلَةُ كتابِه، ولـولا ورودُ الشَّـرعِ بهـا مـن لفظـهِ لاستُعْظِـم إضمـارهـا، فكيـف بإظهارِها؟ وإنّما تنبيهي على ما جعل اللَّهُ لأَهْلِيهِ من الحقِّ والحُرمةِ من بينِ خَلْقِهِ، لأنّا قد بُلينا في الموقف بقومٍ من نَشْئةٍ لا يعبئونَ بكتابِ اللَّهِ ولا بِحِفْظِهِ، فلا يعبأُ اللَّهُ بهم، قاصرينَ عنه، حاجزينَ، مُفَتِّرينَ غيرهم، مُزهِّدين فيه، مُلَقِّبينَ حَمَلَتَهُ بالقُرَّاءِ على النَّبْزِ والازدراءِ دون المدحِ والإطراءِ ما بين المترسمينَ بالعلم والمُتوسِّمين بالنُّسُكِ، جُلَّ كلامِهم: أَنَّ حِفْظَ الْقُرآنِ يصلحُ للمُعلِّمين والصِّبيانِ، ولم يُقرأ [إلاّ](٢) عند المرضىٰ وفي المقابِر، وأكثر فُتياهم أنَّه يكفي من القرآنِ ما يسقُط به الفرضُ، بعدما عَلِموا أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قالَ عن اللَّهِ عزَّ وَجَلَّ: «من شَغَلَهُ قِراءةُ القُرآنِ عن ذكري وَمَسئلتي أَعطيتهُ

(١) روى ابن ماجه (٣٩٨٠) بإسناده إلى ابن عمر أنه قال: رأيت رسول الله ﷺ يطوف بالكعبة ويقول: «ما أطيبك وأطيب ريحك، ما أعظمك وأعظم حرمتك، والذي نفسُ محمد بيده، لحرمة المؤمن أعظم عند الله حرمة منك» وإسناده ضعيف، فيه نصر بن محمد ضعّفه أبو حاتم الرازي وذكره ابن حبان في الثقات.
ورواه الترمذي (٢٠٣٣)، وابن حبان ١٣/٧٦ بإسناد حسن موقوفاً على ابن عمر.
قلت: ولا شكّ أنَّ هذا القول لا يُقال من قبيل الرأي والاجتهاد فله حكم الرفع.
ورواه الطبراني في المعجم الكبير ١١/٣٧ من حديث ابن عباس، لكن إسناده ضعيف، فيه ليث بن أبي سُلَيم وهو ضعيف الحديث.

(٢) هذه الزيادة لا توجد في الأصل، وأرىٰ ضرورة إثباتها، لكي يستقيم الكلام.

أَفضلَ ما أُعطِي السَّائلينَ»(١). وقال عليه الصَّلاةُ والسَّلامُ: «أَفضلُ العبادةِ/ القرآنُ»(٢). ولمَّا سُئل عليه السَّلامُ عن أَفضلِ الأعمال؟ [٣ أ] قالَ: «عليكَ بالحالِ المُرْتَحِلُ» قيلَ: وما الحالُ المُرْتَحِل؟ قالَ: «صاحبُ القرآنِ يضربُ في أوّله حتى يبلغَ آخرِه، ثُمَّ يضربُ في آخره حتى يبلغ في أوّله»(٣) ونحوها من الأخبار التي وردتْ، وسأسوقُ قليلاً منها مسنداً ومبوّباً يدلّ على كثيرٍ جاء في هذا المعنى، وقد قال اللّه تعالىٰ: ﴿مَّا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَلَا ٱلْمُشْرِكِينَ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْكُم مِّنْ خَيْرٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَٱللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُ﴾(٤) قيل: معناه: بحفظِ القُرآنِ، أي: ما حَسَدتكُمْ اليهودُ والنَّصارىٰ على شيء كحفظِ القرآن(٥).

---

(١) إسناده حسن بالمتابعة، وسيأتي تخريجه برقم (٧٦).

(٢) الحديث سيأتي برقم (٨١)، فانظر تخريجه هناك.

(٣) الحديث إسناده ضعيف، وسيأتي تخريجه برقم (٧٩، ٨٠).

(٤) سورة البقرة: الآية ١٠٥.

(٥) قال ابن عطيّة في تفسيره ٤٢٨/١: الرحمة في هذه الآية عامة لجميع أنواعها التي قد منحها الله عباده قديماً وحديثاً، وقال قوم: الرحمة هي القرآن، وقال قوم: نبوّة محمد ﷺ، وهذه أجزاء الرحمة العامة التي في لفظ الآية.
وقال الأستاذ سيد قطب رحمه الله تعالى في ظلال القرآن ١٠١/١: ويجمع القرآن بين أهل الكتاب والمشركين في الكفر، وكلاهما كافر بالرسالة الأخيرة، فهما على قدم سواء من هذه الناحية، وكلاهما يضمر للمؤمنين الحقد والضغن، ولا يود لهم الخير، وأعظم ما يكرهونه للمؤمنين هو هذا الدين، هو أن يختارهم الله لهذا الخير وينزل عليهم هذا القرآن، ويحبوهم بهذه النعمة، ويعهد إليهم بأمانة العقيدة في الأرض وهي الأمانة الكبرى في الوجود.. إلى آخر كلامه رحمه الله تعالى.

وبحُفَّاظ الأُمّة أَنجز اللَّهُ حُسنَ موعُودِه من قوله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ۝﴾[1].

وبحفظ القُرآنِ وصَفَهم اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بالعلمِ، فقالَ: ﴿بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾[2].

وقرَّر لهم حقيقةَ العلمِ، وكذلك وجدهم موسى عليه السَّلامُ فقال: يا ربِّ، إني أَجد في التَّوراةِ أُمَّةً أَناجيلُهُمْ في صدورهم يقرؤنهُ ظاهراً[3]. وكذلك أشعيا بن رامُوص فقال: قُرْبانُهم دِمَاؤُهم وأَناجيلُهم في صُدورهم[4].

---

(١) سورة الحجر: الآية ٩.
قال الأستاذ سيد قطب عليه رحمة الله تعالى في ظلال القرآن ٤/٢١٢٧ ـ وهو يتكلم عن مظاهر حفظ الله عز وجل لكتابه: وننظر نحن اليوم من وراء القرون إلى وعد الله الحق بحفظ هذا الذكر، فنرى فيه المعجزة الشاهدة بربانية هذا الكتاب ـ إلى جانب غيرها من الشواهد الكثيرة ـ ونرى أن الأحوال والظروف والملابسات والعوامل التي تقلبت على هذا الكتاب في خلال هذه القرون ما كان يمكن أن تتركه مصوناً محفوظاً لا تتبدل فيه كلمة، ولا تحرف فيه جملة، لولا أن هناك قدرة خارجة عن إرادة البشر، أكبر من الأحوال والظروف والملابسات والعوامل، تحفظ هذا الكتاب من التغيير والتبديل، وتصونه من العبث والتحريف.. إلى آخر كلامه رحمه الله.

(٢) سورة العنكبوت: الآية ٤٩.

(٣) رواه المصنف في رقم (٥٤)، فانظر تخريجه هناك.

(٤) رواه أبو نعيم في دلائل النبوة ١/٧٢ ـ ٧٣. وفيه عبد المنعم بن إدريس وهو متهم بالكذب. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣/ ٥٨٠ ـ ٥٨١ وفي الخصائص الكبرىٰ ١/٢٩ وعزاه لابن أبي حاتم وأبي نعيم في الدلائل وأشعيا بن راموص ـ ووقع في البداية والنهاية ٢/ ٣٢: شعيا بن أمصيا ـ قال ابن كثير: وهو من أنبياء بني إسرائيل بعد داود وسليمان، وقبل زكريا ويحيى ـ عليهم السلام ـ وهو ممّن بشّر بعيسىٰ ومحمد عليهما السَّلام.

وقد قالَ النَّبيُّ عليه الصَّلاةُ والسَّلامُ: «لا حَسَد إلاّ في اثنين: رجلٌ آتاهُ اللَّهُ القرآنَ فهو يقوم به آناءَ اللَّيلِ وآناءَ النَّهارِ»[1].

وعن عيسىٰ بن مريم عليه السَّلامُ أنَّه قالَ: طُوبى لمن قرأ القرآن ثمَّ عَمِل به[2].

وعلى الحفظ والتَّحفُّظِ[3] كانَ الصَّدرُ الأولِ ومن بعدهم، فرُبّما قرأ الأكبر منهم على الأصغر منه سِنّاً وسابِقةً، فلم يكن الفقهاءُ منهم ولا المُحدِّثون والوعَّاظ يتخلَّفون عن حفظِ القُرآنِ والاجتهاد على استظهاره، ولا المُقَرَّبون منهم عن العلم بما لم يسعهم جهله منه، غير أنَّهم نُسبوا إلى ما غَلَبَ عليهم من المعرفة بحروفه أو العلم بغيرها، إلى أنْ خَلفهم الخَلَفُ الذين مضى ذكرهم، فَاتَهُمْ في طَرَّاتِهم وحَدَاثتهم طلبُ حفظِ القُرآنِ وفي أوانه، ولَحِقهم العَجْزُ والبَلَادةُ على سِنِّهم، من غير أنْ كان لهم أُنسٌ بتلاوةِ كتابٍ من ربِّهم، ولا بلطيفِ خطابه وشريف عتابه، فعوقبوا لحِرمانه وإيثار الجدل والنَّطاحِ اللَّذَيْنِ يؤديان إلى تفريقِ/ الأُمَّة، وتمقيتِ بعضِهم [٣ ب] إلى بعضٍ، وصار ذلك أَروج لهم في مجالس الظَّلمة والمُسَلَّطين الفَجَرةِ فمضوا بذلك وأَسنَدَ[4] بجوابه، واللَّهُ زيّن لهم ذلك. فقال عزّ وجلَّ: ﴿كَذَٰلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ﴾[5]، ومع ذلك فإنّهم لا

(١) الحديث صحيح، وسيأتي تخريجه برقم (٥٧).
(٢) رواه المصنف في رقم (٥٥)، فانظر تخريجه هناك.
(٣) التحفظ هو بذل الجهد في حفظه جزءاً بعد جزء.
(٤) يقال: سند إليه، سُنوداً: ركن إليه، واعتمد عليه واتكأ.
(٥) سورة الأنعام: الآية ١٠٨.

=

يدخلون حُفَرهم إلاّ تَحسُّراً وتكمُّداً وتأَسُّفاً على ما فَاتهم من بركةِ حِفْظِ كتابِ اللَّهِ الكريم، ولا يظهر ذلك عليهم إلاّ عند الطَّعنِ في السِّنِّ، أو الإشراف على الفَوْتِ، أو التَّغَرْغُرِ بالموتِ، لكنهم في الحالِ يستَنزِرون[1] حفظَ القرآنِ، ويُزْرُونَ بأَهله ويلقِّبونهم بما تقدَّم من النَّبزِ. فأمّا من لم يتحلَّ بالعلم بل ترسّمَ بالنُّسُكِ ثمَّ أَزرى بأهل القُرآنِ ونبزهمْ بالقُرَّاءِ فإنه بَرْبَخٌ[2] لا قيمة له، فرُبّما كانَ ذلك منه بَلَادةً وَعَجْزاً أو تعديّاً وجهلاً، فليتقِّ اللَّهَ امرؤٌ بعد عَجْزه عمّن حَفِظَ كتابَ اللَّهِ، ولا يُفْتِننَّ غيرَهُ فإنَّهُ لا يأمنُ أَن يصيرَ كمن كَفَرَ به وَصَدَّ عنه، وقد قال اللَّهُ عزَّ وجلَّ في ذمِّ قومٍ صدّوا عنه وهجروهُ، فقالَ عَزَّ مِنْ قائل إِخباراً عنهم: ﴿لَّقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي﴾[3]، وقال تعالى: ﴿وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَٰذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا ﴿٣٠﴾﴾[4].

= قال الإمام الطبري في تفسير هذه الآية ٧/٣١١: يقول تعالى ذكره: كما زيّنا لهؤلاء العادلين بربهم الأوثان والأصنام عبادة الأوثان، وطاعة الشيطان بخذلاننا إياهم عن طاعة الرحمن، كذلك زينا لكل جماعة اجتمعت على عمل من الأعمال من طاعة الله ومعصيته، عملهم الذي هم عليه مجتمعون، ثم مرجعهم بعد ذلك ومصيرهم إلى ربهم، فينبئهم بما كانوا يعملون، يقول: فيوقفهم ويخبرهم بأعمالهم التي كانوا يعملون بها في الدنيا، ثم يجازيهم بها إن كان خيراً فخير، وإن كان شراً فشرّ، أو يعفو بفضله ما لم يكن شركاً أو كفراً.

(١) يستنزرون، أي يستقلّونه ويحتقرونه.

(٢) البَرْبَخُ هو البالوعة من الخزف وغيره.
انظر: القاموس المحيط ص ٣١٨، والمعجم الوسيط ١/٤٦.

(٣) سورة الفرقان: الآية ٢٩.

(٤) سورة الفرقان: الآية ٣٠.

ولا يَنْسِينَّ بعدما تعلَّمه أو شيئاً منه، فإنَّ اللَّهَ تعالى يقولُ: ﴿قَالَ كَذَٰلِكَ أَتَتْكَ ءَايَٰتُنَا فَنَسِيتَهَا ۖ وَكَذَٰلِكَ ٱلْيَوْمَ تُنسَىٰ ﴿١٢٦﴾﴾[1] فهذه الآيُ وإنْ كُنَّ على الخُصوصِ للكُفارِ فإنَّ ظاهرَ تِلاوتهنَّ على العمومِ، فمن رَغِبَ عن حَفْظِ القُرْآنِ وزهَّدَ غيرَهُ فيه، أَو نسي بعدما تعلَّمه، فكأنَّه أُريد بما مضىٰ وخُوطِب به، على أنّه قد وردتْ أَخبارٌ عن النَّبيِّ ﷺ في الوعيد والتَّوبيخ فيمن نسيه من المُسلمين بعدما تعلَّمه، فمن ذلك:

١ ـ ما حدَّثني به والدي أبو العباس أحمد بن الحسن الرَّازي الحافظُ نَزِيلُ مكةَ ـ رحمة اللَّهُ بمكةَ حرسها اللَّهُ ـ حدثنا أبو عليّ محمد بن أحمد الصَّوّاف[2]، نا يوسف بن يعقوب[3]، نا عمر[و] بن مرزوق[4]، نا شعبة، عن يزيد بن أبي زياد[5]، عن عيسىٰ بن لَقِيط[6]، عن رجل من أهل الشَّامِ:

---

(١) سورة طه: الآية ١٢٦.
وذكر الإمام الطبري في تفسير الآية أن النسيان: هو ترك آيات الله وعدم العمل بها، فكما نسيتَ آياتنا في الدنيا، فتركتها وأعرضت عنها، فكذلك اليوم ننساك، فنتركك في النار. تفسير الطبري ١٦/ ٢٣٠.

(٢) هو الإمام الحافظ الثقة الحجة أبو علي ابن الصّوّاف البغدادي، مات سنة (٣٥٩). السير ١٦/ ١٨٤.

(٣) هو القاضي أبو محمد يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد البصري الأصل البغدادي، الإمام الحافظ الفقيه الكبير الثقة، صاحب التصانيف، مات سنة (٢٩٧). السير ١٤/ ٨٥.

(٤) وقع في الأصل: عمر وهو خطأ، وعمرو بن مرزوق بصري ثقة، حديثه عند البخاري وأبي داود.

(٥) هو الهاشمي مولاهم الكوفي، وهو ضعيف وكان شيعياً، وحديثه عند الأربعة.

(٦) ويقال: ابن فائد، وهو مجهول، ولم يدرك أحداً من الصحابة، وحديثه في سنن أبي داود.

عن سعد بن عُبادةَ: أَنَّ النبيَّ ﷺ قالَ: مَا مِنْ رجلٍ تَعَلَّمَ القُرآنَ، ثُمَّ نَسِيَهُ/ إلاّ لَقِيَ اللَّهَ أَجْذَمَ[1]. [٤ أ]

---

(١) إسناده ضعيف.

فيه يزيد بن أبي زياد وهو ضعيف، وقد اضطرب في روايته، فرواه مرّة ـ كما هي رواية المصنف ـ من طريق عيسىٰ عن رجل عن سعد. وهذا الوجه رواه كل من: أحمد ٥/ ٢٨٤ و ٢٨٥، وأبو عبيد القاسم بن سلاّم في فضائل القرآن ص ١٠٣ ـ ١٠٤، وفي غريب الحديث ٢/ ٣٧٢، وابن أبي شيبة في المصنف ١٠/ ٤٧٨، وعبد بن حُمَيد في مسنده (المنتخب ٣٠٦)، والدَّارمي في مسنده ٢/ ٤٣٧، وإبراهيم الحربي في غريب الحديث ٢/ ٤٢٨، ومحمد بن نصر المروزي في قيام الليل ص ١٦٢، والبزّار في مسنده ٢/ ٢٥٤ (كشف الأستار)، والطبراني في المعجم الكبير ٦/ ٢٢ و ٢٣، والخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي، وآداب السامع ١/ ١١٠، والبيهقي في شعب الإيمان ٤/ ٥٢٧ و ٥٢٨.

ورواه يزيد بن أبي زياد مرّة أخرى من طريق عيسى بن فائد عن سعد بن عُبادة به، رواه أبو داود (١٤٧٤) في الصلاة، باب التشديد فيمن حفظ القرآن ثم نسيه، وابن عبد البر في التمهيد ١٤/ ١٣١ ـ ١٣٢.

ورواه يزيد بن أبي زياد أيضاً من طريق عيسى بن فائد عن عُبادة بن الصامت به، رواه أحمد ٥/ ٣٢٣، وولده عبدالله في مسند أبيه ٥/ ٣٢٧، وأبو حفص في تاريخ دُنيسر ص ٥٤، وابن المنادي في متشابه القرآن ص ٤٧.

ولا شك أن هذا يدل على ضعف يزيد في روايته في هذا الحديث واضطرابه، وقد قال ابن عبد البر كما في التهذيب ٨/ ٢٢٧: هذا إسناد رديء، وعيسى بن فائد لم يسمع من سعد بن عبادة ولا أدركه.

قال ابن الجوزي في الحدائق ١/ ٥٠٧ ـ ٥٠٨: اختلف العلماء في معنى هذا الحديث على خمسة أقوال:

أحدها: أن الأجذم الذي لا حجّة له، قاله سويد بن غَفَلة.

والثاني: المقطوع اليد، قاله أبو عُبيد.

والثالث: الخالي اليد عن الخير، فكنى باليد عما تحويه اليد، قاله ابن الأعرابي.

والرابع: أنَّ الأجذم بمعنى المجذوم، قاله ابن قتيبة. =

٢ ــ وأخبرنا أبو القاسم جعفر بن عبدالله بن يعقوب بن فَنَّاكي العَدْلُ الرُّوْيَاني نزيلُ الرَّيِّ، حدَّثنا أبو بكر محمد بن هارون الرُّوْيَاني الحافظُ، نا أبو الربيع السَّمْتي[١]، ثنا أبو عوانة وضّاح بن عبدالله، ثنا عاصم بن أبي النَّجُود، عن أبي وائلٍ[٢]:

= والخامس: أنه ضرب من التجوّز، فيكون المراد بقطع اليد ضد ما أراده بقوله: فإذا في يمناه الخُلْد وفي يسراه النعيم، وهذا كما تقول: قُطعتْ يد فلان بموت فلان، أي زال عنه السبب الذي كان يجتلب به المنافع. اهـ.

ومضمون هذا الحديث والأحاديث التي ستأتي في معناه الترغيب في كثرة تلاوة القرآن واستذكاره وتعاهده لئلا يُعرِّضه حافظه للنسيان.

وقال ابن عبد البر في التمهيد ١٤/ ١٣٢ ـ ١٣٣: وقال ابن عيينة في معنى حديث سعد بن عبادة هذا، وما كان مثله، إن ذلك في ترك القرآن، وتُرك العمل بما فيه، وإن النسيان أُريد به ههنا الترك، نحو قوله: ﴿إنا نسيناكم كما نسيتم لقاء يومكم هذا﴾. قال: وليس من اشتهى حفظه وتفلّت منه بناسٍ له ـ إذا كان يحلّ حلاله، ويحرّم حرامه، لأن هذا ليس بناس له. قال: ولو كان كذلك، ما نسي النبي عليه السلام منه شيئاً وقد نسي، وقال: ذكّرني هذا آية نسيتها، وقال الله عزّ وجلّ: ﴿سنقرئك فلا تنسىٰ إلا ما شاء الله﴾ فلم يكن الله لينسي نبيه عليه السلام... ثم قال ابن عبد البر: وكان الصحابة ـ رضي الله عنهم ـ وهم الذين خوطبوا بهذا الخطاب، لم يكن منهم من يحفظ القرآن كلّه ويكمله على عهد رسول الله ﷺ إلاّ قليل... وكلهم كان يقف على معانيه ومعاني ما حفظ منه، ويعرف تأويله، ويحفظ أحكامه، وربّما عرف العارف منهم أحكاماً من القرآن كثيرة وهو لم يحفظ سورها، قال حذيفة بن اليمان: تعلمنا الإيمان قبل أن نتعلم القرآن.

وانظر: فتح الباري ٩/ ٨٦، والتذكار في أفضل الأذكار للقرطبي ص ١٣٧، ومرقاة المفاتيح ٤/ ٧٠٠.

(١) هو خالد بن يوسف السَّمْتي البصري، فيه ضعف، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٢٢٦ وقال: يُعتبر حديثه من غير روايته عن أبيه. وانظر: الأنساب ٣/ ٢٩٤، واللسان ٢/ ٣٩٢.

(٢) وقع في الحاشية عن نسخة أخرى: عن زر، ولعلّ هذا هو الصواب، لأن =

عن عبدالله[١] قالَ: ما لِلْمرءِ أَو لأَحَدِكُمْ أنْ يقولَ: نَسِيتُ آيةَ كَيْتَ وَكَيْتَ بَلْ هو نُسِّي، وذكرَ الحديثَ[٢].

٣ ـ وحدثنا أبو طاهر محمد بن محمد الزِّيادي الفقيه بنيسابور، نا أبو عثمان عمرو بن عبدالله البصري الزَّاهد[٣]، نا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب[٤]، أنا أحمد بن أبي طَيْبَة[٥]، عن إبراهيم بن طَهْمان، عن منصور[٦]، عن أبي وائل:

عن عبدالله بن مسعود قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «بِئْسَما لِأَحَدِكُمْ يَقُولُ: نَسِيتُ آيةَ كَيْتَ وَكَيْتَ، بَلْ هُو نُسِّيَ، اسْتَذْكِرُوا القُرآنَ فإنَّهُ أَشَدُّ تَفَصِّياً مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ مِنَ النَّاقَةِ مِنْ عُقُلِها»[٧].

= المؤلف روىٰ هذا الإسناد في موضعين قادمين، هما (١٠٦) و(١٢٠) وفيهما: عن زر، فالله أعلم. وأبو وائل هو شقيق بن سلمة وهو تابعي مخضرم مشهور.

(١) هو عبدالله بن مسعود الصحابي الجليل.

(٢) إسناده حسن.
وانظر تخريجه في الحديث الآتي.

(٣) هو الإمام القُدوة الصالح الزاهد، مات سنة (٣٣٤). السير ١٥/ ٣٦٤.

(٤) هو محمد بن عبد الوهاب بن حبيب العبدي الفرَّاء النيسابوري، ثقة مأمون، روى عنه النسائي في سننه.

(٥) وقيل: ابن أبي ظبية، وأبو ظبية: عيسى بن سليمان بن دينار الدارمي الجُرجاني، صدوق، وحديثه عند النسائي.

(٦) هو ابن المعتمر، تابعي ثقة ثبت مشهور.

(٧) الحديث صحيح.
رواه البخاري ٩/ ٧٩ في فضائل القرآن، باب استذكار القرآن وتعاهده ـ ومن طريقه البغوي في شرح السُّنة ٤/ ٤٩٤، ٤٩٥ ـ ورواه أيضاً: مسلم (٧٩٠) في المسافرين، باب فضائل القرآن وما يتعلق به، والطيالسي في مسنده ص ٣٤، ٣٥، ومن طريقه الترمذي (٢٩٤٢) في القراءات، باب ومن سورة الحج، ورواه =

. . . .

= النسائي ٢/ ١٥٤ في الافتتاح، باب ما جاء في القرآن، وفي فضائل القرآن (٦٤، ٦٥، ٦٧)، وفي عمل اليوم والليلة (٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨)، وأحمد ١/ ٤١٧ و ٤٢٣ و ٤٣٨ و ٤٦٣، وعبد الرزاق في المصنف ٣/ ٣٥٩، والحميدي في مسنده ١/ ٥٠، والدارمي في فضائل القرآن باب في تعاهد القرآن ٢/ ٤٣٩، وابن أبي شيبة ١٠/ ٤٧٨، وأبو عبيد في غريب الحديث ٢/ ٦١١، وجعفر بن محمد الفريابي في فضائل القرآن (١٦٠، ١٦١)، ومحمد بن نصر المروزي في قيام الليل ص ١٦١ (المختصر)، وأبو القاسم اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٢/ ٣٤٢، والبيهقي في السنن ٢/ ٣٩٥، وفي شعب الإيمان ٤/ ٥١٨ ـ ٥١٩، وابن عبد البر في التمهيد ١٤/ ١٣٥. والخطيب البغدادي في تاريخه ٥/ ٤٥٣.

كلهم بإسنادهم إلى منصور بن المعتمر به.

وقد توبع منصور في روايته عن أبي وائل وإليك بيان ذلك:

١ ـ فرواه الأعمش عن أبي وائل به، رواه مسلم (٧٩٠)، وأحمد ١/ ٣٨١ ـ ٣٨٢، وابن أبي شيبة ٢/ ٥٠٠، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٧٢٥)، وابن حبان ٣/ ٣٨ ـ ٣٩، والطبراني في الكبير ١٠/ ٢٤٤، وأبو الحسين ابن المنادي في متشابه القرآن العظيم ص ٢٩ و ٣٠.

٢ ـ ورواه عبدة بن أبي لبابة عن أبي وائل به، رواه مسلم (٧٩٠)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٧٢٤)، وعبد الرزاق ٣/ ٣٥٩، وعنه أحمد ١/ ٤٤٩، وابن أبي عاصم النبيل في السنة (٤٢٢)، والطبراني في الكبير ١٠/ ٢٣٩، وأبو نعيم في أخبار أصبهان ٢/ ٢٩٠، وأبو الحسين ابن المنادي في متشابه القرآن ص ٣٠.

٣ ـ ورواه عاصم بن أبي النَّجود عن أبي وائل به، رواه عبد الرزاق ٣/ ٣٥٩، وأحمد ١/ ٤٦٣، والطبراني في الكبير ١٠/ ٢٣٣، وابن المنادي في متشابه القرآن ص ٣١.

كما أن أبا وائل توبع في روايته عن ابن مسعود به، فقد رواه عاصم بن أبي النجود عن زرّ عن ابن مسعود به، رواه ابن المنادي في المتشابه ص ٢٨، والطبراني في الكبير ١٠/ ١٦٩، والحاكم في المستدرك ١/ ٥٥٣، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ١٨٨. =

٤ ـ وأخبرنا ابن فَنَّاكي، نا الرُّوْيَاني، نا محمد بن إسحاق[1]، نا عبدالله بن صالح، قال: حدثني موسىٰ بن عُلَيّ بن رَبَاح، عن أبيه[2]:

عن عُقبة بن عامر: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «تَعَلَّموا كِتَابَ اللَّهِ

= والحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي.

ورواه عبيدة السلماني عن ابن مسعود به، رواه ابن المنادي في المتشابه ص ٣١.

قوله: (أشدّ تفصِّياً) قال ابن كثير في فضائل القرآن ص١١٦: التفصّي: التخلص، يقال: تفصّى فلان من البليّة، إذا تخلّص منها، ومنه تفصَّي النوى من الثَّمرة: إذا تخلص منها، أي: إنَّ القرآن أشدّ تفلّتاً من الصدور من النّعم إذا أرسلت من غير عِقَال.

وقال في ص ١٢١: وفي حديث ابن مسعود أدب في التعبير عن حصول ذلك، فلا يقال: نَسِيتُ آية كذا، فإن النسيان ليس من فعل العبد، وقد يصدر عنه أسبابه من التناسي والتغافل والتهاون المفضي إلى ذلك، فأما النسيان نفسه فليس بفعله، ولهذا قال: بل هو نُسِّي، مبنيٌّ لما لم يسمَّ فاعله، وأدب أيضاً في ترك إضافة ذلك إلى الله تعالى. اهـ.

وقال بعض العلماء: سبب الذم ما فيه من الإشعار بعدم الاعتناء بالقرآن، إذ لا يقع النسيان إلا بترك التعاهد وكثرة الغفلة، فلو تعاهده بتلاوته والقيام به في الصلاة لدام حفظه وتذكّره، فإذا قال الإنسان: نسيتُ الآية الفلانية، فكأنه شهد على نفسه بالتفريط.

وانظر: شرح السنة للبغوي ٤/٤٩٥، وفتح الباري ٩/٨١، ومرقاة المفاتيح ٤/٦٨٩.

(١) هو الإمام الحافظ الثقة أبو بكر الصاغاني نزيل بغداد، كان أحد الحفّاظ الرّحالين، وهو أحد شيوخ الأئمة الستة سوى البخاري.

(٢) هو عُلي ـ بالتصغير ـ ابن رَباح اللَّخمي أبو عبدالله المصري، وهو تابعي ثقة، حديثه في الستة إلاّ البخاري مُحتجّاً به.

وتَعاهَدُوهُ وَأَفْشُوهُ وَتَغَنَّوا بهِ، فَوَالَّذِي نَفْسي بيدهِ لَهُوَ أَشَدُّ تَفَلُّتاً مِنَ المُخَاضِ في العُقُلِ»[1].

---

(١) الحديث صحيح.

وعبدالله بن صالح هو المصري كاتب الليث، صدوق يَهِمُ كثيراً، لكنه لم يتفرّد بروايته عن موسى بن عُلَي، وإنما توبع عليها، كما سيأتي في التخريج.

والحديث في مسند الروياني (جـ ١ ق ٥٠ أ) عن ابن إسحاق به.

ورواه أبو عبيد القاسم بن سلاّم في فضائل القرآن ص ٢٩، والدّارمي ٢/ ٤٣٩ من طريق عبدالله بن صالح به.

وإليك متابعات عبدالله بن صالح عن موسى بن عُلَيّ:

أ ــ عبدالله بن المبارك عن موسى به، رواه أحمد ٤/ ١٤٦، والفريابي في فضائل القرآن (١٦٢).

ب ــ وكيع بن الجرّاح به، رواها الطبراني في المعجم الكبير ١٧/ ٢٩٠ ـ ٢٩١.

جـ ــ وهب بن جرير به، رواها الدارمي في مسنده ٢/ ٤٣٩.

د ــ زيد بن حُبَاب به، رواها ابن أبي شيبة في المصنف ١٠/ ٤٧٧، والنسائي في فضائل القرآن (٥٩)، والفريابي في فضائل القرآن (١٦٣)، وابن حبان في صحيحه ١/ ٣٢٥، وابن المنادي في المتشابه ص ٣٣، والبيهقي في شعب الإيمان ٤/ ٥٢٤.

كما أنّ موسى بن عُلي توبع في روايته عن أبيه. فقد رواه قَبَاث بن رَزِين عن عُلي بن رباح به، رواه أحمد ٤/ ١٥٠ و ١٥٣، والنسائي في فضائل القرآن (٦٠)، وأبو عبيد في الفضائل ص ٢٩، وأبو يعلى في مسنده ٣/ ٢٨٠ ـ ٢٨١، والطبراني في المعجم الكبير ١٧/ ٢٩٠، والحسين بن يحيى الشجري في الأمالي ١/ ٧٣.

وقوله: (وتغنوا به) ذكر الحافظ ابن حجر أقوالاً متعددة في تفسير التَّغني، ثمّ قال: والذي يتحصّل من الأدلة أن حُسن الصوت بالقرآن مطلوب، فإن لم يكن حسناً فليحسِّنه ما استطاع كما قال ابن أبي مُليكة ـ أحد رواة الحديث ـ وقد أخرج ذلك عنه أبو داود بإسناد صحيح، ومن جملة تحسينه أن يراعي فيه قوانين النَّغم، فإن الحسن الصوت يزداد حسناً بذلك، وإن خرج عنها أثّر ذلك في حسنه، وغير الحسن ربّما انجبر بمراعاتها ما لم يخرج عن شرط الأداء المعتبر =

٥ ـ وأخبرني أبو الحسن محمد بن القاسم الأَبَرْقُوهي، ثنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن إبراهيم معبد البُخاري، ثنا مِزْيدُ بن عبدالله المصري[١]، ثنا حاجب بن سليمان المَنْبِجي، نا وكيع بن الجرّاح، نا سفيان، عن محمد بن المنكدر:

عن جابر بن عبداللّه: سمعتُ رسولَ اللّهِ ﷺ يقولُ: «عُرِضتْ عليَّ أُجُورُ أُمَّتي حَتَّى القَذَاةَ تُخْرِجُها مِنَ المسجدِ، وعُرِضتْ عَليَّ ذُنُوبُ أُمَّتي فَلَمْ أَرَ ذَنْباً أَعْظَمَ مِنْ آيَةٍ أَوْ سُورةٍ أُوتِيها ثُمَّ نَسِيَها»[٢].

= عند أهل القراآت، فإن خرج عنها لم يف تحسين الصوت بقبح الأداء، ولعلّ هذا مستند من كره القراءة بالأنغام لأن الغالب على من راعى الأنغام أن لا يراعي الأداء، فإن وُجد من يراعيهما معاً فلا شك في أنه أرجح من غيره، لأنه يأتي بالمطلوب من تحسين الصوت ويجتنب الممنوع من حرمة الأداء. اهـ من فتح الباري ٩/٦٨ ـ ٧٢.

وقوله: (وأفشوه) كذا في الأصل وفي مسند الروياني، ووقع في فضائل القرآن لأبي عبيد: واقتنوه، وكذا وقع في المصادر الأخرى للحديث.

(١) هذا الراوي ومن قبله لم أعرف ترجمتهم.

(٢) إسناده لا يصح، وذلك لجهالة بعض رواته.

والحديث بحثتُ عنه كثيراً فلم أقف عليه. وهو معروف من حديث أنس، رواه أبو داود رقم (٤٦١) في الصلاة باب في كنس المسجد، والترمذي رقم (٢٩١٧) في ثواب القرآن، باب ما تقرب العبد بمثل القرآن، وابن خزيمة في صحيحه ٢/٢٧١، وعبد الرزاق في المصنف ٣/٣٦٠، والطبراني في المعجم الصغير ١/٣٣٠، وأبو الشيخ ابن حيّان في طبقات المحدثين بأصبهان ٣/٤٧٦، وأبو نعيم في أخبار أصبهان ٢/١٢، وأبو يعلى الموصلي في مسنده ٧/٢٥٣ ـ ٢٥٤، والخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ١/١٠٩، والبغوي في شرح السنة ٢/٣٦٤، والبيهقي في السنن ٢/٤٤٠، وفي شعب الإيمان ٤/٥٢٣، وابن الجوزي في العلل المتناهية ١/١٠٩. =

فصل: فإن قال قائل: هل تعيَّنَ فرضُ حِفظِ جميعِ القرآنِ على أَعيان جماعةِ المكلَّفين أَم لا؟

والجواب: إنّه لم يتوجَّه ذلك على كُلِّ واحدٍ منهم فرضاً، وذلك لأنَّ اللَّهَ عزّ وَجَلَّ أرءَفُ بعبادهِ من أنْ يكلفهم ما لا طاقة لِعَامَّتهم به، وقد قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ، (بُعثتُ بالحنيفيّة السَّهلةِ السَّمْحةِ)[1] فلو كُلِّفوا على العموم لعجز الأكثرُ عنه لأنَّ/ القرآنَ [٤ ب] أعظمُ شأناً وأمنعُ جانباً من أنْ يُتأتّىٰ حفظه لكلِّ إنسان أَو يتَّسِّر بكل لسانٍ، أو ينطَلِقُ به، أو يُطيقهُ كُلُّ أَحد، أو يُحيطُ به كلُّ حِفْظٍ، أو يحويه كلُّ فهمٍ، أو يَعِيه كلُّ قلبٍ، أو يسترسِلُ له كُلُّ طَبْعٍ، أو يحتمله كلُ سنٍّ، ألاَ ترىٰ أَنَّ الجزءَ الذي منه تَوجّه فرضُهُ على كلِّ

= والحديث ضعيف ولا يصح إسناده، قال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، ذاكرت به محمد بن إسماعيل، فلم يعرفه واستغربه.
وقوله: (القَذَاة)، هي ما يقع في العين من تراب أو قشر أو نحو ذلك من الأشياء القليلة المقدار. أفاده ابن الأثير في جامع الأصول ٨/ ٥١٠.

(١) إسناده حسن.
رواه البخاري معلقاً ١/ ٩٣، ورواه ـ موصولاً ـ في الأدب المفرد (٢٧٨)، ورواه أحمد ١/ ٢٣٦، كلاهما من حديث ابن عباس. وقال الحافظ في الفتح: إسناده حسن.
وله شواهد جيّدة، منها: حديث أبي أمامة، رواه أحمد ٥/ ٢٦٦.
ومنها: حديث عائشة، رواه أحمد أيضاً ٦/ ١١٦.
وقال الحافظ في تغليق التعليق ٢/ ٤٣: وفي الباب عن أبي بن كعب، وجابر، وابن عمر، وأبي هريرة، وأسعد بن عبدالله الخزاعي وغيرهم.
والحنيف هو المائل إلى الإسلام، الثابت عليه، والحنيف عند العرب: من كان على دين إبراهيم عليه السلام، وأصل الحنف الميل، وتحنف الرجل، أي عمل عمل الحنيفية.
انظر: مجمع بحار الأنوار ١/ ٥٩٤.

مكلَّف، وهو الفاتحة في الأكثر وآيها أعتقد هو جزء من ثلاثة آلاف وثمانمئة وسبعين جزءاً[1]، وكثير على عدد الكَلِم قد أَعيا عامّةَ الأُمّةِ تأديةً على حدِّ الواجبِ قديماً وحديثاً[2]، وتفاوتت بقراءتِه درجاتُهم، واختلفت على إقامته ألسنتُهم وطِباعُهم، وكثرتْ لتجويدِه على النَّحو المرضيِّ رياضاتُهم، حتَّى أنّه قد يتخلَّف كثيرٌ من الفُضَّلِ عن إمامةِ الصَّلاةِ لقصُورهم عنه إقامةً على سواءِ الصَّواب، بتقدُّم المفضولينَ عليهم فيها، لإقامتهم إيّاه على حدِّ الواجب، أو أَجود ممَّن أُخِرّ عنها، فإذا كانَ هذا دأبهم مع الجزءِ اللَّطيفِ الذي كُلِّفوا منه فكيف تراهم كانوا أن لو كُلِّفوا جميعه على الأَعيان مع عزّته وصعوبته وكثرة مُتَشابِهه، ومُشكِله، واختلافِ حَركاته، وسكُونه، ونقطه، وإعجامِه، وقد قالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿١٧﴾﴾[3] ﴿فَإِنَّمَا يَسَّرْنَٰهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ ٱلْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِۦ قَوْمًا لُّدًّا ﴿٩٧﴾﴾[4].

وكان مقاتِلُ بنُ سليمانَ[5] يقولُ: لولا أنَّ اللَّهَ تعالىٰ يَسَرَّهُ ما

---

(١) كذا قال المؤلف، ولم أجد أحداً تابعه على ما ذكره. والمشهور في عدّ آيات القرآن إنها ستة آلاف آية، ثم اختلفوا فيما زاد على ذلك.
انظر: البرهان ١/٢٤٩، والإتقان ١/٢٣٢.

(٢) كذا العبارة في الأصل، وهي مشوشة.

(٣) سورة القمر، في أربعة مواضع، ومنها الآية رقم: ١٧.

(٤) سورة مريم: الآية ٩٧.

(٥) هو أبو الحسن البَلْخي، نزيل مرو، صاحب التفسير، قال ابن المبارك: أرم به وما أحسن تفسيره لو كان ثقة، وقال البخاري: منكر الحديث سكتوا عنه، وكذبه وكيع والفلّاس والنسائي وغيرهم. انظر: السير ٧/٢٠٢، والتهذيب ١٠/٢٧٩.

استطاعَ أَحدٌ أَنْ يتكلَّمَ بكلامِ الرَّحمٰنِ[1].

لكنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وإنْ لم يُكلِّفْهم جميعه على الأَعيان لما فيه من المشَقَّةِ والامتناعِ عن الأكثر، فإنَّه عَزَّ وَجَلَّ لم يُحِبَّ من جميعِهم إلاَّ حِفْظُهُ طواعيةً منهم، أو الجِدُّ والاجتهادُ فيه إلى تَصَرُّمِ الأجالِ، وإبلاءِ العُذْرِ عند اللَّهِ عزَّ وجلَّ للعجزِ، بدليل ما تقدّمنا به من الوعيدِ لمن نَسي شيئاً منه بعدما تعلَّمه، إذ الوعيدُ من اللَّهِ لم يردْ إلاَّ في تركِ الفَرائضِ أو فيما يجري مجريها، ومن وجوهٍ أُخر، وسأذكرُ طَرَفاً من ذلك على الوَجْز ما يُنبِّه على ما وراءه، فلعلَّه قد يحثُّ بعض المُتَوانين على إتقانه حِفْظاً، أو يحضُّ المُستهترِينَ به على إحسانه لفظاً، أو يحملُ المُستَظهرينَ إيّاه على الاستكثار منه تدبُراً ودرساً،/ أو يُقْصِرُ من يزهِّدُ في حفظِه غيرَهُ، أو يُفَتِّرُ، إمّا قصوراً [٥ أ] وإما جهلاً.

فمنها: ما لزم الأُمة من الاقتداءِ برسولِ اللَّهِ ﷺ في جَلِي أَمرِ الشَّرعِ وخَفِيِّه، قولاً وفعلاً، على الوجوب أو النَّدبِ إلى أَنْ يقوم دليلٌ على أنَّه كان ـ عليه السَّلام ـ مخصُوصاً به من قوله أو فعله، فلَمّا وجدنا أَنَّ النبيَّ ﷺ كان حافظاً بجميعِ ما نزَل عليه من القُرآنِ، ومأمُوراً بقراءتِه، حتى أنّه ـ عليه السَّلامُ ـ من شِدَّة تمسُّكِه بحفظهِ كان يَعرِضُ على جبريلَ ـ عليهما السَّلامُ ـ في كلِّ سنةٍ مرَّةً واحدةً، وفي السَّنة التي قُبِضَ فيها عَرَضَ عليه ـ عليهما السَّلامُ ـ مرّتينِ، وكان يَعْرِضُ على أصحابه ويعْرِضون عليه، ويَعْجِلُ به ليسْتكثِرَ منه،

(١) رواه ابن أبي حاتم في التفسير عن ابن عباس، ذكره السيوطي في الدّر المنثور ٧/ ٦٧٦، وذكره البيهقي في الأسماء والصِّفات ١/ ٣٩٩.

لِئلاَّ ينسىٰ ولحرْصِه عليه، فنُهِي عنه بقوله تعالى: ﴿وَلَا تَعۡجَلۡ بِٱلۡقُرۡءَانِ مِن قَبۡلِ أَن يُقۡضَىٰٓ إِلَيۡكَ وَحۡيُهُۥۖ﴾[1]، وبقوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَا تُحَرِّكۡ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعۡجَلَ بِهِۦٓ ﴿١٦﴾﴾[2]، وأُمِرَ بالتَّرتيلِ وأُمِنَ ممّا كانَ يصدّهُ عن ذلك، وهو خشيةُ النِّسيانِ والتَّفلُّتِ منه، بقوله تعالى: ﴿سَنُقۡرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ ﴿٦﴾﴾[3] عَلِمْنا أنَّ الأُمّةَ لزمَ حفظَهُ مع الإمكان وجوباً، إلاّ عن عُذرٍ بيِّنٍ[4]، وإلاّ فقد كانَ لهم في رسولِ اللّهِ أُسوةٌ حسنةٌ استحباباً ونَدْباً.

ومنها: أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ دَعا الخلقَ على العموم إلى الاعتصام بالقرآنِ، والاتِّباع له وتدبُّره والتَّذكر به في نصّ التَّنزيل، فقالَ عزَّ مِنْ قائلٍ: ﴿وَٱعۡتَصِمُواْ بِحَبۡلِ ٱللَّهِ جَمِيعٗا وَلَا تَفَرَّقُواْۚ﴾[5] ومعناه: التَّمسكُ بالقرآنِ والعمل بما فيه[6]، وبيان ذلك في قوله عليه السَّلامُ: «إِنّ هذا القرآن سببٌ طَرَفُهُ بيدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وطَرَفُهُ بأيديكُمْ فتَمَسَّكوا به ما استطعتم»[7]. فقال سبحانُه عزَّ وجلَّ: ﴿وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ مُبَارَكٞ فَٱتَّبِعُوهُ وَٱتَّقُواْ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ ﴿١٥٥﴾﴾[8] وقالَ تعالى: ﴿ٱتَّبِعُواْ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكُم مِّن

---

(١) سورة طه: الآية ١١٤.

(٢) سورة القيامة: الآية ١٦.

(٣) سورة الأعلى: الآية ٦.

(٤) قال أهل العلم: إن حفظ القرآن فرض كفاية على الأمة.
انظر: البرهان للزركشي ١/٤٥٦، والإتقان للسيوطي ١/٣٤٣.

(٥) سورة آل عمران: الآية ١٠٣.

(٦) اختلفت عبارة المفسرين في المراد في هذه الآية، فقيل: حبل الله: الجماعة، وقيل: هو القرآن، وقيل: هو الإخلاص في التوحيد. قال ابن عطية في المحرر الوجيز ٣/٢٤٩: وقيل غير هذا مما هو كلّه قريب بعضه من بعض.

(٧) إسناده حسن، وسيأتي برقم (٣٣)، فانظر تخريجه هناك.

(٨) سورة الأنعام: الآية ١٥٥.

رَبِّكُمْ ﴾(١) وقال عزّ وجلّ: ﴿فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَاىَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ ﴿١٢٣﴾ ﴾(٢) أي: فلا يَضِلُّ في الدُّنيا عن طريق الحقِّ ولا يشقى في الآخرة في النَّار(٣)، وقالَ سبحانه: ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ ۚ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُوا۟ فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا ﴿٨٢﴾ ﴾(٤) وقالَ جلَّ جلاَله: ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ ﴿٢٤﴾ ﴾(٥). فالاعتصامُ به ما مضى من التَّمسُّكِ بالقرآن، واتِّباعُه: العملُ بما فيه، وتَدَبُّرُهُ: التَّفكرُ فيما أُريد به، والتَّذكُّرُ: الاتِّعاظُ بما فيه، فلما طُولِبو/ بما ذكرنا لزِم حفظَهُ [٥ ب] على الأَعيان إمّا وجوباً، وإما نَدْباً إلاّ عن عجز ظاهرٍ، وذلك لأَنَّ المخاطَبِينَ به هم العربُ الأُمّةُ الأميّةُ، والمُنزَّلُ عليه هو النبيُّ الأُمّي ﷺ، فدلَّ ذلك على أَنّ المراد به الحفظ، إذ الأُمّي إذا طُولب باتّباع ما لا يحفظه والاعتصام به وتدبُّره وتذكُّره، وسيَّما ما طال من الكلام واختلف من الأحكام ـ فقد كُلِّف ما لم يُطِقْه، فاللَّهُ عَزَّ وجلَّ

---

(١) سورة الأعراف: الآية ٣.

(٢) سورة طه: الآية ١٢٣.

(٣) قال الأستاذ سيد قطب في ظلال القرآن ٤/ ٢٣٥٥: فهو في أمان من الضلال والشقاء باتباع هدى الله، وهما ينتظران خارج عتبات الجنة، ولكن الله يقي منهما من اتبع هداه، والشقاء ثمرة الضلال ولو كان صاحبه غارقاً في المتاع، فهذا المتاع ذاته شقوة، شقوة في الدنيا وشقوة في الآخرة، وما من متاع حرام إلاّ وله غصّة تعقبه وعقابيل تتبعه، وما يضلّ الإنسان عن هدى الله إلا ويتخبط في القلق والحيرة والتكفؤ والاندفاع من طرف إلى طرف لا يستقر ولا يتوازن في خطاه، والشقاء قرين التخبط ولو كان في المرتع الممرع، ثم الشقوة الكبرى في دار البقاء، ومن اتبع هدى الله فهو في نجوة من الضلال والشقاء في الأرض، وفي ذلك عوض عن الفردوس المفقود، حتى يؤوب إليه في اليوم الموعود.

(٤) سورة النساء: الآية ٨٢.

(٥) سورة محمد: الآية ٢٤.

أَرأفُ بعباده من ذلك، فليتَ من استظهر القرآنَ بنفسه، ولم يكن أُمّياً بل كتبه بخطِّه وتدبَّره مدَّة حياته، وَسمِعَه مَدى عُمُرِه على التِرداد من غيره، وَقَفَ على ما كُلِّف منه، لأنَّ جميعه لا يحيط به أحدُ علماً غير اللّهِ سبحانه، ثم إنّ الأُمّي إذا خُوطِب بما لا طائل مِن الكلامِ، واشتَبه كثيرُه لفظاً وحكماً ولا هو ممن يكتُب فيُقَيِّده بخطِّه ولا هو يَحْفظه ـ فالخطاب معه أَضيعُ، وما كان اللّهُ أَنزله ليَضِيع، بل دعاهم ليُعْلَم ما فيه ويُعْملِ به، وإن لم يكلِّف حفظَ جميعه على الأَعيانِ، فشتَّان بين من حفِظَهُ بنفسه، وجمعه في صدره، وتدبَّره من قلبه، وتلاَهُ في كلِّ أوانٍ أَزادَهُ[1]، وعلى أَيِّ حالٍ أَحبَّهُ في النُّور والظُّلمة والهواء والماء، وبين من عَمِيتْ بصيرتُه كما لا يتمكَّنُ من قراءته ولا التَّفكُّر فيه ولا التَّدبُّر المأمور به إلاّ في الرجوع إلى غيره فيه، وانقطعت عليه سُبل الاتِّباع والاتِّعاظ والتَّفكر والتَّدبُّر عند عدَمِه، فإنْ قيل: إنَّ القرآن وإنْ خُوطِبَ به العربُ ونزل بلسانهم ـ فقد لزِم حُكمهُ الثقلينِ كافةً عُرباً وعُجْماً، فهل لزِمَ العجم من حفظه على أَيِّ وجه كان من الوُجوب أو النَّدبِ أو الاستحباب على الأعيان أو الكفاية كما لزم العرب؟

فالجواب: نعم، وذلك لأنّهم محمولون على حُكْمِهم لقوله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا . . .﴾ الآية[2]، وكذلك من فارق من العربِ حُكْمَ الأُمّيين لتعلُّمه الكتابة والاستنباط، ومن سكنَ منهم

---

(١) أي جعله زاده، كما قال سبحانه وتعالى: ﴿**وتزودوا فإن خير الزاد التقوى**﴾.

(٢) سورة الرعد: الآية ٣٧.

قال الإمام الطبري في التفسير ١٣/ ١٦٥: يقول تعالى ذكره: وكما أنزلنا عليك الكتاب يا محمد، فأنكره بعض الأحزاب، كذلك أيضاً أنزلنا الحكم والدين =

الأَمصار والأَرياف - فإنّهم في حكم العرب العَارِبة[1] الأميَّة في حِفظِ القرآنِ وتَحَفُّظِه[2]، لأنَّ الحكم في ظهوره لعِلَّةٍ لا يزولُ بزوَالها إلاّ على صفةٍ/، ولم يسقُطِ الوعيدُ جُمْلَةً عمّن تعلَّمَ شيئاً منه ثُمَّ نسيه [٦ أ] إلاّ عمّن رَحِمه اللَّهُ.

ومنها: أنَّ اللَّهَ عزَّ وجلَّ لم يُنْزِله جُملةً كغيره من الكتب، بل نُجوماً متفرِّقة مُتَرتلةً ما بين الآية والآيتينِ والآيات والسُّورةِ والقِصَّة، في مُدَّةٍ زادتْ على عشرين سنةً، إلاّ ليتلقَّفوه حِفظاً، ويستوي في تلقُّفه بهذه الصُّورة في هذه المدَّة الكليلُ والفَطِنُ والبليدُ والذكيُّ والفارِغُ والمشغولُ والأُمّيُّ وغيرُ الأُميِّ، فيكون لمن بعدهم فيهم أُسوةٌ في نقلِ كتاب اللَّهِ حِفظاً ولَفْظاً قَرْناً بعد قَرْنٍ، وخَلَفاً بعد سَلَفٍ، لئلاَّ يجِدَ التحريفُ أو التَّصْحيفُ أو النَّقصُ أو اللَّحنُ أَو سوءُ الآداءِ إليه، أو إلى شيءٍ من كلِمِهِ، أو حرُوفه، أو صفاتِها سبيلاً كما وُجِد إلى غيره من الكتبِ من حيثُ لم يحفظوه[3]، لِما كانَ كلُّ كتابٍ نُزِّل جُمْلةً واحدةً مكتوباً تنزيلاً، قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿ وَقَالَ

= حكماً عربياً، وجعل ذلك عربياً، ووصفه به لأنه أنزل على محمد ﷺ وهو عربي، فنسب الدين إليه إذ كان عليه أُنزل.

(١) أي العرب الصُرحاء الخُلَّص.

(٢) تحفّظه، هو: بذل الجهد في حفظه جزءاً بعد جزء، وقد شرحنا هذه اللّفظة فيما تقدّم أيضاً.

(٣) سُئل الإمام إسماعيل بن إسحاق القاضي: لِمَ جاز التبديل على أهل التوراة ولم يجز على أهل القرآن؟ فقال: قال الله تعالى في أهل التوراة: ﴿**بما استحفظوا من كتاب الله**﴾ فوكل الحفظ إليهم. وقال في القرآن: ﴿**إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون**﴾ فلم يجز التبديل عليهم. فذكر ذلك للمحاملي، فقال: ما سمعتُ كلاماً أحسن من هذا. أفاده القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤/ ٢٨٣.

﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلْقُرْءَانُ جُمْلَةً وَٰحِدَةً ۚ كَذَٰلِكَ . . ﴾ الآية[1] - أي: كذلك أنزلناه على التَّفريق والترتيل: ﴿ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَ ۖ وَرَتَّلْنَٰهُ ﴾.

قيل: معناه لنثبّته في فؤادك، والله أعلم[2].

ومنها: ما ورد عن النبي ﷺ في التَّنبيه على عَظمةِ القُرآنِ، وفضله على غيره من الكلام، والكتب، وعلى شرفِ حَمَلتهِ وحَفَظَتِهِ وقِراءَتِه، والتَّرغُبِ في تلاوتهِ، وهذا موضعُ سياقتِه، غير أني أتقدَّم عليه بسند ما تقدَّم من قراءةِ النَّبيِّ ﷺ، وعرْضِهِ على غيره، وعَرْضِ الصحابةِ - رضي الله عنهم - بعضهم على بعض، ففي جميع ذلك مُسْتَدلٌ أنَّه من اللَّهِ سبحانهُ دعا به إلى حِفظه، وعَطَفَ على العملِ بما فيه، وأنْ لا يسعَ أَحداً أَنْ يتخلَّفَ عن حفظهِ أو تحفُّظهِ، وتلاوته على الدَّوام إلاّ عن عُذْرٍ ظاهرٍ، فطوبىٰ لمن حفِظَهُ واسْتَحكَمهُ، وأَحسنَ تِلاوتَهُ واتَّبعَهُ، وتدبَّرَهُ، وَعَمِلَ بما فيه، وأَخْلصَ النِّيَّةَ في

---

(١) سورة الفرقان: الآية ٣٢.
قال ابن فُورك: قيل: أُنزلت التوراة جملة، لأنَّها نزلت على نبي يكتب ويقرأ، وهو موسىٰ، وأنزل الله القرآن مفرّقاً لأنه أُنزل غير مكتوب على نبي أُمي.
انظر الإتقان للسيوطي ١/١٥٢.

(٢) قال الإمام ابن شامة في المرشد الوجيز ص٢٨: أي لنقوي به قلبك، فإن الوحي إذا كان يتجدد في كل حادثة كان أقوى للقلب وأشد عناية بالمرسل إليه، ويستلزم ذلك كثرة نزول الملك عليه وتجديد العهد به وبما معه من الرسالة الواردة من ذلك الجناب العزيز فيحدث له من السرور ما تقصر عنه العبارة، ولهذا كان أجود ما يكون في رمضان لكثرة نزول جبريل - عليه السلام - فيه. اهـ.
قلت: وقول ابنُ فورك الذي ذكرناه آنفاً يدل على حكمة أخرى، ولا مانع من أن تكون الآية تضمنت حكمتين لإنزاله مفرقاً، كما قال الإمام السيوطي وغيره.
انظر: الإتقان ١/١٥٢، ولطائف الإشارات للقسطلاني ١/٢٤.

ذلك، والوَيْل لمن هجرَهُ أو أَعْرضَ عنه، أو تركه أو نَسِيَهُ بعدما تعلَّمه، أو فتَّر غيره عنه، أو زَهِدَ في حفظِهِ واستبدلَ به مزاميرَ الشَّيطانِ وآثرها عليه، وأَكاذيبَ الشُّعراءِ، وهُجْرَ[1] السُّفهاءِ، وتأبينَ الحُرُم[2]، ومن كانَ بها صفةً ـ نعوذُ باللَّه منه ومنها ـ فقد حُرِمَ حَظّاً عظيماً وعُرِضَ للفِتَنِ، نسألُ اللَّهَ/ العِصْمَةَ والتَّوفيقَ، وصلواتهُ على نبيِّه محمدٍ وآله. [٦ ب]

وهذا بابٌ في عَرْضِ رسولِ اللَّهِ ﷺ القُرآنَ مُشَافهَةً

٦ ــ نا عبدالله بن يوسف بن باموية الأَصفهاني بنَيْسابور، نا إبراهيم بن عبدان الهَمَذاني بمكة[3]، نا مُسَبِّح بن حاتم العُكْلي[4]، نا هُدْبةُ بن خالد، عن حمّاد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، عن عائشة رضي الله عنها:

عن فَاطِمَةَ رضوان الله عليها قَالتْ: قَالَ لي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يا فَاطِمةُ، كَانَ جِبْرِيلُ يأتيني في كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً يُعَارِضُني بالقُرآنِ، وقد أَتاني العامَ مَرَّتَيْنِ ولا أُرَاني إلاَّ أُفارِقُ الدُّنيا»[5].

---

(١) الهُجر: الهذيان والقبيح من القول.

(٢) تأبينَ الحُرُم: أي اقتفاؤه واتّباعه.

(٣) هذا الراوي بحثت عنه كثيراً فلم أعثر عليه.

(٤) هو مُسَبِّح بن حاتم بن مُسَبِّح العُكْلي البصري الأخباري، وهو أحد شيوخ الإسماعيلي، وروى عنه في معجمه ٢/ ٧٨٥.
وذكره الدارقطني في المؤتلف والمختلف ٤/ ٢٠٩٨، وقال ابن حجر في تبصير المنتبه ٤/ ١٢٨٨: هو شيخ أبي الشيخ.

(٥) في إسناده من لم أقف على حاله.
وقد جاء الحديث من طرق أخرى صحيحة عن عائشة. رواه البخاري في =

بابٌ في عَرْضِهِ عليه السَّلامُ في شهرِ رمضانَ خاصةً

٧ ــ نا أبو طاهر الزِّيادي وأبو بكر أحمد بن [الحسن][١] القاضي قالا: نا أبو علي محمد بن أحمد المَيْداني[٢]، نا أبو عبدالله محمد بن يحيى الذُّهْليّ، نا عثمان بن عمر، نا يونس[٣]، عن الزُّهري، عن عبدالله بن عبدالله بن عُتبةَ:

عن ابن عبَّاس: أنَّ رَسولَ اللَّهِ ﷺ كانَ أَجْوَدَ النَّاس وأَجْوَدَ ما يكونُ في رَمَضانَ حِينَ يَلْقاهُ جِبْرِيلُ، وكَانَ يَلْقَاهُ كُلَّ لَيْلَةٍ في رَمَضَانَ

= الاستئذان، باب من ناجىٰ بين يدي الناس ١١/٧٩ ـ ٨٠، ومسلم (٢٤٥٠) في فضائل الصحابة، باب فضائل فاطمة بنت النبي ﷺ، وأبو داود رقم (٥٢١٧) في الأدب، باب ما جاء في القيام، والترمذي رقم (٣٨٧١) في المناقب، باب مناقب فاطمة بنت محمد ﷺ، وأحمد ٦/ ٢٨٢.

وقال الإمام ابن كثير في فضائل القرآن ص ٧٤: والمراد من معارضته ـ أي جبريل ـ له بالقرآن كلّ سنة مقابلته على ما أوحاه إليه عن الله تعالى، ليبقى ما بقي، ويذهب ما نُسِخَ توكيداً، أو استثباتاً وحفظاً، ولهذا عرضه في السنة الأخيرة من عمره ـ عليه الصلاة والسّلام ـ على جبريل مرّتين، وعارضه به جبريل كذلك، ولهذا فهم عليه الصلاة والسّلام اقتراب أجله، وعثمان ـ رضي الله عنه ـ جمع المصحف الإمام على العَرْضة الأخيرة. اهـ.

وانظر: البرهان للزركشي ١/ ٤٦١، ولطائف الإشارات للقسطلاني ١/ ٢٣.

(١) وقع في الأصل: الحسين، وهو خطأ، وهو الإمام الحافظ أحمد بن الحسن الحيري، مسند خراسان، مات سنة (٤٢١).

(٢) هو أبو علي محمد بن أحمد بن محمد بن معقل المَيْداني، صاحب محمد بن يحيى الذُّهلي وراويته، مات سنة (٣٣٦).

انظر: الأنساب ٥/ ٤٢٩، والسير ١٥/ ٣٩٠.

(٣) هو يونس بن يزيد الأَيْلي، ثقة، روايته عند الستة.

فَيُدَارِسُهُ القُرآن. . . الحديث[1].

بابٌ في عَرْضِ القُرآنِ على النَّبيِّ عليه الصَّلاة والسَّلامُ

٨ ــ أخبرنا أبو القاسم ابن فَنَّاكي، نا أبو بكر الرُّوْياني، نا محمد بن بَشَّار، نا الحجاج بن المِنْهال، نا حَمّاد بن سلمةَ، عن قتادة، عن الحسن:

عن سَمُرةَ، عن النبيِّ ﷺ قالَ: «عُرِضَ عَلَيَّ القُرآنُ ثَلاثَ عَرَضَاتٍ»[2].

---

(١) الحديث صحيح.
رواه أحمد ١/ ٣٧٣، وعبد بن حميد ص ٢١٧ (المنتخب)، وأبو يعلى ٤/ ٤٢٦، والبغوي في شرح السنّة ١٣/ ٢٥٠ من حديث عثمان بن عمر به.
وتكملة الحديث ــ كما في رواية أحمد ــ: «فكان رسول الله ﷺ حين يلقاه جبريل أجود من الريح المرسلة».
ورواه البخاري ١/ ٣٠ في بدء الوحي، وفي الصوم، باب أجود ما كان النبي ﷺ يكون في رمضان ٤/ ١١٦، وفي بدء الخلق، باب ذكر الملائكة ٦/ ٣٠٥، وفي الأنبياء، باب صفة النبي ﷺ ٦/ ٥٦٥، وفي فضائل القرآن، باب كان جبريل يعرض القرآن على النبي ﷺ ٩/ ٤٣، ومسلم (٢٣٠٨) في الفضائل، باب ما كان النبي ﷺ أجود الناس بالخير من الريح المرسلة، والنسائي ٤/ ١٢٥ في الصيام، باب الفضل والجود في شهر رمضان، وفي فضائل القرآن (١٨)، وعبد الرزاق ١١/ ٣٣٨، وأحمد ١/ ٢٣١، ٢٨٨، ٣٢٦ و٣٦٣، وابن أبي شيبة ٩/ ١٠٢ و١٠/ ٥٥٩ ــ ٥٦٠، والبيهقي في السنن ٤/ ٣٠٥، وفي شعب الإيمان ٥/ ١٩٥ بإسنادهم إلى الزهري به.

(٢) رجاله ثقات، وفي سماع الحسن البصري من سَمُرة بن جندب خلاف بين علماء الحديث، والذي يترجح عندنا أن كل حديث صحّ إسناده إلى الحسن، ثم أتىٰ الحسن بلفظة تجزم السماع من سمرة فهو سماع، وأمّا إذا لم يجزم السماع فإننا نتوقف فيه لأنه كان يرسل كثيراً عمّن لم يلقهم بصيغة (عن) فلا تحمل عنعنته =

٩ ــ ح: وأخبرنا ابن فَنَّاكي، نا الرُّوْيَاني، نا عُبيدالله بن الحجّاج بن المِنْهال[١]، عن أبيه، الحديث[٢].

قال حمّادٌ في هذا الحديثِ أَو في غيره: فيُرىٰ أَنَّ قِراءَتنا هي الأَخيرُ.

بابٌ فيما رُوِيَ مِنْ عَرْضِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ القُرآنَ على أُبيٍّ رحمةُ اللَّهِ عليه كُلَّ سَنَةٍ إنْ صحَّ الحديثُ

١٠ ــ أخبرنا ابن فَنَّاكي، نا الرُّوْيَاني، نا عبدالله بن محمد[٣]، نا حمدان بن المغيرة الهَمَذاني[٤]، نا القاسم بن الحكم[٥]، نا

= على السماع، كما قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري ١/١٠٩، ١٣/٦٦.
وقال في كتابه في المدلسين ص ٥٦: كان مكثراً من الحديث ويرسل كثيراً عن كل أحد، وصفه بتدليس الإسناد النسائي وغيره.
والحديث رواه الروياني في مسنده (ج ٢ ق ١٦٠ ب) عن محمد بن بشار به.
ورواه البزّار في مسنده ٣/٩١ (كشف الأستار) من طريق محمد بن المثنى عن حجاجٍ بن المنهال به.
وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/١٥١ وعزاه للبزار وقال: ورجاله رجال الصحيح.

(١) عبيدالله بن الحجاج ذكره المزي في تهذيب الكمال ١/٢٣٥ في ترجمة أبيه المنهال، ولم أقف على ترجمة له.

(٢) رواه الروياني في مسنده (جـ ٢ ق ١٥١أ) عن عبيدالله بن الحجاج به.

(٣) لم يتبين لي أمره، ولعله عبدالله بن محمد بن عبد الرحمن بن المسور البصري، وهو ثقة روى عنه مسلم والأربعة.

(٤) هو محمد بن المغيرة بن سِنان السُّكري، ويلقّب بحمدان، الإمام الحافظ شيخ المحدِّثين بهمذان، مات سنة (٢٨٤). السير ١٣/٣٨٥.

(٥) هو أبو أحمد العُرَني قاضي هَمَذان، حديثه في الترمذي.

هارون بن كثير[١]، عن زيد بن أسلم[٢]، عن أبيه[٣]، عن أبي أُمامة:

عن أُبيّ بن كَعْبٍ: أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ عَرَضَ عَليَّ القُرآنَ/ في [٧ أ] السَّنةِ التي مَاتَ فيها مَرَّتينِ، وقالَ: «إنَّ جَبْرِيلَ أَمَرَني أَنْ أَقرأَ عليكَ، وهو يُقْرِئك السَّلامُ، وذكرَ الحديثَ بطولِه»[٤].

بابٌ فيما صحَّ من قِراءته عليه السَّلامُ على أُبيٍّ رضي اللَّهُ عنه

١١ ــ أخبرنا ابنُ فَنَّاكي، نا الرُّويَاني، نا محمد بن بَشّار، نا محمد بن جعفر، نا شُعبة، قال: سمعت قتادة يحدِّثُ:

عن أَنس بن مالك قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ لأُبَيِّ بن كَعْبٍ: «إنَّ اللَّهَ أَمَرني أَنْ أَقْرأَ عليكَ ﴿لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ﴾ قالَ: وسمَّاني ربِّي؟ قالَ: نعم، فبكىٰ»[٥].

---

(١) قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٩/ ٩٤: مجهول. وقال ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٥٨٨: ليس بمعروف، روى عن زيد بن أسلم عن أبيه، عن أبي أُمامة الباهلي، عن أُبي بن كعب عن النبي ﷺ فضائل القرآن سورة سورة.

(٢) قال الحافظ ابن حجر في لسان الميزان ٦/ ١٨١: وقع في بعض طرقه زيد بن أسلم، وهو تحريف، والصواب: زيد بن سالم. وكذا ذكره العراقي في ذيل الميزان ص ٢٥٥.

(٣) هو سالم ـ غير منسوب ـ وهو مجهول. انظر: ذيل الميزان للعراقي ص ٢٦١ ـ ٢٦٢.

(٤) إسناده متروك.
رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٣/ ٨٥ من طريق سلام بن سُليم المدائني عن هارون بن كثير به.

(٥) الحديث صحيح.

=

بابٌ في قراءتِه عليه الصَّلاةُ والسَّلامُ على عمر بن الخطاب رضي اللَّهُ عنه

١٢ ـ أخبرنا أبو القاسم حَمزة بن يوسف السَّهْمي العَدْل بجُرْجانَ، نا أبو أحمد عبدالله بن عَدِي الحافظ، نا أحمد بن علي بن الحسن[١]، نا إبراهيم بن أبي داود البَرَلُّسِي[٢]، نا مروان بن جعفر بن

= رواه البخاري في المناقب، باب مناقب أُبي بن كعب ٧/١٢٧ وفي التفسير، باب من سورة البيّنة ٨/٧٥٥، ومسلم (٧٩٩) في المسافرين، وأحمد ٣/ ١٣٠، ٢٧٣ من طريق محمد بن جعفر عن شعبة به.

قال القرطبي: فيما نقله عنه الحافظ ابن حجر في الفتح ٧/١٢٧ ـ تعجُب أُبيّ من ذلك لأن تسمية الله له ونصّه عليه ليقرأ عليه النبي ﷺ تشريف عظيم، فلذلك بكى إما فرحاً وإما خشوعاً.

قال أبو عبيد: المراد بالعرض على أُبيّ ليتعلم أُبيّ منه القراءة ويتثبت فيها، وليكون عرض القرآن سنّة، وللتنبيه على فضيلة أبيّ بن كعب وتقدمه في حفظ القرآن، وليس المراد أن يستذكر منه النبي ﷺ شيئاً بذلك العرض.

وقال القرطبي: خص هذه السورة بالذكر لما اشتملت عليه من التوحيد والرسالة والإخلاص والصحف والكتب المنزّلة على الأنبياء، وذكر الصلاة والزكاة والمعاد، وبيان أهل الجنة والنار مع وجازتها.

وانظر: شرح الحديث في البداية والنهاية ٥/ ٣٤٠.

(١) هو أبو حامد ابن حَسنُويه النيسابوري، ضعيف وكذبه بعضهم، مات سنة ٣٥٠. وقال الحاكم: لو اقتصر على سماعاته الصحيحة كان أولى به، حدَّث عن جماعةَ أشهد بالله أنَّه لم يسمع منهم، ولا أعلم له حديثاً وضعه ولا إسناداً ركّبه.
انظر: السير ١٥/٥٤٨، ولسان الميزان ١/ ٢٢٣.

(٢) هو الحافظ أبو إسحاق الأسدي، كان ثقة ثَبْتاً، مات سنة (٢٧٠).
انظر: السير ١٢/٦١٢ ـ ٦١٣.

سعد بن سَمُرَةَ بن جُنْدُب[1]، قال: أخبرني محمد بن إبراهيم بن خُبَيب بن سليمان بن سَمُرَة بن جُنْدُب[2]، عن جعفر بن سعد بن سَمُرة بن جُنْدُب[3]، عن خُبَيب بن سليمان[4]، عن أبيه:

عن جدِّه سَمُرة بن جُنْدُب: بسم اللَّهِ الرَّحمن الرَّحيم، مِنْ سَمُرَةَ بن جُنْدُبٍ إلى نبيِّه، سلامٌ عليكم، فذكر وقالَ: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قالَ لنا يَوْماً: إنّي قد قيلَ لي أَنْ أقرأَ على ابْنِ الخطّابِ، فدعاهُ وأَمرهُ أَنْ يَحْضُر القُرآنَ إذا أُنزل ليقرأَهُ عليه، وذكر الحديث[5].

بابٌ في قراءتِه عليه الصَّلاةُ والسَّلامُ على ابن مِسْعودٍ رضي اللَّهُ عنه

١٣ ــ وأخبرني حمزة بن يوسف، نا ابن عديّ، نا محمد بن

---

(١) صدوق له نسخة يرويها عن محمد بن إبراهيم فيها ما يُنكر.
انظر: لسان الميزان ٦/ ١٥ ـ ١٦.

(٢) ذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٥٨ وقال: لا يعتبر بما انفرد به من الإسناد.

(٣) أبو محمد السُّمَري، والد مروان ضعيف. وقال ابن القطان: ـ فيما نقله عنه الحافظ في التهذيب ٢/ ٩٤ ـ ما من هؤلاء من يُعرف حاله، يعني جعفر وشيخه وشيخ شيخه، وقد جهد المحدِّثون فيهم جهدهم، وهو إسناد يروى به جملة أحاديث قد ذكر البزار منها نحو المائة.

(٤) خبيب وأبوه مجهولان، روى لهما أبو داود في سننه.

(٥) إسناده ضعيف.
رواه الطبراني في المعجم الكبير ٧/ ٣١١ من طريق موسىٰ بن هارون عن مروان بن جعفر به.

أحمد بن حمدان، نا سعيد بن محمد بن زُريق، نا إسماعيل بن يحيى التَّيميُّ، نا سُفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة قال:

قال عبدالله بنَ مَسعود: سألتُ النَّبيَّ ﷺ أَنْ يقرأَ عَليَّ سورةً من القُرآنِ، فقالَ: «لا أَدْخُلُ المسجدَ حتَّى أَقرأَ عليكَ إنْ شاءَ اللَّهُ»، قالَ: فجاءَ حتَّى أَدْخَلَ قَدَمَهُ اليُمنى في المسجدِ وبقيتِ اليُسرى، ثمَّ قامَ فقرأَ عليَّ[1].

بابٌ في عَرْضِ مُعاذٍ رحمةُ اللَّهِ عليه القُرآنَ على النَّبيِّ ﷺ

[٧ ب] ١٤ ـ وأخبرني حمزة/ بن يوسف، نا ابن عَدِي، نا محمد بن خُرَيم[2]، نا هشام بن عمّار، نا يزيد بن سَمُرةَ أَبو هِزَّان الرُّهَاوي[3]، قال: سمعتُ عطاء بن مَيْسرة[4]، قال:

---

(١) إسناده متروك، والحديث باطل.
فيه إسماعيل بن يحيى بن عبيدالله بن طلحة بن عبدالله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق أبو يحيى التَّيمي، وهو كذّاب، قال الدارقطني: كان يكذب على مالك والثوري وغيرهما.
انظر: الكامل لابن عدي ١/٢٩٧ ـ ٣٠٢، والمجروحين لابن حبان ١/١٢٦، ولسان الميزان لابن حجر ١/٤٤١ ـ ٤٤٢.

(٢) هو أبو بكر محمد بن خُرَيم بن محمد بن عبد الملك بن مروان الدِّمشقي، مسند دمشق ومحدِّثها، مات سنة (٣١٦). السير ١٤/٤٢٨.

(٣) ذكره ابن حبان في الثقات ٩/٢٧٢ وقال: ربّما أخطأ، وذكره البخاري في التاريخ الكبير ٨/٣٣٧، وابن أبي حاتم ٩/٢٦٨ وسكتا عليه.

(٤) هو عطاء الخراساني وهو صدوق يَهِم كثيراً ويرسل ويدلّس، وحديثه عن معاذ منقطع، وحديثه رواه مسلم والأربعة.

قال مُعاذ بن جبل: عَرْضتُ على النَّبيِّ ﷺ القُرآنَ فقرأْتُ قِراءةً سَفْراً، وقال: «هكذا فاقرأ يا مُعاذُ»[1].

وبإسناده: قال عطاءُ بن مَيْسَرَة: سَفرتُها هَذَذْتُها[2].

بابٌ في عَرْض الأكبرِ من الصَّحابةِ سِنّاً وسابِقَةً على الأَصغرِ منهم

١٥ ــ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن فِراس بمكةَ، نا أبو جعفر محمد بن إبراهيم الدَّيْبُليُّ[3]، نا [سعيد][4] بن عبد الرحمن المخزومي، نا سفيان بن عُيينة، عن الزُّهري، عن عبيدالله بن عبدالله بن عُتْبة بن مَسْعود:

عن ابن عباس قال: كنتُ أُقرِىءُ عبدَ الرَّحمنِ بن عَوْفٍ ذاتَ لَيْلَةٍ ونحنُ بمنى، وذكر حديثَ السَّقيفةِ بطُوله[5].

---

(١) إسناده ضعيف.

(٢) قال محمد طاهر الهندي في مجمع بحار الأنوار ٣/٧٧: قوله (سفرا) فسّر هذّا، فإن صحّ فمن السرعة والذهاب، من أسفرت الإبل إذا ذهبت في الأرض.

(٣) هو أبو جعفر محمد بن إبراهيم بن عبدالله بن الفضل الدَّيْبُلي المكي الإمام المسند الثقة، مات سنة (٣٢٢). السير ١٥/٩ ـ ١٠.

(٤) وقع في الأصل: سعد، وهو خطأ، وسعيد المخزومي ثقة روى له الترمذي والنسائي.

(٥) الحديث صحيح.
رواه البخاري ١٢/١٤٤ في الحدود، باب رجم الحُبلى من الزنا إذا أحصنت، و ١٣/٣٠٣ في الاعتصام، باب ما ذكر النبي ﷺ وحضّ على اتفاق أهل العلم، وابن أبي شيبة في المصنف ١٤/٥٦٣، وأحمد في المسند ١/٥٥، وابن حبان / ١٥٢ كلهم بإسنادهم إلى الزهري به مطولاً.

بابٌ في قِراءةِ الصَّحابةِ بعضهم على بعضٍ رضي اللَّهُ عنهم

١٦ ـ وأخبرني حمزة بن يوسف، نا أبو الحسن الرَّزاز[١]، نا الفِرْيابي[٢]، نا وهب بن بقيّة، أنا خالد[٣]، عن حُميد[٤]، عن محمد بن المُنْكدر:

عن جابر بن عبدالله قالَ: خَرَجَ عَلينا رسولُ اللَّهِ ﷺ ونحنُ نَقْرأُ القُرآنَ وفينا العَجَميّ والعَرَبي، قَالَ: فَوقَفَ علينا يَسْتَمِعُ، فقالَ «اقْرءوا فكلٌّ حَسَنٌ»، وذكرَ الحديثَ[٥].

١٧ ـ وأخبرني حمزةُ، نا أبو الحسن [نا][٦] الفِرْيابي، نا قتيبة بن سعيد، نا ابن لَهِيعة، عن بكر بن سَوَادة، عن أبي حَمْزة الخَوْلاني[٧]:

---

(١) هو أبو الحسن علي بن محمد بن سعيد الرّزاز، كان ثقة، مات سنة (٣٧٢). تاريخ بغداد ١٢/ ٨٥.

(٢) هو جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي، الإمام الحافظ شيخ المحدِّثين في زمانه، مات سنة (٣٠١). السير ١٤/ ٩٦.

(٣) هو خالد بن عبدالله الواسطي الطّحان، حديثه عند الستة.

(٤) هو حميد بن قيس الأعرج المكي أبو صفوان القارىء، ثقة، حديثه في الستة.

(٥) إسناده صحيح.

رواه الفريابي في فضائل القرآن رقم (١٧٤)، وتكملة الحديث: «سيجيء أقوام يقيمونه كما تُقام القِدْح يتعجلونه ولا يتأجلونه».

ورواه أبو داود (٨٣٠) في الصلاة، باب ما يجزىء الأميّ والأعجمي من القراءة، وأحمد ٣/ ٣٩٧، وأبو بكر الآجري في أخلاق حَملة القرآن (٢٨) وعنه الذهبي في معجم الشيوخ ٢/ ١٢٨ كلهم بإسنادهم إلى محمد بن المنكدر به.

(٦) سقط من الأصل، واستدراكه لا بدّ منه.

(٧) تابعي مصري لا يعرف اسمه، ذكره ابن حبان في الثقات ٥/ ٥٧٨، وذكره =

عن أنس بن مالك قالَ: خَرَجَ علينا رسولُ اللَّهِ ﷺ يوماً ونحنُ نَقْتَرِىءُ، فقالَ: «إنَّ فيكم خَيْراً»، وذكَرَ الحديثَ[1].

بابٌ في صِفَةِ قِرَاءةِ النَّبيِّ ﷺ

١٨ ــ أخبرنا ابن فَنَّاكي، نا الرُّوْيَاني، نا أبو حاتم سهل بن محمد السِّجِستانيُّ، نا يعقوب بن إسحاق[2]، قال: حدثني يحيى بن سعيد الأُمَوِيُّ.

= البخاري في الكنى ص ٢٦، والجرح والتعديل ٨/ ٣٦٢، وابن عبد البر في الكنى ٢/ ١١٣٢، وسكتوا عن حاله.

(١) إسناده ضعيف. فيه أبو حمزة وهو مستور.

وفيه أيضاً ابن لَهيعة وهو صدوق اختلط، وقد لخّص السمعاني حاله في الأنساب ٤/ ٢٧٦ فَقال: كان يدلّس عن الضعفاء قبل احتراق كتبه، ثم احترقت كتبه في سنة سبعين ومائة قبل موته بأربع سنين، وكان أصحابنا يقولون: إن سماع من سمع منه قبل احتراق كتبه مثل العبادلة فسماعهم صحيح، ومن سمع بعد احتراق كتبه فسماعه ليس بشيء. اهـ.

والحديث رواه الفِرْيابي في فضائل القرآن (١٧٥) عن قُتيبة به، وتكملته: «فيكم رسول الله، وتقرأون كتاب الله، منكم الأبيض والأسود والأعجمي والعربي، وسيأتي على الناس زمان يقرأون القرآن يَثْقَفُونه كما يُثقف القِدحُ لا يجاوز تراقيهم يتعجلون أجورهم ولا يتأجلونه».

ورواه أيضاً: أحمد ٣/ ١٤٦ و ١٥٥، وأبو عبيد القاسم بن سلاّم في فضائل القرآن ص ٢٨ كلاهما عن ابن لهيعة به.

وله شاهد من حديث سهل بن سعد، رواه أبو داود (٨٣١)، وأحمد ٥/ ٢٣٨، وأبو عبيد ص ٢٨، والفريابي (١٧٦)، وابن حبان في الثقات ٥/ ٤٩٨، وأبو بكر الآجري في أخلاق حملة القرآن (٢٩)، وابن المبارك في الزهد (٢٨٠). وذكره ابن حجر في المطالب العالية ٣/ ٢٨٥، وعزاه لأبي بكر بن أبي شيبة في مسنده. وإسناده ضعيف، فيه وفاء بن شُرَيح وهو مجهول الحال.

(٢) هو أبو محمد يعقوب بن إسحاق بن زيد الحضرمي مولاهم المقرىء النحوي، صدوق، حديثه عند مسلم والأربعة.

١٩ ــ ح: وأخبرنا أبو مسلم محمد بن علي الكاتب البغدادي بمصرَ، وأبو الحسن محمد بن جعفر النَّحْوي بالكُوفةِ، قالا: حدَّثنا محمد بن القاسم الأنباري، نا سليمان بن يحيى الضَّبِّي[١]، نا محمد بن سَعْدان[٢]/ ـ واللفظ له ـ نا الأُمَويُّ، عن ابن جُرَيج، عن ابن أبي مُلَيكة: [٨ أ]

عن أُمِّ سَلَمَةَ قالت: كانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا قرأَ قَطَّعَ آيةً آيةً. الحديث[٣].

---

(١) هو سليمان بن يحيى بن أيوب بن الوليد أبو أيوب البغدادي المعروف بالضَّبِّي، الإمام المقرىء الثقة، مات سنة (٢٩١).
انظر: تاريخ بغداد ٩/ ٦٠.

(٢) هو أبو جعفر محمد بن سَعْدان الكوفي النحوي المقرىء الثقة، مات سنة (٢٣١). تاريخ بغداد ٥/ ٣٢٤.

(٣) إسناده ضعيف.
فيه ابن جُرَيج ـ عبد الملك بن عبد العزيز بن جُرَيج ـ وهو مدلّس وقد عنعن، قال الدارقطني: شرّ التدليس تدليس ابن جُريج، فإنه قبيح التدليس لا يدلّس إلاّ فيما سمعه من مجروح. اهـ. ومن وصفه بالتدليس أيضاً أحمد وابن معين والنسائي وغيرهم.
والحديث رواه أبو داود (٤٠٠١) في الحروف والقراءات، وأحمد ٦/ ٣٠٢ و ٣٢٣، وأبو عبيد القاسم بن سلّام في فضائل القرآن ص ٧٤ ـ ومن طريقه الطبراني في الكبير ٢٣/ ٢٧٨، والحاكم في المستدرك ٢/ ٢٣١ ـ ٢٣٢.
ورواه ابن أبي شيبة ١٠/ ٥٢٤، وأبو يعلى في مسنده ٢/ ٤٥١ ـ ٤٥٢، والخطيب البغدادي في تاريخه ٩/ ٣٦٧، وأبو جعفر النّحاس في كتاب القطع والائتناف ص ٨٦ ـ ٨٧، كلهم بإسنادهم إلى يحيى بن سعيد الأُموي به.
وتكملة الحديث كما في فضائل القرآن لأبي عبيد: ﴿بسم الله الرحمن الرحيم * الحمدُ لله ربِّ العالمين * الرحمٰن الرحيم * مَلِكِ يوم الدين...﴾ هكذا قال ابن أبي مليكة.

٢٠ ــ وأخبرنا أَبو مسلم، نا يحيى بن محمد بن صَاعِد، نا الحسين بن الحسن المَرْوَزي، نا ابن المبارك، عن ليث بن سعد، عن ابن أبي مُلَيكة، قال: أنا يعلى بن مَمْلَك:

عن أُمِّ سَلَمَةَ: أَنَّها نَعَتَتْ قراءةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فإذا هي تَنْعَتُ قِرَاءةً مُفَسَّرَةً حَرْفاً حَرْفاً[1].

---

(١) إسناده ضعيف.

فيه يعلى بن مَلْك وهو مستور، لم يوثّقه أحد إلاّ ابن حبان، وهو ليس من رجال مسلم كما قال الحاكم وأقرّه عليه الذهبي.

والحديث في كتاب الزهد لابن المبارك ص ٣٨ عن ليث به. ورواه أيضاً: أبو داود (١٤٦٦) في الصلاة، باب استحباب الترتيل في القراءة، والترمذي (٢٩٢٤) في ثواب القرآن، باب كيف كانت قراءة النبي ﷺ، والنسائي ٢/ ١٨١ في الافتتاح، وفي فضائل القرآن (٨٢)، وأحمد ٦/ ٢٩٤ و ٣٠٠، والبخاري في خلق فعال العباد ص ٥٤، وأبو عبيد في فضائل القرآن ص ٧٤، والفريابي في الفضائل (١١٠)، والطحاوي في شرح معاني الآثار ١/ ٢٠١، وابن خزيمة ٢/ ١٨٨، والطبراني في الكبير ٢٣/ ٢٩٣، وأبو الشيخ ابن حيّان في أخلاق النبي ﷺ ص ١٩٦، والحاكم في المستدرك ١/ ٣٠٩، والبغوي في شرح السنّة ٤/ ٤٨٢ ـ ٤٨٣، وفي كتاب الأنوار في شمائل النبي المختار ٢/ ٤٤٢ ـ ٤٤٣، والبيهقي في السنن ٣/ ١٣، وفي شعب الإيمان ٥/ ١٢١ ـ ١٢٢، وأبو جعفر النحّاس في كتاب القطع والائتناف ص ٨٦.

كلهم بإسنادهم إلى الليث بن سعد به.

قال الإمام ابن الجَزري في النشر في القراءات العشر ١/ ٢٢٦: قال العلماء: الأفضل الوقوف على رؤوس الآيات وإن تعلقت بما بعدها، قالوا: واتباع هدي رسول الله ﷺ وسنّته أولى، وإن لم يتم الكلام كان الوقف عليه اضطرارياً وهو المصطلح عليه (بالقبيح) لا يجوز تعمد الوقف عليه إلا لضرورة من انقطاع نَفَسٍ ونحوه لعدم الفائدة أو لفساد المعنى. اهـ.

وقال الإمام الغزالي في إحياء علوم الدين ١/ ٢٤٧: واعلم أن الترتيل مستحب لا لمجرد التدبر، فإن العجمي الذي لا يفهم معنى القرآن يستحب له في القراءة =

٢١ ـ وأخبرنا ابنُ فَنَّاكي، نا الرُّوْيَاني، نا أحمد بن عبد الرَّحمن[١]، نا عمّي، نا جرير بن حَازِمٍ.

قال الرُّوْيَانيُّ: ونا عمرو بن عليٍّ، نا عبد الرحمن بن مهديّ، قال جَرِير بن حَازِم، قال: حدثني قتادة، قال:

سأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عن قِرَاءةِ رَسُولِ اللّهِ ﷺ فقالَ: كَانَ يَمُدُّ صَوْتَهُ بالقُرآنِ مَدّاً[٢].

بابٌ في أَمرِه عليهِ الصَّلاَةُ والسَّلاَمُ بتزيينِ القُرآنِ

٢٢ ـ أخبرنا ابن فَنَّاكي، نا الرُّوْياني، نا محمد بن بشار، نا

= أيضاً الترتيل والتؤدة لأن ذلك أقرب إلى التوقير والاحترام وأشدّ تأثيراً في القلب من الهذرمة والاستعجال.

وانظر: الإتقان للسيوطي ١/٣٦٧.

(١) هو أحمد بن عبد الرحمن بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم المصري ابن أخي عبدالله بن وهب، وهو صدوق تغيّر بأَخرة، وروى عنه مسلم في صحيحه.

(٢) الحديث صحيح.

وهو في مسند الروياني (جـ ٢ ق ٢٤٠ ب) عن أحمد بن عبد الرحمن به.

ورواه البخاري في فضائل القرآن، باب مدِّ القراءة ٩/٩٠ ـ ٩١، وفي خلق أفعال العباد (٢٩٦)، وأبو داود (١٤٦٥) في الصلاة، باب استحباب الترتيل في القراءة، والترمذي في الشمائل (٣١٥)، والنسائي ٢/١٧٩ في الافتتاح، باب مَدّ الصوت بالقراءة، وابن ماجه (١٣٤٧) في إقامة الصلاة، باب ما جاء في القراءة في صلاة الليل، وأحمد ٣/١١٩ و ١٢٧ و ١٣١ و ١٩٢ و ٢٨٩ و ١٩٨.

كلهم بأسانيدهم المختلفة إلى جرير بن حازم به.

ورواه البخاري ٩/٩١، وفي خلق أفعال العباد (٢٩٨) من طريق همام بن يحيى عن قتادة به.

ابن هشام[1]، نا سفيان، عن منصور[2]، عن طلحة بن مُصَرِّف، عن [عبد الرحمن بن][3] عَوْسجةَ:

عن البرَّاءِ بنِ عَازِب، عَنِ النَّبيِّ ﷺ قالَ: «زَيِّنُوا القُرآنَ بأَصْوَاتِكُمْ»[4].

---

(١) هو معاذ بن هشام الدَّسْتَوائي البصري، حديثه في الستة.

(٢) سفيان هو الثوري، ومنصور هو ابن المعتمِر.

(٣) سقط من الأصل، وعبد الرحمن بن عوسجة تابعي ثقة، حديثه عند الأربعة محتجّاً به.

(٤) إسناده صحيح.

رواه الروياني في مسنده (جـ١ ق٧٨ ب) من طريق ابن بشار عن مؤمل عن سفيان به.

ورواه أبو داود (١٤٦٨) في الصلاة، باب استحباب الترتيل في القراءة، والنسائي ٢/ ١٧٩ في افتتاح الصلاة، باب تزيين القرآن بالصوت، وفي فضائل القرآن (٧٥)، وابن ماجه (١٣٣٦) في إقامة الصلاة، باب في حسن الصوت، وأحمد ٤/ ٢٨٣ و ٢٨٥ و ٢٩٦ و ٣٠٤، والبخاري في خلق العباد ص ٨٢ و ٨٣، والطيالسي في مسنده ص ١٠٠، وأبو عبيد في فضائل القرآن ص ٧٦، وعبد الرزاق ٢/ ٤٨٥، وابن أبي شيبة ٢/ ٥٢٢ و ١٠/ ٤٦٢، ومحمد بن نصر المروزي في قيام الليل ص ١٢٠، والفسوي في المعرفة والتاريخ ٣/ ١٧٨، والدارمي ٢/ ٤٧٤، وابن حبان ٣/ ٢٥، والعقيلي في الضعفاء ٤/ ٨٦، وابن خزيمة ٣/ ٢٤ و ٢٦، وأبو بكر الآجري في أخلاق حَملة القرآن (٨١)، وأبو بكر الإسماعيلي في المعجم ٢/ ٥٢٣، وابن الأعرابي في المعجم ٢/ ١٦١، وتمام الرازي في الفوائد ٤/ ١١٠، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٥/ ٢٧، ٧/ ١٣٩، والخطّابي في غريب الحديث ١/ ٣٥٦، والحاكم ١/ ٥٧١، وأبو سعيد النقّاش في فوائد العراقيين (٣٣)، والحسين بن يحيى الشجري في الأمالي ١/ ٨٦، والخطيب البغدادي في تاريخه ٤/ ٢٦١، وفي تلخيص المتشابه في الرسم ١/ ٣٣٨، وفي الموضع لأوهام الجمع والتفريق ٢/ ١٧٦، ٣١٨، والبيهقي في السنن ٢/ ٥٣، وفي شعب الإيمان ٥/ ١٠١.

=

بابٌ في محبَّةِ اللَّهِ حَسَنَ الصَّوْتِ بالقُرآنِ

٢٣ ــ أنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السُّلمي، أنا جدي إسماعيل بن نُجَيد[1]، نا محمد بن أيوب الرَّازي[2]، أنا

= كلهم بإسنادهم إلى طلحة بن مُصَرِّف به.

قلت: ذكر الحاكم وغيره أنه رواه عن طلحة جمٌّ غفير، يزيد على ثلاثين نفساً، وقد ساق الحاكم الحديث بطرقهم في المستدرك ١/٥٧١ ـ ٥٧٥.

وقد سُئل الإمام أحمد عن معنى الحديث، فقال: التزيين أن يحسِّنه. وقال أبو بكر الآجري في كتابه أخلاق حَملة القرآن ص ٧٦: ينبغي لمن رزقه الله عز وجل حُسن الصوت بالقرآن يعلم أن الله قد خصّه بخير عظيم، فليعرف قدر ما خصّه الله به، وليقرأ لله لا للمخلوقين، وليحذر من الميل إلى أن يُستمع منه ليحظى به عند السامعين، رغبة في الدنيا، والميل إلى حسن الثناء والجاه عند أبناء الدنيا، والصلاة عند الملوك دون الصلاة بعوام الناس، فمن مالت نفسه إلى ما نهيتُه عنه حفتُ أن يكون حُسنُ صوته فتنة عليه، وإنما ينفعه حُسنُ صوته إذا خشي الله عز وجل في السرّ والعلانية، وكان مراده أن يُستمع منه القرآن لينبه أهل الغفلة عن غفلتهم، فيرغبوا فيما رغَّبهم الله عز وجل وينتهوا عن ما نهاهم، فمن كانت هذه صفته انتفع بحُسن صوته، وانتفع به الناس.

وقال محمد مرتضى الزَّبيدي في إتحاف السَّادة المتقين ٤/٤٩٦: إن الصوت الحسن يزيد القرآن حسناً، وفي آدائه بحسن الصوت وجودة الآداء بعث للقلوب على استماعه وتدبره والإصغاء إليه. قال التوربشتي: هذا إذا لم يخرجه التَّغني عن التجويد ولم يصرفه عن مراعاة النظم في الكلمات والحروف، فإن انتهى إلى ذلك عاد الاستحباب كراهة.

(١) هو الإمام الحافظ القدوة أبو عمرو إسماعيل بن نُجيد بن أحمد السُّلمي النيسابوري الصُّوفي، مسند خراسان وإمامها، مات سنة (٣٦٥).
انظر: السير ١٦/١٤٦.

(٢) هو الإمام المحدِّث الثقة ابن الضُّرَيْس، صاحب كتاب (فضائل القرآن)، مات سنة (٢٩٤).

محمد بن عقبة السَّدوسيُّ، نا الوليد بن مُسلم، نا الأَوزاعي، عن إسماعيل بن عبيدالله بن أبي المهاجر، عن مَيْسرةَ مولى فَضَالةَ:

عن فَضَالةَ بن عُبَيدٍ، عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «للَّهُ أَشَدُّ أَذَناً إلىٰ الرَّجُلِ الحَسَنِ الصَّوْتِ بالقُرآنِ مِنْ صَاحِبِ القَيْنَةِ إلى قَيْنَتِهِ»[(١)].

بابٌ في أَنَّ من يخشىٰ اللَّهُ هو أحسنُ الناسِ صوتاً بالقرآنِ

٢٤ ــ أخبرني ابن فَنَّاكي، نا الرُّوْيَاني، نا محمد بن معمر، نا حُميد بن حماد، عن مِسْعَر، عن عبداللَّهِ بن دينار:

---

(١) إسناده ضعيف.

فيه ميسرة مولى فَضَالة، وهو دمشقي روى عن مولاه وأبي الدرداء، روى عنه إسماعيل بن عبيدالله بن أبي المهاجر، وهو مجهول لم يوثقه أحد، وذكره ابن حبان في الثقات.

رواه ابن ماجه (١٣٣٤) في إقامة الصلاة، باب في حسن الصوت بالقرآن، وأحمد ٦/ ٢٠، والبخاري في التاريخ الكبير ٧/ ١٢٤، وأبو عبيد في الفضائل ص ٧٧، وأبو بكر الآجري في أخلاق حَمَلة القرآن (٨٠)، ومحمد بن نصر المروزي في قيام الليل ص ١٢٠، وابن حبان ٣/ ٣١، والطبراني في المعجم الكبير ١٨/ ٣٠١، والبيهقي في السنن ١٠/ ٢٣٠.

كلهم بإسنادهم إلى إسماعيل بن عبيدالله بن أبي المهاجر به.

وروي الحديث أيضاً من طريق إسماعيل بن عبيدالله بن أبي المهاجر عن فضالة به. رواه أحمد ٦/ ١٩، والحاكم ١/ ٥٧٠ ـ ٥٧١، والبيهقي في شعب الإيمان ٥/ ١٠٨.

وإسناده ضعيف، لأن إسماعيل روايته عن فضالة منقطعة كما قال الحافظ ابن حجر في التهذيب ١/ ٣١٧.

=

عن ابن عمرَ قَالَ: قيل للنَّبيِّ ﷺ: مَنْ أَحسنُ النَّاس صَوْتاً بالقُرآنِ؟ قالَ: «مِنْ إذا سَمِعتَ قِراءَتَهُ أُريتَ أَنَّهُ يخشىٰ اللَّهَ»[1].

= قال محمد مرتضى الزَّبيدي في إتحاف السَّادة المتقين ٤/٤٦٥ قوله: (للّهُ أَشدّ أَذَناً) بالتحريك، أي استماعاً وإصغاء، وذلك عبارة عن الإكرام والإنعام.
وقوله: (من صاحب القينة..) هي أمته المغنيّة.

(١) إسناده ضعيف.
فيه حميد بن حماد بن خُوَار وهو ليِّنُ الحديث.
لكنَّ الحديث يرتقي بالمتابعة والشواهد إلى الحسن.
رواه البزار ٣/٩٨ (كشف الأستار)، والطبراني في المعجم الأوسط ـ كما في مجمع البحرين ٦/١٢٣ ـ ١٢٤، وابن عدي في الكامل ٢/٦٩٣، والدارقطني في المؤتلف والمختلف ٢/٩٢٧، وتمام الرازي في الفوائد ٤/١١٥، والخطيب البغدادي في تاريخه ٣/٢٠٨، وفي تلخيص المتشابه ١/١٢٩ كلهم من طريق حُميد بن حماد به.
وقال البزّار: لم يتابع حُميد علىٰ روايته هذه، إنما يرويه مسعر عن عبد الكريم عن طاوس (وقع فيه مجاهد وهو خطأ) مرسلاً، ومسعر لم يحدِّث عن عبدالله بن دينار بشيء، ولم نسمع هذا إلاّ من محمد بن معمر أخرجه إلينا من كتابه. اهـ من مختصر زوائد مسند البزار لابن حجر ٢/١٤٠.
وللحديث طريقان فيهما ضعف: الأول: من حديث يحيى بن يعمر عن ابن عمر، رواه أبو يعلى الخليلي في الإرشاد ٣/٩٦٩، وفيه عبدالله بن كيسان وهو ليِّن الحديث.
والثاني: من حديث طاوس عن ابن عمر، رواه محمد بن نصر المروزي في قيام الليل ص ١٢٢، وفيه عمر بن أبي عمر وهو ضعيف.
شواهد الحديث:
١ ــ جابر بن عبدالله، رواه ابن ماجه (١٣٣٣) في إقامة الصلاة، باب في حسن الصوت بالقرآن، والآجري في أخلاق حَملة القرآن (٨٣).
قال البوصيري في مصباح الزجاجة ١/٤٣٦: هذا إسناد ضعيف: لضعف إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع، وعبدالله بن جعفر.
٢ ــ ابن عباس، رواه أبو نُعيم في الحلية ٣/٣١٧، والبيهقي في الشعب ٥/١٠٩ ـ ١١٠. وفيه عبد الكريم بن أبي المُخارق وهو ضعيف. =

بابٌ في ذمِّ من يُريدُ/ بالقرآنِ ما عِنْدَ النَّاسِ [٨ ب]

٢٥ ــ أخبرني حمزة بن يوسف، نا الرَّزازُ، نا الفِرْيابي، نا عبد الأعلى بن حماد، نا وُهيب بن خالد، نا أبو مسعود الجُرَيريُّ(١)، عن أبي نَضْرةَ(٢)، عن أبي فِرَاس(٣):

أنَّ عمر بن الخطَّاب رضي الله عنه خطبَ النَّاسَ فقالَ: أيُّها النَّاسُ، إنّما كُنّا نَعْرِفكم إذ ينزلُ الوحيُ وإذ النبيُّ ﷺ بين أَظهُرِنا، وإذ يُنَبِّئُنا اللَّهُ من أَخباركم، وقد قُبِضَ النبيُّ ﷺ وإنَّه قد كانَ يُخَيَّلُ إليَّ أَنَّ ناساً يقرءونَ القُرآنَ وهمْ يُريدونَ به [اللّهَ وما عندَهُ، وقد خُيِّل إليَّ بأَخَرةٍ أنَّ أُناساً يقرءونَ القرآنَ يريدون النَّاسَ](٤) وما عِندهمْ، أَلا فأرِيدوا اللَّهَ جَلَّ ثناؤه بقراءتِكمْ وأعمالكمْ، فمن أَظهرَ منكمْ خيراً ظننَّا به خيراً واحببناهُ عليه، ومن أَظهر منكم شَرّاً ظننَّا به شرّاً وأَبغضْنَاهُ عليه، سَرائِرُكم بينكمْ وبين ربكمْ عزَّ وجلَّ(٥).

= ٣ ــ عائشة، رواه أبو نعيم في أخبار أصبهان ٢/٥٨، والديلمي كما في إتحاف السادة المتقين ٤/٥٢١. وفيه يحيى بن عثمان بن صالح وهو صدوق يهم أحياناً.
٤ ــ طاوس مرسلاً، رواه ابن أبي شيبة ١٠/٤٦٤، والدارمي ٢/٤٧١ ـ ٤٧٢، وأبو عبيد في الفضائل ص ٨٠.
٥ ــ الزهري مرسلاً، رواه ابن المبارك في الزهد ص ٣٧ ـ ٣٨، والآجري في أخلاق حَمَلة القرآن (٨٤).

(١) هو سعيد بن إياس، وهو ثقة إلاّ أنّه اختلط بأَخَرة، وحديثه عند الستة.
(٢) هو المنذر بن مالك بن قُطَعة البصري، تابعي ثقة.
(٣) هو النَّهدي، اسمه الربيع بن زياد، تابعي ذكره ابن حبان في ثقات التابعين.
(٤) هذه الزيادة من فضائل القرآن للفريابي.
(٥) إسناده صحيح.
رواه الفريابي في الفضائل (١٧٠) عن عبد الأعلى به. =

وهذه أبواب فضائل القرآن وأهله وأحوالهم في قرْآنهم.

بابٌ في فَضْلِ القُرآنِ علىٰ غيره من الكلامِ

٢٦ ــ أخبرني أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السُّلمي وغيره، قالوا: نا محمد بن عبدالله بن محمد بن قريش، نا الحسن بن سفيان، نا الحسن بن حمّاد الورّاق، نا محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهَمْداني، نا عمرو بن قيس المُلاَئي، عن عطيّة العَوْفي:

عن أبي سعيد الخُدْري قالَ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «فَضْلُ كَلاَمِ اللَّهِ عَزَّ وَجلَّ على سَائِرِ الكَلاَمِ كَفَضْلِ اللَّهِ على غيرِهِ»[(١)].

٢٧ ــ وأخبرني السُّلمي ومحمد بن القاسم الفارسي، قالا: نا ابن قريش، نا الحسن بن سفيان، نا محمد بن حُمَيد[(٢)]، نا يونس بن وَاقِد[(٣)]، نا [سعيد][(٤)] عن قتادة، عن شهر بن حَوْشب:

= ورواه عبد الرزاق ٣/٣٨٣، وابن أبي شيبة ١٠/٤٨٠، وأبو بكر الآجري في أخلاق حَمَلة القرآن (٢٦) بإسنادهم إلى الجُريري به.

(١) إسناده ضعيف.
فيه عطيّة العوفي، ومحمد بن الحسن بن أبي يزيد وهما ضعيفان.
وسيأتي الحديث برقم (٧٦)، فانظر تخريجه هناك.

(٢) هو محمد بن حُميد بن حيّان الرازي، ضعفه أكثر العلماء، روى عنه الأربعة إلا النّسائي.

(٣) أبو الجُنيد، قال أبو حاتم ـ فيما نقله عنه ولده في الجرح ٩/٢٤٧ ـ: مجهول.
وذكره البخاري في التاريخ الكبير ٨/٤١٣ وسكت عليه، وذكره ابن حبان في الثقات ٩/٢٨٨.

(٤) وقع في الأصل: شعبة، وهو خطأ، والصواب: سعيد وهو ابن أبي عروبة، لأن يونس بن واقد لا يروي عن شعبة وإنما يروي عن سعيد، ولأنَّ الحديث معروف من حديث سعيد كما سيأتي في التخريج.

عن أبي هريرة، عن النبيِّ ﷺ قال: «فَضْلُ القُرآنِ على سَائِرِ الكَلامِ كَفَضْلِ الرَّحمنِ على غيرِه»[1].

بابٌ في أَنَّ القُرآنَ أَحبُّ إلىٰ اللَّهِ من السَّمواتِ والأَرضِ ومن فيهنَّ

٢٨ ــ أخبرني أبو الحسين أحمد بن [فارس بن زكريا][2] الأَديب

---

(١) إسناده ضعيف.

رواه عبدالله بن أحمد بن حنبل في السنّة ١/ ١٥٠، وعثمان بن سعيد الدّارمي في الرد على الجهمية ص ٣٢٦، وابن عدي في الكامل ٥/ ١٧٠٥، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٢/ ٣٣٩، وأبو جعفر النّحاس في كتاب القطع والائتناف ص ٨٢ ـ ٨٣، والبيهقي في شعب الإيمان ٥/ ١٦٥ ـ ١٦٦، وفي الأسماء والصفات ١/ ٣٧٣ كلهم بإسنادهم إلى سعيد بن أبي عروبة عن قتادة به.

قال البيهقي في الأسماء والصفات: تفرّد به عمر الأبح وليس بالقوي، وروى عن يونس بن واقد البصري عن سعيد دون ذكر الأشعث في إسناده، ورواه عبد الوهاب بن عطاء ومحمد بن سواء عن سعيد عن الأشعث دون ذكر قتادة فيه.

ولهذا الحديث شواهد يرتقي بها إلى درجة الحسن، وسوف نذكرها في حاشية الحديث رقم (٧٦).

وقال الإمام القُرطبي في كتاب التذكار في أفضل الأذكار ص ٣٨: وإنما كان القرآن أفضل الذكر ـ والله أعلم ـ لأنه مشتمل على جميع الذكر من تهليل وتذكير وتحميد وتسبيح وتمجيد، وعلى الخوف والرجاء والدعاء والسؤال، والأمر بالتفكر في آياته والاعتبار بمصنوعاته إلى غير ذلك مما شرح فيه من واجبات الأحكام، وفرّق فيه بين الحلال والحرام، ونص فيه من غيب الأخبار، وكرّر فيه من ضرب الأمثال والقصص والمواعظ للأفهام حسب ما قال وقوله الحق: ﴿ما فرطنا في الكتاب من شيء﴾ فمن وقف على ذلك وتدبره فقد حصل أفضل العبادات، وأسنى الأعمال والقُربات، ولم يبق عليه ما يطالب به بعد ذلك من شيء.

(٢) وقع في الأصل: أحمد بن زكريا بن فارس، وهو خطأ، وانظر ترجمته في السير ١٧/ ١٠٣.

بالرَّيِّ، أنَّ أبا الحسين أحمد بن محمد العَوْفي، قال: نا أبو العباس أحمد بن محمد الأصفهاني الحمّال، نا محمد بن عاصم، نا أبو الهيثم خالد المدائني/ نا ليث بن سعد، عن يحيى بن أيوب الغَافِقي، عن واهب بن عبدالله المَعَافِرِي: [٩ أ]

عن عبدالله بن عمرو قال: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «القُرْآنُ أَحبُّ إلى اللَّهِ مِنَ السَّمواتِ والأَرضِ ومَنْ فيهنَّ»(١).

بابٌ في أَنَّ القُرآنَ حَبْلُ اللَّهِ

٢٩ ـ أخبرنا أبو الحسن بن فِراس بمكة، نا أَبو جعفر الدَّيْبُليُّ، نا سعيد بن عبد الرحمن المَخْزومي، نا سفيان، عن منصور وجامع(٢)، عن أبي وائل:

عن ابن مسعود: في قوله تعالى: ﴿ وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ﴾ قال: حَبْلُ الله: القرآنُ(٣).

---

(١) إسناده متروك.
فيه خالد بن القاسم المدايني أبو الهيثم، وهو كذّاب، قال النسائي: أجمع أهل الحديث على ترك حديثه.

(٢) منصور هو ابن المعتمر، وجامع هو ابن أبي راشد.

(٣) إسناده صحيح.
رواه الطبري في التفسير ٤/٣١، والشجري في الأمالي ١/ ٧٤ من طريق الأعمش عن أبي وائل به.
وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢/ ٢٨٤ وعزاه إلى سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر والطبراني.
وقد ذكرنا أقوال المفسرين في هذه الآية في صفحة (٤٦).

بابٌ في أَنَّ القُرآنَ مأْدُبةُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

٣٠ ــ حدثني أَبي أحمدُ بن الحسن رحمه الله بأصفهان، نا أبو علي محمد بن أحمد بن الصَّوَّاف، نا يوسف بن يعقوب، نا محمد بن أبي بكر، نا ابن عثمان الحَنَفي[١]، نا إبراهيم الهَجَري، عن أبي الأَحوص[٢]:

عن عبداللَّهِ، عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «إنَّ هذا القُرآنَ مَأْدُبَةُ اللَّهِ فتعلَّموا مِنْ مأْدُبَتِهِ ما اسْتَطعتُمْ، إنَّ هذا القُرْآنَ هو حَبْلُ اللَّهِ، هو النُّورُ الشَّافي، وعِصْمةٌ لمنْ تَمسَّكَ به، ونَجاةٌ لِمَنْ تَبِعَهُ، لاَ يَعْوَجُّ فَيُقَوَّمُ ولا يَزِيغُ [فيُسْتَعْتبُ][٣] ولاَ تَنْقَضِي عَجائِبُهُ، ولا يَخْلُقُ مِنْ كَثْرةِ الرَّدِّ، فاتْلُوهُ فإنَّ اللَّهَ تعالى يأْجُرُكُمْ على تِلَاوتِهِ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، أَمَا إنّي لا أَقُولُ «ألم» ولكن «أَلِفٌ» و «لامٌ» و «ميمٌ»»[٤].

---

(١) بحثت عن هذا الراوي كثيراً فلم أقف عليه، وجاء ذكره في شعب الإيمان للبيهقي مرتين لكن باسمين مختلفين، الأول في ٤/٤٩٤ باسم (يحيى بن عثمان)، والثاني في ٤/٥٥٠ باسم (يحيى بن عمر الحنفي)، فاللَّه أعلم.

(٢) هو سلَّام بن سُليم الحنفي مولاهم أبو الأحوص الكوفي، تابعي مشهور.

(٣) هذه الزيادة من مصادر تخريج الحديث.

(٤) إسناده ضعيف، والراجح فيه أنه موقوف.

فيه إبراهيم بن مسلم الهَجَري وهو ليِّن الحديث، قال ابن عدي في الكامل ١/٢١٦ مُلَخِّصاً حاله: وأحاديثه عامتها مستقيمة المعنى، وإنما أنكروا عليه كثرة روايته عن أبي الأحوص عن عبدالله، وهو عندي ممن يكتب حديثه. اهـ.

رواه أبو عبيد في فضائل القرآن ص ٢١، وابن الضُّريس في الفضائل (٥٨)، والحاكم في المستدرك ١/٥٥٥، وأبو بكر الآجري في أخلاق حَملة القرآن رقم (١١)، وابن حبّان في المجروحين ١/١٠٠، وأبو الشيخ ابن حيّان في طبقات =

بابٌ في أنَّ القُرآنَ عِصْمةٌ لمن تمسَّكَ به

٣١ ــ أخبرنا القاضي أبو عمر الهاشمي بالبَصْرةِ[١]، نا علي بن إسحاق المَادَرَائيُّ، نا محمد بن إسحاق الصَّغَاني، نا جعفر بن عون، أنا إبراهيم الهَجَري، عن أبي الأَحوصِ:

عن عبدِالله قالَ: القُرآنُ مأدُبةُ اللَّهِ فتعلَّموا مِنَ مأدُبتهِ ما استطعتم، إنَّ هذا القرآن حَبْلُ اللَّهِ المتينُ، والنُّورُ المبينُ، والشِّفَاءُ

= المحدثين بأصبهان ٤/٢٥٢، ـوعنه أبو نعيم في أخبار أصبهان ٢/٢٧٨ ـ، والبيهقي في شعب الإيمان ٤/٥٥٠، ويحيى بن الحسين الشجري في الأمالي ١/٨٨، وابن الجوزي في العلل المتناهية ١/١٠١ ـ ١٠٢.

كلهم بإسنادهم إلى إبراهيم الهجري به.

والحديث صححه الحاكم، ولكن تعقبه الذهبي بقوله: إبراهيم بن مسلم ضعيف.

وقال ابن الجوزي: يشبه أن يكون من كلام ابن مسعود.

وقد روي الحديث من طرق أخرى صحيحة من قول ابن مسعود، رواه ابن المبارك في الزهد ص٢٧٩، وابن أبي شيبة ١٠/٤٦٢، والفريابي في فضائل القرآن (٦٣).

وقال أبو عبيدة ـ فيما نقله عنه القرطبي في التذكار ص ٣٠ـ: وتأويل الحديث أنه مَثَلٌ شبَّه القرآن بصنيع صنعه الله عز وجل للناس لهم فيه خير ومنافع ثم دعاهم إليه، يقال: مأدُبه ومأدَبه، فمن قال: مأدُبة، أراد الصنيع يصنعه الإنسان فيدعو إليه الناس. ومن قال: مأدَبة، فإنه يذهب به إلى الأدب بجعله مفعلة، ويحتج بحديثه الآخر: (إنّ هذا القرآن مأدبة الله فتعلموا من مأدبته)، وكان [علي بن مبارك] الأحمر يجعلهما لغتين بمعنى واحد، ولم أسمع أحداً يقول هذا غيره، والتفسير الأول أعجب إلي.

(١) هو القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي البصري مسند العراق، الإمام الفقيه مات سنة (٤١٤). السير ١٧/٢٢٥.

النَّافعُ، عِصْمَةٌ لمنْ تَمَسَّكَ بهِ، ونجاةٌ لمن تَبِعَهُ لا يَعْوَجُّ فَيُقَوَّمُ، ولا يَزِيغُ فَيُسْتَعْتَبُ. الحديث(١).

٣٢ ـ وأخبرنا أبو عمر، نا علي [نا](٢) الصَّغَاني، نا أبو بكر بن أبي شيبة، نا أبو معاوية، عن الهَجَري، عن أبي الأحوص:

عن عبدِالله قالَ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «إنَّ هذا القُرآنَ مأْدُبةُ اللَّهِ. وذكر مثلَه(٣)/. [٩ ب]

(١) إسناده ضعيف كسابقه.
رواه الدَّارمي ٢/ ٤٣١، وعبد الرزاق ٣/ ٣٧٥، وابن المبارك في الزهد (٨٠٨)، والطبراني في الكبير ٩/ ١٣٩، وأبو نُعيم في أخبار أصبهان ٢/ ٢٧٢، والبيهقي في الشعب ٤/ ٥٤٩ كلهم بإسنادهم إلى الهَجَري به.
قلت: جاء في رواية عبد الرزاق من طريقه عن ابن عيينة عن الهجري به، وروايته عنه صحيحة، وذلك لما جاء عنه أنه قال: أتيت إبراهيم الهجري فدفع إليّ عامة كتبه فرحمتُ الشيخ وأصلحتُ له كتابه، قلت هذا عن عبدالله، وهذا عن النبي ﷺ، وهذا عن عمر.
وقال الحافظ ابن حجر في التهذيب ١/ ١٦٦ معلقاً على هذه الحكاية: هذه القصة تقتضي أن حديثه عنه صحيح لأنه إنما عيّب عليه رفعه أحاديث موقوفة، وابن عيينة ذكر أنه ميَّز حديث عبدالله من حديث النبي ﷺ. اهـ. فالصحيح في هذا الحديث وقفه، كما قال ابن الجوزي.
(٢) سقط من الأصل، ولا بُدّ من إثباته.
(٣) إسناده ضعيف.
رواه ابن أبي شيبة في المصنف ١٠/ ٤٨٢ ـ ٤٨٣ عن أبي معاوية به. (ووقع فيه: حدثنا أبو معاوية الهجري عن أبي الأحوص.. وهو خطأ).
ورواه محمد بن نصر المروزي في قيام الليل ص ١٥٥، والخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ١/ ١٠٧ كلاهما من طريق أبي معاوية محمد بن خازم به.

بابٌ في أنَّهُ سببٌ طرفُهُ بيدِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ

٣٣ ـ أخبرني أبي بمكة، نا محمد بن يزيد العَدْل، نا الحسن بن سفيان، نا ابن أبي شيبة، نا أبو خالدٍ الأحمر، عن عبد الحميد بن جعفر، عن المَقْبُري:

عن أبي شُرَيْح الخُزاعِيِّ قالَ: خَرَجَ علينا رسولُ اللَّه ﷺ فقالَ: «أَبْشِرُوا وأَبْشِروا، أَلَيْسَ تَشْهدُون أَنَّ لا إلهَ إلاَّ اللَّهُ وأَنِّي رَسُولُ اللَّه؟ قالوا: نعمْ، قالَ: فإنَّ هذا القُرآنَ سَبَبٌ طَرَفُهُ بيدِ اللَّه، وَطَرَفُهُ بأيديكُمْ، فَتَمَسَّكوا به، فإنَّكُمْ لَنْ تَهلِكُوا، وَلَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ أبداً»[1].

بابٌ في أنَّه نُورٌ مِنَ الظُّلْمَةِ

٣٤ ـ أنا أبو عبد الرحمن السُّلمي، نا محمد بن يعقوب

(١) إسناده حسن.
فيه أبو خالد الأحمر ـ واسمه سليمان بن حيّان ـ قال ابن معين: صدوق وليس بحجة، ووثقه ابن سعد وابن المديني والعجلي وغيرهم، وقال النسائي: ليس به بأس. وقال ابن عدي: إنما أُتي من سوء حفظه فيغلط ويخطىء، وقال الذهبي: كان موصوفاً بالخير والدين.. وحديثه مُحتجٌّ به في سائر الأصول.
انظر: السير ٩/١٩ ـ ٢١، والتهذيب ٤/١٨١ ـ ١٨٢.
رواه ابن أبي شيبة في المصنف ١٠/٤٨١ عن أبي خالد به.
ورواه من طريق: عبد بن حُميد ص ١٧٥، وابن حبّان ١/٣٢٩ ـ ٣٣٠.
ورواه محمد بن نصر المروزي في قيام الليل ص٧٨، والبيهقي في شعب الإيمان ٤/٥٠١، ٥٧٨ بإسنادهما إلىٰ أبي خالد به.
والحديث ذكره ابن حجر في المطالب العالية ٣/٢٩٢ وعزاه لأبي بكر بن أبي شيبة وعبد بن حميد في مسنديهما.
وذكره الهيثمي في المجمع ١/١٦٩ وعزاه للطبراني، وقال: رجاله رجال الصحيح.

الأصَمُّ، نا [العباس بن الوليد][1]، أنا [ابن][2] شعيب، أخبرني عبد القدوس بن حبيب، أنه سمع الحسن:

يحدِّث عن سمُرةَ بن جُنْدبٍ أنَّهُ قالَ: أَوصى رسولُ اللَّه ﷺ بعضَ أصحابِه فقالَ: «أُوصيكم بتقوىٰ اللَّهِ والقُرآنِ، فإنَّه نُور الظُّلْمةِ وهُدَى النَّهارِ، فاتْلُوه على ما كَانَ من جَهْدٍ وَفَاقَةٍ». وذكر الحديثَ[3].

بابٌ في أَنَّه الصِّراطُ المُستقيمُ

٣٥ ـ أنا حمزة بن يوسف بجُرْجانَ، نا أبو الحسن الرزَّازُ، نا الفِرْيابي، نا أبو جعفر عبدالله بن محمد النُّفَيليّ، نا محمد بن سَلَمةَ،

---

(١) وقع في الأصل: أبو العباس الوليد، وهو خطأ، وهو العباس بن الوليد بن مَزْيد البيروتي، ثقة، حديثه عند أبي داود والنسائي.

(٢) سقط من الأصل، والصواب إثباته، وهو محمد بن شعيب بن سابور، وهو ثقة، حديثه عند الأربعة.

(٣) إسناده متروك.
فيه عبد القدوس بن حبيب وهو كذّاب ممن أُجمع على ترك حديثه.
رواه البيهقي في شعب الإيمان ٥٩٥/٤ من طريق الحاكم عن أبي العباس محمد بن يعقوب به.
ورواه الدّيلمي في الفردوس ٥١٨/١.
وتكملة الحديث: «فإن عَرضَك بلاءٌ فاجعلْ مالكَ دون دينك، وإن جاوزك البلاءُ فاجعلْ مالك ودَمك دونَ دينك، فإن المسلوبَ مَن سُلِب دينه، والمحروبَ من حُرِبَ دينه، إنه لا فاقة بعد الجنة، ولا غنى بعد النار، والنار لا يستغني فقيرها ولا يُفك أسيرها». ومعنى قوله: (حُرِبَ دِينَهُ) أي سُلِب، كما في لسان العرب.

عن أَبي سنان[1]، عن ابن مُرّة[2] عن أبي البَخْتَري[3]، عن الحارث:

عن عليٍّ رضوانُ اللّهِ عليه قالَ: قيل للنبي ﷺ، إنَّ أُمّتَكَ ستُفْتَتَنُ بَعْدَكَ، فسأَلَ رسولَ اللّهِ ﷺ، أَو فَسُئِلَ: فما المَخْرَجُ مِنْ ذَلِكَ؟ قالَ: «كِتَابُ اللّهِ عَزَّ وجَلَّ العَزيزُ لا يأْتيهِ البَاطِلُ مِنْ بينِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ، مَنِ ابْتغَىٰ العِلْمَ في غَيْرِهِ أَضلَّهُ اللّهُ، ومَنْ وَلِيَ هذا الأَمر مِنْ جَبّارٍ فَحَكَمَ بِغَيْرِهِ قَصَمَهُ اللّهُ، وهو النُّورُ المُبِينُ، والذِّكْرُ الحكِيمُ، والصِّراطُ المُسْتَقِيمُ، فيهِ خَبَرُ ما قَبْلَكُمْ، وَنَبأُ ما بَعْدَكُمْ، وحُكْمُ ما بينِكُمْ، وهو الفَصْلُ لَيْسَ بالهَزْلِ، وهو الذي سَمِعَتْهُ الجنُّ فَلَمْ تَأباها أنْ قالوا: ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا ۝١
[١٠ أ] / يَهْدِيٓ إِلَى ٱلرُّشْدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦ﴾، لاَ يَخْلُقُ على طُولِ الرَّدِّ ولا تَنْقَضِي عِبَرُهُ وَلاَ تَفْنَىٰ عَجَائِبُهُ»[4].

---

(١) هو سعيد بن سنان البُرْجُمي، صدوق، حديثه عند مسلم والأربعة.

(٢) هو عمرو بن مرّة المرادي، تابعي ثقة ثبت.

(٣) هو سعيد بن فيروز، تابعي ثقة ثبت.

(٤) إسناده ضعيف.
فيه الحارث بن عبدالله الأعور وهو ضعيف وكان رافضياً.
رواه جعفر بن محمد الفريابي في فضائل القرآن (٧٩) عن أبي جعفر النُّفَيْلي به.
ورواه الدارمي ٢/ ٤٣٥ ـ ٤٣٦، والبزّار في المسند ٣/ ٧٠ ـ ٧١ بإسنادهما إلى محمد بن سَلَمة به.
وقد وقفت على طرق ثلاثة:
الأول: من حديث حمزة الزيّات عن أبي المختار عن ابن أخي الحارث الأعور، عن الحارث به.
رواه الترمذي في فضائل القرآن، باب ما جاء في فضائل القرآن (٢٩٠٨)، وابن أبي شيبة ١٠/ ٤٨٢، والدارمي ٢/ ٤٣٥، ومحمد بن نصر المروزي في قيام الليل ص ١٥٧، والبزّار في مسنده ٣/ ٧١ ـ ٧٢، والفريابي في فضائل القرآن (٨١)، =

بابٌ في أَنَّ أَهْلَ القُرآنِ أَهلُ اللَّهِ

٣٦ ـ حدثني أبي رحمه اللَّهُ، نا أبو العباس محمد بن محمد بن مَاسِنٍ الهَرويُّ، نا أبو القاسم علي بن [الحسن][1] بن الحارث بن يحيى بن سليم بن غيلان المروزي، نا محمد بن عبد الرحمن بن غزوان، نا مالك بن أنس، عن الزُّهري:

عن أنس ﷺ قال: إنَّ لِلَّهِ أَهْلِينَ مِنَ النَّاس، قيلَ: مَنْ هُمْ يا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «هُمْ أَهْلُ القُرْآنِ، فَهُمْ أَهْلُ اللَّهِ وخاصَّتُهُ»[2].

وأبو بكر محمد بن القاسم الأنباري في إيضاح الوقف والابتداء ١/٥ ـ ٦، ويحيى بن الحسين الشجري في الأمالي ١/٩١، والبيهقي في الشعب ٤/٤٩٦ ـ ٤٩٧، والبغوي في شرح السنة ٤/٤٣٧ ـ ٤٣٨.

والطريق الثاني: من حديث ابن إسحاق عن محمد بن كعب القرظي عن الحارث به.

رواه أحمد ١/٩١، والبزار ٣/٧٠، وأبو يعلى ١/٣٠٢ ـ ٣٠٣.

والطريق الثالث: من حديث أبي هاشم عمن سمع علياً يقول.. إلخ وهو ضعيف.

رواه الخطيب البغدادي في تاريخه ٨/٣٢١.

وقال الإمام ابن كثير في فضائل القرآن ص ١٧ ـ ١٨ بعد أن تكلم على روايات الحديث: وقُصارى هذا الحديث أن يكون من كلام أمير المؤمنين علي رضي الله عنه، وقد وهِمَ بعضهم في رفعه، وهو كلام حسن صحيح.

(١) وقع في الأصل: الحسين، وهو خطأ، وأبو القاسم المروزي ثقة، ذكره الخطيب البغدادي في تاريخه ١١/ ٣٨٠.

(٢) إسناده متروك.

فيه محمد بن عبد الرحمن بن غزوان وهو متهم بالكذب.

=

٣٧ ــ وحدثنيه حمزة بن يوسف، نا ابن عَدِي، نا الفضل بن حُبَاب، نا عبد الرحمن بن المبارك، نا عبد الرحمن بن [بُديل][1] بن مَيْسرة العُقَيليّ، عن أبيه، عن أنس[2].

بابٌ في أنَّهم خير الأُمَّةِ

٣٨ ــ نا أبو علي الحسن بن عمر بن الصباغ المالكي

= رواه ابن عدي في الكامل ٦/٢٢٩٢، وأبو يعلى الخليلي في الإرشاد ١/١٦٩ و ٤٠٦، والخطيب البغدادي في تاريخه ٢/٣١١ من حديث ابن غزوان به.
وقال أبو يعلى: هذا منكر بهذا الإسناد، ما له أصل من حديث ابن شهاب، ولا من حديث مالك، والحملُ فيه على ابن غزوان. وكذا قال الدارقطني فيما نقله عنه الخطيب في تاريخه.

(١) وقع في الأصل: يزيد، وهو خطأ.

(٢) إسناده صحيح.
رواه ابن ماجه (٢٠٣) في المقدمة، باب فضل من تعلم القرآن، والنسائي في فضائل القرآن (٥٦)، وأحمد ٣/١٢٧ و ٢٤٢، والدارمي ٢/٢٣٣، والطيالسي ص ٨٣، ومحمد بن نصر المروزي في قيام الليل ص ١٥٤، وأبو عبيد في فضائل القرآن ص ٣٨، وأبو بكر الآجري في أخلاق حَمَلة القرآن رقم (٧ و ٨)، وابن الضُّريس في فضائل القرآن (٧٥)، والحاكم في المستدرك ١/٥٥٦، ومحمد بن سحنون في كتاب آداب المعلمين ص ٧١، وأبو جعفر النحاس في القطع والائتناف ص ٨٠ ـ ٨١، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٣/٦٣، والخطيب البغدادي في تاريخه ٥/٣٥٧، والبيهقي في شعب الإيمان ٥/٦١١ ـ ٦١٢، وابن الجوزي في الحدائق ١/٤٩٨، وابن الجزري في النشر في القراءات العشر ١/٥.
كلهم بإسنادهم إلى عبد الرحمن بن بُديل به.
قال محمد مرتضى الزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٤/٤٦٥: المراد بأهل القرآن حفظته الملازمون له بالتلاوة العاملون بما فيه، أي أن هؤلاء هم أولياء الله وخاصته، أي المختصون به اختصاص أهل الإنسان به، سمّوا بذلك تعظيماً لهم كما يُقال: بيت الله. اهـ.

بالإسكندرية سنة سبع وتسعين، نا وجيهُ بن [الحسن][(١)] بن يوسف، نا محمد بن إسماعيل الصَّايغ، نا أحمد بن إسحاق الحضرميُّ، نا عبد الواحد بن زياد، نا عبد الرحمن بن إسحاق، قال: سمعت النُّعمان بن سعد يقول:

يعني عن عليٍّ رضي الله عنه قالَ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ القُرآنَ وَعَلَّمَهُ»[(٢)].

٣٩ ــ نا أبو [الحسن][(٣)] علي بن أحمد بن حفص المقرىء ببغداد، نا أبو بكر الآجُرّيُّ، نا أبو جعفر أحمد بن يحيى الحُلْواني،

---

(١) وقع في الأصل: الحسين، وهو خطأ، وانظر ترجمته في معجم شيوخ ابن جُميع ص ٣٧١، والأنساب ٥/ ١٤٠.

(٢) إسناده ضعيف.

فيه عبد الرحمن بن إسحاق وهو ضعيف باتفاق النُّقاد، وفيه أيضاً النعمان بن سعد وهو مجهول.

رواه الترمذي في فضائل القرآن، باب ما جاء في تعليم القرآن (٢٩١١)، وعبدالله في زوائد مسند أبيه رقم (١٣٥)، والدارمي ٢/ ٤٣٧، وابن أبي شيبة ١٠/ ٥٠٣، وابن الضُّرَيس في فضائل القرآن (١٣٦)، وجعفر الفريابي في الفضائل (١٩)، والآجري في أخلاق حَملة القرآن (١٦)، وابن عدي في الكامل ٤/ ١٦١٤، ومحمد بن سحنون في كتاب آداب المعلمين ص ٦٩ ـ ٧٠، وتمام الرازي في الفوائد ٤/ ١٠٥، والخطيب البغدادي في تاريخه ١٠/ ٤٥٩، والقضاعي في مسند الشهاب ٢/ ٢٢٧، وأبو جعفر النحاس في القطع والائتناف ص ٧٨، ويحيى بن الحسين الشجري في الأمالي ١/ ٧٢، وأبو سعد الإدريسي في تاريخ سمرقند ـ فيما نقله عنه النسفي في كتاب القند في ذكر علماء سمرقند ص ٣١٥ ـ ٣١٦ ـ، والذهبي في معجم الشيوخ ١/ ٤٣٩، ٢/ ١٩٦. كلهم بإسنادهم إلى عبد الرحمن بن إسحاق به.

(٣) وقع في الأصل: أبو الحسين، وهو خطأ.

نا فَيْضُ بن وثيقٍ، نا عبد الواحد بن زياد، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن النُّعمان بن سعد:

عن عليٍّ رضي اللَّهُ عنه قالَ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ القُرآنَ وَعَلَّمَهُ»(١).

٤٠ ــ وأنا أبو الحسن، نا أبو بكر الآجُريُّ، نا [أبو خُبَيب العبّاسُ بن أحمد](٢)، نا عبدالله بن معاوية الجُمَحي، نا الحارث بن نبهان، نا عاصم بن بَهْدَلَةَ، عن مصعب بن سعد:

عن أبيه قالَ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ القُرآنَ وَعَلَّمَهُ»(٣).

٤١ ــ وأخبرنا عبدالله بن يوسف الأَصفهاني بنيسابور، نا أبو محمد عبد الرحمن بن يحيى القاضي الزُّهري بمكة، نا محمد بن إسماعيل الصَّائغ، نا أبو النَّضر هاشم بن القاسم، أنا شعبة، أخبرني

---

(١) إسناده ضعيف كسابقه.
والحديث في كتاب أخلاق حَمَلة القرآن للآجري (١٦) عن أبي جعفر الحُلواني به.

(٢) وقع في الأصل: أبو العباس بن خبيب، وهو خطأ، وانظر ترجمته في تاريخ بغداد ١٢/ ١٥٢.

(٣) إسناده ضعيف جداً.
فيه الحارث بن نبهان وهو متروك الحديث.
والحديث في كتاب أخلاق حَمَلة القرآن (١٧) عن أبي خبيب به.
ورواه أيضاً: ابن ماجه (٢٠١)، والدارمي ٢/ ٤٣٧، والدورقي في مسند سعد (٥٠)، وأبو يعلى ٢/ ١٣٦، والبزار (ل ١٩٦ مخطوط)، والهيثم بن كُلَيب الشَّاشي (ورقة ١٠ أ)، والعُقَيلي في الضعفاء ١/ ٢١٨، وابن عَدِي في الكامل ٢/ ٦١٠، وابن الضُّرَيس في فضائل القرآن (١٣٥)، وتمام الرازي في الفوائد ٤/ ١٠٥، وأبو نُعَيم في الحلية ٥/ ٢٦. كلهم بإسنادهم إلى الحارث بن نبهان به.

علقمة بن مرثد، عن سعد بن عُبيدة، عن/ أبي عبد الرحمن [١٠ ب] السُّلَمي:

عن عُثمانَ بن عفَّانٍ رضي اللَّهُ عنه أنَّه قَالَ: إنَّ خَيْرَكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ القُرآنَ وَعَلَّمَهُ»[١].

٤٢ ـ أنا أبو [الحسن][٢] علي بن أحمد المقرىء ببغداد، نا الآجُرّيُّ، نا أَبو شعيب عبدالله بن الحسن الحرَّانيُّ، نا علي بن الجَعْد، أنا شعبة، عن علقمة بن مَرْثَد قال: سمعتُ سعد بن عُبيدة يُحدِّثُ عن أَبي عبد الرحمن:

عن عثمان رضي اللَّهُ عنه، قال شعبةُ: قلتُ له: عن النَّبيِّ ﷺ؟ قالَ: نَعم. قَال: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ القُرآنَ وَعَلَّمَهُ».

قال أبو عبد الرَّحمن: فَذَلِكَ أَقعدني مَقْعدي هذا[٣].

---

(١) إسناده صحيح.

(٢) وقع في الأصل: أبو الحسين، وهو خطأ.

(٣) الحديث صحيح.

وهو في كتاب أخلاق حَمَلةُ القرآن للآجُرّي رقم (١٥) عن أبي شعيب الحرّاني به.

والحديث في مسند ابن الجعد ١/ ٣٨٥ ـ ٣٨٦، ومن طريقه: البغوي في شرح السُّنة ٤/ ٤٢٧، وأبو جعفر النّحاس في كتاب القطع والائتناف ص ٧٨.

ورواه البخاري ٩/ ٧٤ في فضائل القرآن، وأبو داود في الصلاة، باب في ثواب قراءة القرآن (١٤٥٢)، والترمذي في فضائل القرآن (٢٩٠٩)، والنسائي في فضائل القرآن (٦١)، وأحمد ١/ ٥٨، والطّيالسي ص ١٣، وأبو عبيد في فضائل القرآن ص ١٩، وابن أبي شيبة ١٠/ ٥٠٢، والدارمي ٢/ ٤٣٧، وابن الضُّريس في الفضائل (١٣٢) و(١٣٣)، والفريابي في الفضائل (١١) و(١٢)، وابن الأعرابي في المعجم ١/ ٣٩٢، وابن حبان في صحيحه ١/ ٣٢٤ ـ ٣٢٥، وابن =

= عدي في الكامل ٦/ ٢٠٦٨ ـ ٢٠٦٩، وتمام الرازي في الفوائد ٤/ ١٠٤، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ١٩٣ ـ ١٩٤، والبيهقي في شعب الإيمان ٤/ ٤٩٠، و ٥/ ١٦٥.

كلهم بإسنادهم إلى شعبة بن الحجاج عن علقمة عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السُّلمي به.

قلت: حكم بعض نُقّاد الحديث على وهم شعبة في روايته لهذا الحديث وذلك لزيادته (سعد بن عبيدة)، ورجّحوا رواية سفيان الثوري عن علقمة عن أبي عبد الرحمن، من غير ذكر (سعد بن عبيدة).

لكن ذكر الحافظ ابن حجر في الفتح ٩/ ٧٤ ـ ٧٥ نقلاً عن الحافظ أبي العلاء العطّار أن شعبة توبع في روايته وكذلك سفيان، وأن رواية شعبة تعدّ من المزيد في متصل الأسانيد. وقال الترمذي: كأن رواية سفيان أصح من رواية شعبة، وأما البخاري فأخرج الطريقين فكأنه ترجح عنده أنهما جميعاً محفوظان، فيحمل على أن علقمة سمعه أولاً من سعد، ثم لقي أبا عبد الرحمن فحدّثه به، أو سمعه مع سعد من أبي عبد الرحمن فثبّته فيه سعد، ويؤيد ذلك ما في رواية سعد بن عبيدة من الزِّيادة الموقوفة وهي قول أبي عبد الرحمن: (فذلك الذي أقعدني هذا المقعد). اهـ.

وقال الإمام ابن كثير في فضائل القرآن ص ١٠٥ ـ ١٠٦: إنه عليه الصلاة والسلام قال: «خيركم من تعلّم القرآن وعلّمه» وهذه من صفات المؤمنين المتبعين للرُّسل، وهم الكُمّل في أنفسهم المكملون لغيرهم، وذلك جمع بين النفع القاصر والمتعدي، وهذا بخلاف صفة الكُفّار الجبّارين الذين لا ينفعون ولا يتركون أحداً ممن أمكنهم أن ينتفع، كما قال تعالى: ﴿**الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذاباً فوق العذاب**﴾، وكما قال تعالى: ﴿**وهم ينهون عنه وينأون عنه**﴾ في أصح قولي المفسرين في هذا، وهو أنهم ينهون الناس عن اتباع القرآن مع نأيهم وبُعدهم عنه، فجمعوا بين التكذيب والصدِّ، كما قال تعالى: ﴿**فمن أظلم ممن كذّب بآيات الله وصدف عنها**﴾ فهذا شأن شرار الكفّار، كما أن شأن خيار الأبرار أن يكمل في نفسه وأن يسعى في تكميل غيره، كما قال عليه الصلاة والسلام: «خيركم من تعلم القرآن وعلّمه»، وكما قال تعالى: ﴿**ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً وقال إنني من المسلمين**﴾ فجمع بين =

بابٌ في أنّهمْ أَفْضَلُ الأُمَّةِ

٤٣ ـ أخبرنا عبدالله بن يوسف، نا أبو سعيد بن الأَعرابي[١]، نا عبد الرحمن بن محمد الحارِثيُّ، نا يحيى بن سعيد القَطَّان، نا شُعبة وسفيان قالا: نا علقمة بن مَرْثد، عن سعد بن عُبَيدة، عن أبي عبد الرحمن السُّلَمي:

عن عُثمانَ رضي اللَّهُ عنه، عن النَّبيِّ ﷺ قالَ أَحدُهما: خَيْرُكُمْ، وقالَ الآخر: «أَفْضَلُكُمْ مَنْ تَعَلَّم القُرآنَ وَعَلَّمَهُ»[٢].

= الدعوة إلى الله سواء كان بالأذان أو بغيره من أنواع الدعوة من تعليم القرآن والحديث والفقه وغير ذلك مما يبتغي به وجه الله، وعمل هو في نفسه صالحاً وقال قولاً صالحاً، فلا أحد أحسن حالاً من هذا، وقد كان أبو عبد الرحمن السُّلمي ـ أحد أئمة الإسلام ومشايخهم ـ ممن رغب في هذا المقام، فقعد يعلّم الناس من أمارة عثمان إلى أيام الحجاج، قالوا: وكان مقدار ذلك الذي مكث فيه يعلّم القرآن سبعين سنة، رحمه الله وهنّأه ما طلبه.

(١) هو الإمام الحافظ أحمد بن محمد بن زياد البصري المعروف بابن الأعرابي، كان إماماً حافظاً ثقة، مات سنة (٣٤١). انظر: مقدمة معجم ابن الأعرابي.

(٢) إسناده ضعيف.

فيه عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي وهو ليّن الحديث.

وقد حكم الحُفّاظ على هذه الرواية بشذوذها، قال الترمذي: قال محمد بن بشّار: أصحاب سفيان لا يذكرون فيه سعد بن عبيدة، وهو الصحيح. وهكذا حكم علي بن المديني على يحيى القطّان فيه بالوهم، وقال ابن عدي: جمع يحيى القطان بين شعبة وسفيان، فالثوري لا يذكر في إسناده سعد بن عبيدة، وهذا مما عُدّ في خطأ يحيى القطّان على الثوري. وقد ذكر الحافظ ابن حجر طرقاً أخرى للحديث، ثم قال: وكل هذه الروايات وهم، والصواب عن الثوري بدون ذكر سعد، وعن شعبة بإثباته. اهـ. من فتح الباري ٩/ ٧٥، وانظر: الكامل لابن عدي ٦/ ٢٠٦٩، وتحفة الأشراف للمزي ٧/ ٢٥٨. =

٤٤ ــ وأخبرنا أبو عبد الرحمن السُّلَمي، نا عبدالله بن محمد الكَعْبِيُّ، نا الحسن بن أحمد بن الليث الرَّازي[1]، نا نوح بن أنس[2]، نا الصَّباح بن مُحارِب، نا سفيان الثَّوري، عن عطاء بن السَّائب، عن أبي عبد الرحمن السُّلَمي:

= والحديث رواه ابن ماجه (١٩٩) في المقدمة، باب فضل من تعلّم القرآن، وأحمد ١/ ٦٩، والنسائي في فضائل القرآن (٦٢)، ومحمد بن نصر المروزي في قيام الليل ص ١٥٧، والفريابي في الفضائل (١٣)، والقضاعي في مسند الشهاب ٢/ ٢٢٦ ـ ٢٢٧، وأبو نعيم في الحلية ٨/ ٣٨٤، والبيهقي في الشعب ٥/ ١٦٤، والخطيب البغدادي في تاريخه ٤/ ٣٠٢، كلهم بإسنادهم إلى يحيى القطّان عن شعبة وسفيان به.

قلت: ورواية الثوري عن علقمة عن أبي عبد الرحمن السُّلمي به، رواها كل من: البخاري ٩/ ٧٤، ووكيع بن الجرّاح في الزهد ٣/ ٨٣٩، وعبد الرزاق في المصنف ٣/ ٣٦٧ ـ ٣٦٨، وفي الأمالي رقم (١٠٣)، وأبو عبيد في الفضائل ص ١٩، وأحمد ١/ ٥٧، والنسائي في الفضائل (٦٣)، ومحمد بن سحنون في آداب المعلمين ص ٦٩، وأبو يعلى الخليلي في الإرشاد ٢/ ٥٥١ ـ ٥٥٢، والبيهقي في الشعب ٤/ ٤٨٩.

وقد تُوبع الثوري في روايته عن علقمة، وإليك بيان ذلك:

١ ــ الجراح بن الضحاك الكندي عن علقمة به، روى حديثه: اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنّة والجماعة ٢/ ٣٣٨، والبيهقي في الأسماء والصفات ١/ ٣٧١، وفي الاعتقاد ص ١٠١.

٢ ــ عمرو بن قيس عن علقمة به، رواه أبو نعيم في أخبار أصبهان ٢/ ٣٣ ـ ٣٤، والبيهقي في الشعب ٤/ ٤٩٠.

٣ ــ قيس بن الربيع عن علقمة به، رواه الخطيب البغدادي في تاريخه ١١/ ٣٥، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحُمّاني، وهو ضعيف..

(١) هو أحد شيوخ الإسماعيلي في معجمه ٢/ ٦١١، وله ترجمة في التدوين في أخبار قزوين ٢/ ٣٩٨.

(٢) روى عنه أبو حاتم الرازي وغيره، وقال: صدوق. انظر: الجرح والتعديل ٨/ ٤٨٦.

عن عُثمانَ قالَ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْضَلُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ القُرآنَ وَعَلَّمَهُ»(١).

بابٌ في أنَّ خَيْرَكُمْ مَنْ قَرَأَ القُرآنَ وَأَقْرأه

٤٥ ــ وأخبرني حمزة بن يوسف بجُرجان، نا ابن عَدِي، نا علي بن إبراهيم بن الهيثم والنُّعمان بن هارون ومحمد بن أحمد بن هارون قالوا: أنا أحمد بن الهيثم، نا الوليد بن صالح، نا إسرائيل، عن عاصم، عن أبي وائل:

عن عَبْدِاللَّهِ قالَ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُكُمْ مَنْ قَرأَ القُرآنَ وأقرأَهُ»(٢).

بابٌ في أنَّهم خِيَارُ الأُمَّةِ

٤٦ ــ أنا حمزة بن يوسف، نا ابن عدي، نا محمد بن

---

(١) إسناده حسن.
عطاء بن السائب ثقة اختلط، ورواية الثوري عنه قبل الاختلاط:
رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٢٤٣/٩ من طريق شعيب بن سهل عن الصباح بن محارب به.

(٢) إسناده حسن.
رواه الطبراني في المعجم الكبير ٢٠٠/١٠، وفي المعجم الأوسط (كما في مجمع البحرين ١١٩/٦)، والخطيب البغدادي في تاريخه ٩٦/٢ من حديث شريك عن عاصم عن أبي عبد الرحمن عن عبدالله به.
وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٦٦/٧ وعزاه للطبراني في معجميه وقال: وإسناده فيه شريك وعاصم وكلاهما ثقة وفيهما ضعف.

عبيدالله بن فضيل، نا محمد بن مُصَفَّى، نا معاوية بن حفص، عن شَرِيك، عن عَاصِم/ عن أبي عبد الرحمن: [١١ أ]

عن عُثمانَ رضي اللَّهُ عنه قالَ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيَارُكُم مَنْ تَعَلَّمَ القُرآنَ وَعَلَّمَهُ»(١).

بابٌ في أنَّهم أَشْرافُ الأُمَّةِ

٤٧ ــ أنا القاضي أبو بكر عبدالله بن أحمد بن بُندار العبسي بأَسْتَراباذ، نا أبو أحمد محمد بن أحمد الغِطْرِيفي المنيعي، نا أبو إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم التَّرْجُماني، نا سعد بن سعيد الجُرْجاني، عن نَهْشَلٍ القُرشي، عن الضحَّاك:

عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «أَشْرَافُ أُمَّتِي حَمَلَةُ القُرآنِ»(٢).

بابٌ في أَنَّهم يُؤخذونَ بما يُؤخذُ به الأَنْبياءُ إلاَّ الوحيَ

٤٨ ــ أنا علي بن أحمد المقرىء، نا أبو بكر الآجُرّيُّ، نا أبو

---

(١) إسناده حسن.

(٢) إسناده متروك.

فيه نهشل بن سعيد، وهو متروك وكذّبه ابن راهويه. وفيه سعد بن سعيد الجُرجاني وهو ضعيف.

رواه ابن عدي في الكامل ٣/١١٩٤، والطبراني في المعجم الكبير ١٢/١٢٥، والإسماعيلي في معجم الشيوخ ١/٣١٩ ـ ٣٢٠، وحمزة السهمي في تاريخ جُرجان ص ٢١٨، والخطيب البغدادي في تاريخه ٤/١٢٤، ٨/٨٠، والبيهقي في شعب الإيمان ٥/٦٢٠، والجَزَري في النشر في القراءات العشر ١/٢، كلهم بإسنادهم إلى إسماعيل بن إبراهيم التَّرْجُماني به.

عبدالله محمد بن أحمد السَّوَانِيطيُّ، نا مِقْدام بن داود المصري، نا أسد بن موسىٰ، نا عبدالله بن وهب، عن الماضي بن محمد، عن أبان:

عن أنس قالَ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «يُؤتَى بِحَملَةِ القُرآنِ يَوْمَ القِيامَةِ، فيقولُ اللَّهُ عزَّ وَجَلَّ: أنتم وُعَاةُ كَلامي، آخُذُكُمْ بما آخُذُ به الأنبياءُ إلاَّ الوَحيَ»[1].

بابٌ في أَنَّ مَنْ أُوتي بعض القُرآنِ فقد أُوتي بعضَ النُّبوةِ، ومن أُوتي القُرآن كلّه فقد أُوتي النُّبوة كُلَّها

٤٩ ــ أنا علي بن أحمد المقرىء، نا أبو بكر الآجُرّي، نا أبو بكر عبدالله بن أبي داود، نا أبو الطّاهر أحمد بن عمرو، أنا ابن وهب، أخبرني مَسْلَمةُ بن علي، عن زيد بن وَاقِد، عن مكحول:

عن أبي أُمامةَ البَاهِلِيِّ يرفعهُ قالَ: مَنْ قَرأَ رُبُعَ القُرْآنِ فقد أُوتِيَ رُبُعَ النُّبُوَّةِ، وَمَنْ قَرَأَ ثُلُثَ القُرآنِ فقد أُوتِيَ ثُلُثَ النُّبُوَّةِ، وَمَنْ قَرَأَ

(١) إسناده متروك.
فيه أبان بن أبي عيّاش وهو متروك الحديث، وفيه أيضاً الماضي بن محمد بن مسعود المصري، ومقدام بن داود المصري وهما ضعيفان.
رواه أبو بكر الآجُرّي في أخلاق حَمَلة القرآن رقم (٤٣) عن أبي عبدالله محمد بن أحمد السوانيطي به. (ووقع فيه: الواسطي وهو خطأ)، وانظر ترجمته في تاريخ بغداد ١/ ٣٥٨.

ثُلُثَي القُرآنِ فقد أُوتِيَ ثُلُثَي النُّبُوَّةِ، وَمَنْ قَرَأَ القُرآنَ فقد أُوتِيَ النُّبُوَّةَ [غير أنه لا يُوحَى إليه][1].

بابٌ آخر منه

٥٠ ـ وحدَّثني أبي ومحمد بن القاسم الفارسي، قالا: حدثنا محمد بن يزيد العَدْل، نا أبو يحيى البزّاز، نا محمد بن أبان البَلْخي، نا مروان بن معاوية، نا ابن نُمير، عن القاسم بن عبد الرحمن:

[١١ ب] عن أبي/ أُمامةَ قالَ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ ثُلُثَ القُرآنِ أُعطِيَ ثُلُثَ النُّبُوَّةِ، وَمَنْ قَرَأَ ثُلُثَي القُرآنِ أُعطي [ثُلُثَي][2] النُّبوة، ومن قَرَأَ القُرآنَ كُلَّهُ أُعطِي النُّبُوَّةَ كُلَّها»[3].

---

(١) هذه الزيادة من كتاب الآجُرّي.
إسناده متروك.
فيه مسلمة بن علي الخُشَني وهو متروك الحديث، ومكحول لم يصحّ سماعه من أبي أُمامة.
رواه الآجُرّي في أخلاق حَمَلة القرآن رقم (١٤) عن ابن أبي داود به.
وله شاهد من حديث ابن عمر، رواه الخطيب البغدادي في تاريخه ١٢/٤٤٦ وإسناده متروك لا يصح.

(٢) وقع في الأصل: ثلث، وهو خطأ، والتصويب من مصادر التخريج.

(٣) الحديث موضوع.
فيه بشر بن نمير وهو كذّاب، وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ.
رواه ابن حبان في المجروحين ١/١٨٧ ـ ١٨٨، وابن عدي في الكامل ٢/٤٤٠ ـ ٤٤١، ومحمد بن القاسم الأنباري في كتاب إيضاح الوقف والابتداء ١/١١ ـ ١٢، والخطيب البغدادي في تاريخه ١٣/٤٤٦، والبيهقي في شعب الإيمان ٤/٥٥٧ ـ ٥٥٨، ٥/٥٣٠، ويحيى بن الحسين الشجري في الأمالي =

بابٌ في اسْتِدراجِ النُّبُوّةِ في أَهْلِ القُرآنِ

٥١ ــ وحدثني أَبي و[ابن][1] القاسم قالا: نا العدلُ، نا أبو يحيى البزاز، نا علي بن [الحسن][2] الذُّهْلي، نا [عمر][3] بن هارون، عن إسماعيل بن رافع[4]، عن إسماعيل بن عبيدالله:

عن عبدالله بن عمرو: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ القُرآنَ فَكأَنّما اسْتُدرِجَتِ النُّبُوَّةُ بَيْنَ جَنْبَيْهِ إلاَّ أَنَّهُ لاَ يُوحى إِليه»[5].

= ١/ ٨٥، وابن الجوزي في الموضوعات ١/ ٢٥٢ ـ ٢٥٣، وفي كتاب الحدائق ١/ ٥٠١، كلهم بإسناده إلى بشر بن نُمير به.

(١) وقع في الأصل: وأبي، وهو خطأ. والعدل هو محمد بن يزيد العَدْل.

(٢) وقع في الأصل: الحسين، وهو خطأ.

وهو علي بن الحسن الذهلي الأفطس النيسابوري، قال ابن الشرقي: متروك الحديث.

انظر: المغني في الضعفاء ٢/ ٤٤٥، ولسان الميزان ٤/ ٢١٨.

(٣) في الأصل: عمرو، وهو خطأ.

وهو عمر بن هارون بن يزيد البَلْخي، وهو متروك، وكذّبه ابن معين وغيره.

(٤) هو إسماعيل بن رافع المدني نزيل البصرة، ضعيف الحديث جداً.

(٥) إسناده متروك.

رواه محمد بن نصر المروزي في قيام الليل (١٥٩)، من طريق عيسى بن يونس عن إسماعيل بن رافع به، ورواه الخطيب البغدادي في تاريخه ٩/ ٣٩٦ من طريق سعد بن الصلت عن إسماعيل بن رافع به.

ورواه ابن الضُّريس في فضائل القرآن (٦٥)، وأبو عبيد في الفضائل ص ٥٣، والشجري في الأمالي ١/ ٩٢، والبيهقي في شعب الإيمان ٥/ ٥٣١، كلهم بإسنادهم إلى إسماعيل بن عبيدالله عن ابن عمرو به.

ورواه ابن المبارك في الزهد ص ٢٧٥ ـ ٢٧٦، وابن أبي شيبة في المصنف ١٠/ ٤٦٧ من طريق إسماعيل بن رافع به موقوفاً. =

٥٢ ـ وأنا علي بن أحمد المقرىء، نا أبو بكر الآجُرّيُّ، نا أبو بكر عبدالله بن أبي داود، نا أبو طاهر أحمد بن عمرو، نا ابن وهب، أنا يحيى بن أيوب، عن خالد بن يزيد(١)، عن ثعلبة بن أبي الكَنُود(٢):

عن عبدالله بن عمرو بن العاص قالَ: مَنْ جَمَعَ القُرآنَ فَقَدْ حَمَلَ أمْراً عظيماً، لقَدْ أُدْرِجَت النُّبُوَّةُ بين كَتِفَيْهِ غَيْرَ أَنَّهُ لاَ يُوحى إليه، ولاَ يَنْبَغي لِحَامِلِ القُرْآنِ أن يَجِدَ مَعَ مَنْ يَجِدُ، ولا يَجْهَلَ مَعَ مَنْ يَجْهَلُ، لأَنَّ القُرآنَ في جَوْفِهِ(٣).

= وذكره الهيثمي في المجمع ٧/١٥٩ وعزاه للطبراني في الكبير، وقال: فيه إسماعيل بن رافع وهو متروك.
وللحديث تكملة كما في قيام الليل: (... ومن قرأ القرآن فرأى أن أحداً أُعطي أفضل مما أعطى فقد عظم ما صغّر الله، وصغّر ما عظّم الله، وليس ينبغي لحامل القرآن أن يسفه فيمن يسفه أو يغضب فيمن يغضب، أو يحتدّ فيمن يحتدّ، ولكن يعفو ويصفح لفضل القرآن).

(١) هو خالد بن يزيد الجُمَحي أبو عبد الرحيم المصري، ثقة روى له السّتة.

(٢) هو أبو الكنود ثعلبة بن أبي الكنود الحَمْراوي المصري، ذكره البخاري في التاريخ الكبير ٢/١٧٥، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢/٤٦٣ وسكتا عليه، وذكره ابن حبان في الثقات ٤/٩٩.

(٣) إسناده حسن.
وهو في كتاب الآجُرّي أخلاق حَمَلة القرآن (١٣) عن ابن أبي داود به.
ورواه أبو عبيد في فضائل القرآن ص ٥٣، والحاكم في المستدرك ١/٥٥٢، والبيهقي في شعب الإيمان، كلهم بإسنادهم إلى يحيى بن أيوب به.
وقال الحاكم: صحيح الإسناد، وأقرّه الذهبي.
ومعنى قوله: (أن يجد مع من يجد) أي يغضب ويشتم ويذم، وفي حديث الإيمان: (إني سائلك فلا تجد عليّ) أي لا تغضب من سؤالي، يقال: وجد عليه وجداً وموجدة، أي غضب. =

بابٌ في أنَّهم أَوغلوا عِلْمَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

٥٣ ــ وحدثني حمزة بن يوسف، نا ابن عدي، نا أبو عصمة البخاري[١]، نا داود بن عبد الرحمن المصري[٢]، نا أبو عاصم النَّبيل، نا ابن جُريج، عن عطاء بن أبي رَبَاح:

عن جابرِ بن عبدِاللَّه قالَ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «أكرِموا حَمَلَةَ القُرآنِ فإنَّهُمْ أَوغلوا عِلْمَ اللَّهِ إلاَّ أَنَّهُ لا يُوحى إليهم»[٣].

بابٌ في أَنَّ أَهْلَ القُرآنِ غَبَطَهُمْ الأَنبياءُ قبل أَنْ أُظهروا

٥٤ ــ حدثني أبي رحمه الله، نا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن[٤]، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا جُبَارةُ بن المُغَلِّس، نا الرَّبيع بن نعمان، عن سُهيل بن أبي صالح، عن أبيه:

عن أبي هريرة: أنَّ موسى بن عُمرانَ عليه السَّلامُ لما نُزِلَ بالتَّوراةِ قَرأها فَوَجَدَ فيها ذِكْرَ هذه الأُمَّةِ، وذكرَ الحديثَ إلى أَنْ

= وقوله: (ولا يجهل مع من يجهل) أي يفسق.

والمعنى: إن قارىء القرآن يتخلّق بأخلاق الصالحين، ويتكمّل ويتجمّل فلا يعصي الله ولا يغضبه ولا تشذّ أخلاقه.

(١) لم أقف على هذا الراوي بعد البحث الطويل عنه، وقد وجدتُ ابن عدي يروي في الكامل عن عبد الوهاب بن أبي عصمة، فلعلّه هو، انظر: الكامل ٩٣/١ و ١٢٢ و ١٨٨ و ٢٧٧ و ٣٢٧.

(٢) لم أعرفه، ولم أجد أحداً ذكره.

(٣) في إسناده من لم أعرفهم.

(٤) هو أبو علي ابن الصَّواف، الإمام المحدث الثقة.

[١٢ أ] قالَ: يا ربِّ، إنِّي/ أَجدُ في الألواحِ أُمَّةً أَناجِيلُهم في صُدورهم يقرؤنهُ ظاهراً فاجْعَلها أُمَّتي، قالَ: تلكَ أُمَّةُ أَحمدَ، وساقَ الحديثَ، إلى أن قالَ موسى: يا ربِّ فاجعلْني من أُمَّةِ أَحمدَ(١).

٥٥ ــ وأنا علي بن أحمد المقرىء، نا أبو بكر الآجُرّيُّ، أنا أبو عبدالله أحمد بن الحسين بن عبد الجبار الصُّوفيُّ، نا شُجاع بن مَخْلد، نا يعلى بن عُبَيد، عن الأَعمش:

عن خَيْثَمة، قالَ: مَرَّتْ امرأةٌ بعيسىٰ بن مريمَ عليهما السَّلامُ فَقالتْ: طُوبَى لِحَجْرٍ حَمَلَكَ ولِثَدْي رَضَعْتَ منه، فقالَ عيسى بنُ مريمَ صلواتُ اللَّهِ عليه: طُوبَى لمنْ قَرَأَ القُرآنَ ثُمَّ عَمِل بهِ(٢).

٥٦ ــ وحدثني أبي رحمه الله ومحمد بن القاسم قالا: نا

(١) إسناده ضعيف جداً.
فيه جُبارة بن المُغلِّس وهو ضعيف بمرّة، وكذّبه ابن معين وغيره، وفيه الربيع بن نعمان وهو شيخ ضعيف يتفرد بغرائب.
والخبر رُوي من طريق آخر ـ بإسناد حسن ـ عن ابن عباس، رواه أبو الحسين ابن المنادي في كتابه متشابه القرآن العظيم ص ٢٢. كما رواه أيضاً بإسناده إلى قتادة قال: حدثنا رجال من أهل العلم، فذكره، وإسناده إلى قتادة صحيح.
ورواه ابن أبي حاتم في تفسيره بإسناده إلى قتادة به، كذا ذكره السيوطي في الإتقان ١/ ١٨٥.

(٢) إسناده صحيح إلى خيثمة بن عبد الرحمن.
والخبر في كتاب الآجرّي أخلاق حَملة القرآن رقم (٢٣) عن أبي عبدالله الصُّوفي به.
وله شاهدان صحيحان:
الأول: رواه أبو عبيد في فضائل القرآن ص ٢٤ بإسناده إلى إبراهيم النخعي.
والثاني: رواه البيهقي في شعب الإيمان ٤/ ٥٩٦ بإسناده إلى عبدالله بن مسعود.

محمد بن يزيد العَدْلُ، نا الحسن[1] بن سفيان، نا ابن أَبي شيبةَ، نا أبو معاوية، عن الأَعمش، بمثلِ مَعناه[2].

بابٌ في جَوازِ الحَسَدِ علىٰ حِفْظِ القُرآنِ وحُفَّاظِهِ

٥٧ ــ أنا ابن فَنَّاكي، نا أبو بكر الرُّوْيَاني، نا عمرو بن علي، عن سفيان، عن الزُّهري، عن سالم:

عن أَبيه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لاَ حَسَدَ إلاَّ في اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ القُرآنِ، فهوَ يَقُومُ بِهِ آناءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهارِ»[3].

٥٨ ــ وأخبرنا عبدالله بن يوسف الأَصفهانيُّ، نا أبو بكر

(١) وقع في الأصل: الحسين، وهو خطأ.

(٢) إسناده صحيح.

رواه ابن أبي شيبة في المصنف ٥٤٨/١١، ١٩٣/١٣ عن أبي معاوية الضرير ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء ١١٩/٤ بإسناده إلى ابن أبي شيبة به.

(٣) الحديث صحيح.

رواه البخاري ٥٠٢/١٣ في التوحيد، باب قول النبي ﷺ: رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به، وفي كتاب خلق أفعال العباد رقم (٦٢٠)، ومسلم (٨١٥) في صلاة المسافرين، باب فضل من يقوم بالقرآن ويعلّمه، والترمذي (١٩٣٦) في البر، باب ما جاء في الحسد، والنسائي في فضائل القرآن (٩٧)، وابن ماجه (٤٢٦٢) في الزهد، باب الحسد، وأحمد٢/٨ ـ٩، والحُميدي (٦١٧)، وابن أبي شيبة ٥٥٧/١٠، والفريابي في فضائل القرآن (٩٧) و (٩٨)، ومحمد بن نصر المروزي في قيام الليل ص٢٨، وابن حبان ٣٣٢/١ ـ ٣٣٣، والخرائطي في مساوىء الأخلاق ص٢٦٨، والبيهقي في السنن ١٨٨/٤، وفي شعب الإيمان ٥٢٩/٤، والبغوي في شرح السنة ١١٥/١٣، والخطيب البغدادي في تاريخه ٤٣٢/٣، ٨٥/٧، وعلم الدين السخاوي في كتابه جمال القرّاء ٩١/١. كلهم بإسنادهم إلى سفيان بن عيينة به.

محمد بن الحسين القَطَّان، نا علي بن [الحسن][(١)] بن أبي عيسى الهِلَالي، نا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أَبي رَوَّاد، نا مَعْمر بن راشد، عن الزُّهريِّ[(٢)].

٥٩ ـ وأنا أبو طاهر الزَّيادي، نا حَاجب بن أحمد الطُّوسي[(٣)]، نا أبو [عبدالله] المروَزيُّ[(٤)]، نا عبدالله بن المبارك، أنا معمر، عن الزهري[(٥)] ـ واللَّفظ لسفيان.

---

(١) وقع في الأصل: الحسين، وهو خطأ، وعلي بن الحسن ثقة روى عنه أبو داود.

(٢) الحديث صحيح.

رواه عبد الرزاق في المصنف ٣/ ٣٦٠ ـ ٣٦١ عن معمر به.

ورواه من طريقه: أحمد ٢/ ٣٦، ٨٨، وعبد بن حُميد (٧٢٩)، والخرائطي في مساوىء الأخلاق ص ٢٦٩، والبغوي في شرح السنة ٤/ ٤٣٢ ـ ٤٣٣.

(٣) هو أبو محمد الطّوسي، ثقة معمَّر، مات سنة (٣٣٦).

انظر: السير ١٥/ ٣٣٦، ولسان الميزان ٢/ ١٤٦.

(٤) وقع في الأصل: أبو عبدالرحمن، وهو خطأ، وأبو عبدالله هو الإمام الحافظ الحسين بن الحسن بن حرب المروزي، صاحب ابن المبارك، روى عنه الترمذي وابن ماجه.

(٥) الحديث صحيح.

وهو في كتاب الزهد لابن المبارك ص ٤٢٣ ـ ٤٢٤ عن معمر به.

ورواه من طريقه: أبو عبيد في فضائل القرآن ص ٥٩.

قال الحافظ ابن حجر في الفتح ١/ ١٦٦ ما ملخّصه: الحسد تمني زوال النعمة عن المنعم عليه، وصاحبه مذموم إذا عمل بمقتضى ذلك من تصميم أو قول أو فعل، أما الحسد المذكور في الحديث فهو الغبطة، وأطلق الحسد عليها مجازاً، وهي أن يتمنى أن يكون له مثل ما لغيره من غير أن يزول عنه، والحرص على هذا يسمى منافسة، فإن كان في الطاعة فهو محمود، وإن كان في المعصية فهو مذموم، وإن كان في الجائزات فهو مباح.

بابٌ في كَوْنِ الأَقْرَءِ لكتابِ [اللَّهِ][1] أَحقُّ بالإمامةِ

٦٠ ـ ثني أبي وأبو عبد الرحمن السُّلمي ـ رحمهما اللَّهُ ـ قالاَ: نا إسماعيل بن نُجَيْدٍ، نا عليُّ بن الحسين بن الجُنَيْد، نا المُعَافىٰ بن سُلَيمان، نا زهير[2]، نا الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء، عن أوسِ بن ضَمْعَج:

عن أبي مَسعود الأنصاري قالَ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «يَؤُمُّ القَوْمَ أَقْرؤُهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ/ ، فَإِنْ كَانُوا في القِرَاءَةِ سَوَاءً فَأَعْلَمُهُمْ بالسُّنَّةِ»[3]. [١٢ ب]

بابٌ في كونِهم أحقُّ النَّاسِ بالإمارةِ لزيادةِ حَفْظِ القُرآنِ

٦١ ـ حدثني حمزة بن يوسف، نا ابن عدي، نا أحمد بن محمد بن عبد الكريم[4]، نا الحسن بن عرفة، نا يحيى بن يَمَان

---

(١) هذه الزيادة سقطت من الأصل، وإثباتها لا بُدّ منه.

(٢) هو ابن معاوية بن حُدَيج أبو خيثمة الجُعفي الكوفي، ثقة ثبت حديثه في الستة.

(٣) الحديث صحيح.

رواه مسلم (٦٧٣) في المساجد، باب من أحق بالإمامة، وأبو داود (٥٨٤) في الصلاة، باب من أحق بالإمامة، والترمذي (٢٣٥) في الصلاة، باب ما جاء من أحق بالإمامة، والنسائي ٨٦/٢ في الإمامة، باب من أحق بالإمامة، وأحمد ١٦٣/٣، وعبد الرزاق ٣٨٩/٢، وابن أبي شيبة ٣٤٣/١، وابن خزيمة ٤/٣، وابن حبان ٥٠٠/٥ ـ ٥٠١، والطبراني في المعجم الكبير ٢١٨/١٧ و ٢١٩، والبيهقي في السنن ٩٠/٣، والبغوي في شرح السنة ٣٩٤/٣ كلهم بإسنادهم إلى الأعمش به.

(٤) هو أبو محمد الوزّان الجُرجاني، صدوق تغيّر حفظه بأخرة.

انظر: معجم الإسماعيلي ٣٥٣/١، وتاريخ جُرجان ص ٧٤.

العِجْلي، عن موسىٰ بن عُبَيدة الرَّبَذيِّ، عن سعيد بن أبي سعيد المَقْبُري:

عن أبي هريرة قال: بَعَثَ رسولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً فاسْتُقْرِئوا القُرآنَ علـى أَسنـانهـمْ، قـالَ: فَفَضَّلَهُـمْ شَـابٌّ بسـورةِ البَقَـرَةِ، فَقـالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنْتَ أَميرُ القَوْمِ»، قَالَ: فَغَضِبَ شَيْخٌ في القَوْمِ، فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، أَتُؤَمِّرهُ وأَنا أكبرُ منه، فقالَ رسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهُ أَكثرُهُمْ قُرآناً»، قالَ: فقالَ الشيخُ: فَوَاللَّهِ يا رسولَ اللَّهِ، ما يَمْنَعَنـي أَنْ أَتعلَّـمَ القُـرآنَ إلاَّ أنّـي أَخشـىٰ أَنْ لا أَقُـومَ بـه، فقـالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «تَعَلَّمُوا القُرآنَ، فإنَّما مَثَلُ حَامِلِ القُرآنِ كَمَثَلِ حَامِلِ جِرَابِ مِسْكٍ إنْ فَتَحهُ فَتَحَهُ طيِّباً، وإنْ وَعَاهُ وَعاهُ طيِّباً»(١).

(١) إسناده ضعيف.
فيه موسى بن عُبيدة الرَّبَذي وهو ضعيف، وحديثه في سنن الترمذي وابن ماجه وقد تُوبع في روايته عن المَقْبُري، فرواه عبد الحميد بن جعفر عن سعيد المَقْبُري عن عطاء مولى أبي أحمد عن أبي هريرة به، وهذا إسناد صحيح إلاّ عطاء فإنّه مجهول لم يوثقه أحد غير ابن حبان في الثقات ٥/ ٢٠٥.
وهذه المتابعة أخرجها ـ بعضهم مطوّلاً وبعضهم مختصراً ـ: الترمذي (٢٨٧٦) في فضائل القرآن، باب ما جاء في فض لسورة البقرة وآية الكرسي، وابن ماجه (٢٠٥) في المقدمة، باب فضل من تعلّم القرآن وعلّمه، ومحمد بن نصر المروزي في قيام الليل ص ١١، وابن خزيمة ٣/ ٥، وابن حبان ٥/ ٤٩٩ ـ ٥٠٠، وأبو الشيخ ابن حيّان في كتاب الأمثال (٣٣٤)، والفريابي في فضائل القرآن (٧٢)، والحاكم ١/ ٤٤٣، والبيهقي في شعب الإيمان ٥/ ٦١٧.
وله شواهد ضعيفة، وهي:
١ ـ عثمان بن عفان، رواه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين ٦/ ١١٠، وفيه يحيى بن سلمة بن كُهيل وهو متروك الحديث.
٢ ـ سليمان بن يسار مرسلاً، رواه عبد الرزاق ٣/ ٣٧٦. =

٦٢ ـ وثناه أبي، نا ابن عدي، نا القاسم بن مهدي[١]، نا أبو مصعب[٢]، نا عمر بن طلحة اللَّيثي[٣]، عن المَقْبُري، عن أبي هريرة[٤].

بابٌ فيمن وُلِيَ حَرَمَ اللَّهِ لِقراءةِ القُرآنِ

٦٣ ـ أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن زكريا النَّسَوي بمكة، نا أبو بكر أحمد بن عبدالله بن عبد المؤمن، نا إسحاق بن أحمد الخُزَاعي، عن محمد بن أحمد الأَزْرقيِّ، [نا جدي][٥]، نا داود بن عبد الرحمن، قال: سمعتُ معمراً يُحدِّث عن الزُّهري:

عن نَافِعِ بن عَبْدِ الحارثِ أَنَّه تلقَّى عُمَر بن الخطَّاب رضي اللَّهُ عنه، فقالَ: مَنْ خَلَّفتَ على مكَّةَ؟ ابنُ أَبْزَى[٦]، قال عمرُ: مَولى؟

= ٣ ـ محمد بن كعب القُرظي مرسلاً، رواه البيهقي في شعب الإيمان ٥/ ٦١٤ ـ ٦١٥.

(١) هو أبو الطاهر قاسم بن عبدالله بن مهدي، قال ابن عدي في الكامل ٦/ ٢٠٦٢: كتبتُ عنه، وهو عندي لا بأس به. وقال الدارقطني: متهم بوضع الحديث. وقال ابن حجر في اللسان ٤/ ٤٦١: ضعيف الحديث.

(٢) هو أحمد بن أبي بكر بن الحارث أبو مصعب الزُّهري المدني، صدوق حديثه في الستة.

(٣) هو عمر بن طلحة بن علقمة بن وقّاص اللّيثي المدني، ليّن الحديث وبعض أحاديثه عن المقبُري ما لا يتابعه عليه أحد، روى له البخاري في الأدب المفرد.

(٤) إسناده حسن بالمتابعة.

رواه البيهقي في شعب الإيمان ٥/ ٦١٥ من طريق إبراهيم بن الحسين عن أبي مصعب به.

(٥) هذه الزيادة سقطت من الأصل، واستدركتها من أخبار مكة للأزرقي.

(٦) هو عبد الرحمن بن أبزىٰ الخُزَاعي، صحابي صغير.

قالَ: نعم، إنَّه قارئٌ لِكتابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فقال عمرُ: إنَّ اللَّهَ يَرْفَعُ بهذا القُرآنِ أَقْواماً وَيَضَعُ به آخَرِيْنَ[1].

وقد جاءَ الخبرُ مرفوعاً[2].

بابٌ في قَطْعِ رَسولِ اللَّهِ عليه السَّلامُ لمنْ حَفِظَ القُرآنَ بِحَقٍّ معلومٍ مؤقتٍ لم يقْطَعْهُ كذلكَ لِغَيرهم/ [١٣ أ]

٦٤ ـ حدثني محمد بن القاسم الفارسيُّ بنيسابور ومحمد بن أحمد بن حموية بالرَّي واللفظ له قالا: نا أبو سعيد محمد بن إبراهيم بن عبدالله الإسماعيلي النيسابوري، نا إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم، نا الحسين بن داود البَلْخي، نا يزيد بن هارون، عن حُمَيد:

عن أنس رضيَ اللَّهُ عنه قالَ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرأَ القُرآنَ عَنْ ظَهْرِ القَلْبِ مِنْ غَير نَظَرٍ في المصحفِ فَلَهُ في بيتِ المالِ في كُلِّ عَامٍ مائتا دينارٍ». الحديث[3].

---

(١) إسناده صحيح.
رواه الأزرقي في أخبار مكة ١/١٥٢ عن جدّه عن داود به.

(٢) وهو خبر صحيح.
رواه مسلم (٧١٨) في صلاة المسافرين، باب فضل من يقوم بالقرآن ويعلمه، وابن ماجه (٢٠٦) في المقدمة، باب فضل من تعلّم القرآن وعلّمه، والدارمي ٢/٣٤٣، وأحمد ١/٣٥، وأبو عبيد في فضائل القرآن ص ٤١، وعبد الرزاق ١١/٤٣٩، وابن حبان ٣/٤٩، والبيهقي في السنن ٣/٨٩، والطحاوي في مشكل الآثار ٣/٥٧، والبغوي في شرح السنّة ٤/٤٤٢ كلهم بإسنادهم إلى عامر بن واثلة أبي الطُّفيل عن نافع به.

(٣) إسناده متروك، والحديث لا يصحّ.
فيه الحسين بن داود أبو علي البَلْخي وهو كذّاب.

٦٥ ــ وحدثني محمد بن القاسم، نا أبو [الحسن][١] عبد الرحمن بن إبراهيم المُعَدَّل، نا محمد بن أحمد بن النّضر، نا إسحاق بن حسّان، نا عبد الملك بن هارون بن عنترة، عن أبيه، عن جدِّه قال:

قالَ عليٌّ رضي اللَّهُ عنه: مَنْ قَرَأَ القُرآنَ فَلَهُ في بَيْتِ مَالِ المُسلمينَ مائتا دينار، إنْ أَخذها في الدُّنيا، وإلاّ أخذها في الآخرةِ[٢].

كذلك جاء الخبرُ من هذا الطَّريق موقوفاً، وقد جاء من طريق

---

(١) وقع في الأصل: أبو الحسين، وهو خطأ، وانظر ترجمته في تاريخ بغداد ١٠/٣٠٢، والسير ١٦/٤٩٧.

(٢) الحديث موضوع.
فيه عبد الملك بن هارون وهو متروك الحديث وكذّبه بعضهم، وقال الدارقطني ـ كما في تهذيب التهذيب ١١/١٠ ـ عبد الملك بن هارون بن عنترة متروك الحديث، وأبوه محتجّ به، وجدّه يُعتبر به.
رواه البيهقي في شعب الإيمان ٥/٦٢١ من طريق علي بن سلمة عن عبد الملك بن هارون به. ورواه من طريقه ابن الجوزي في الموضوعات ١/٢٥٥. (وقع في مطبوعة الموضوعات، عن عثمان وهو خطأ مطبعي، وما أكثر الخطأ في طبعة هذا الكتاب!).
ورواه ابن الجوزي أيضاً من طريق عمرو بن جُميع عن جويبر عن الضحاك عن النزال بن سبرة عن علي به.
وهذا إسناد لا يصح، عمرو بن جميع كذاب، وجويبر متروك.
ورواه أبو جعفر النّحاس في كتاب القطع والائتناف ص ٨٤ ـ ٨٥ من حديث زاذان عن علي وابن عباس، وفي إسناده من لم أقف على حاله.
ورواه أبو نعيم في أخبار أصبهان ٢/٢٤٣ من حديث فرقد السَّبَخي عن الحسن، وعن مقاتل بن سليمان عن عطاء عن ابن عباس به. وإسناده لا يصح أيضاً.

آخر مرفوعاً عن عليٍّ أيضاً، وفيه: فقيل يا رسولَ اللَّهِ، أَوَ في الآخرةِ دنانيرُ؟ فقالَ: لا، ولكنْ حَسناتٌ وسَيئاتٌ.

بابٌ في فَضْلِ مَنْ عَلَّمَ أخاهُ القُرآنَ

٦٦ ــ أنا [أبو][(١)] عبد الرحمن السُّلمي، نا أبو عمرو بن مطر[(٢)]، نا إبراهيم الذُّهْلي[(٣)]، نا يحيى بن يحيى، نا [إسماعيل][(٤)] بن عيّاش، عن إبراهيم بن سليمان:

عن حمّاد الأَنصاري، قالَ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ عَلَّمَ رَجُلاً القُرآنَ فهو مَوْلاهُ لاَ يَخْذُلْهُ ولا يستأْثِر عليه»[(٥)].

---

(١) وقع في الأصل: أنا عبد الرحمن وهو خطأ.

(٢) هو الإمام الحافظ أبو عمرو محمد بن جعفر بن محمد بن مطر النيسابوري، المحدِّث الثقة، مات سنة (٣٦٣).
انظر: السير ١٦/ ١٦٢ ـ ١٦٣.

(٣) هو إبراهيم بن علي الذُّهلي. جاء ذكره في تهذيب الكمال ج ٣/ ١٥٢٥، والسير ١٦/ ١٦٢، ولم أقف على ترجمته.

(٤) وقع في الأصل: إبراهيم، وهو خطأ.

(٥) إسناده ضعيف.
رواه البيهقي في شعب الإيمان ٥/ ١٧٠ من طريق أبي عمرو بن مطر به.
وقال عَقِبه: هذا هو المحفوظ عن ابن عيّاش وهو منقطع وضعيف.
وله شاهد لا يصح، من حديث أبي أُمامة، رواه الطبراني في المعجم الكبير ٨/ ١٣١ ـ ١٣٢، وابن عدي في الكامل ١/ ٢٩٢، وحمزة السهمي في تاريخ جرجان ص ٥٨٧، والبيهقي في شعب الإيمان ٥/ ١٧٠ ـ ١٧١، وابن الجوزي في العلل المتناهية ١/ ١٠٨.
وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١/ ١٢٨ وقال: فيه عبيد بن رزين اللاذقي ولم أرَ من ذكره. =

بابٌ في أَجرِ مَنْ عَلَّمَ ولدَهُ القُرآنَ

٦٧ ـ أنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحَرَشيُّ، نا ابن بسطام، نا أحمد بن محمود البُخاريُّ(١)، نا محمد بن سَلَام، عن مروان بن معاوية الفَزَاريِّ، عن الوزير بن عبد الرحمن الكوفي(٢)، عن علي بن زيد بن جُدْعان، عن سعيد بن المُسيّب:

عن جابر بن عبداللّه قالَ: أتى النَّبيَّ ﷺ رجلٌ، فقالَ: يا رسولَ اللّهِ، ما أَجرُ من علَّمَ ولدهُ كِتَابَ اللّهِ؟ فقالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: «القُرآنُ كَلامُ اللّهِ لا غايةَ له،/ قال: فجاءَ جبريلُ عليه السَّلامُ، فقالَ [١٣ ب] رسولُ اللّهِ ﷺ: يا جِبريلُ، ما أَجرُ مَنْ عَلَّمَ وَلدهُ كِتابَ اللّهِ؟ قالَ: يا محمَّدُ، القُرآنُ كَلامُ اللّهِ لا غايةَ له، ثُمَّ صَعِدَ جبريلُ إلى السَّماءِ، فسأل إسرافيلَ: ما أجرُ مَنْ عَلَّمَ ولَدَهُ كتابَ اللّه؟ فقالَ إسرافيلُ: يا جبريلُ، القرآنُ كلامُ اللّهِ لا غايةَ له، ثُمَّ إنّ اللّهَ تعالى أَنزلَ جبريلَ على رسولِهِ عليهما السَّلامُ، فقالَ: إنَّ ربّكَ يُقْرِئكَ السَّلامَ ويقولُ: مَنْ عَلَّم وَلَدهُ القُرآنَ فكَأَنَّهُ حَجَّ البيتَ عَشْرةَ آلاف حَجْةٍ وكأَنما اعتمرَ عَشْرَةَ آلاف عُمرةٍ، وكأنّما غَزا عَشْرةَ آلاف غزوةٍ، وكأنّما أعتقَ عَشْرَةَ آلاف رَقَبةٍ من ولدِ إسماعيل، وكأنما أَطْعَمَ عَشْرَةَ آلاف مُسْلِماً جائعاً، وكأنما كَسَا عَشْرةَ آلاف مُسْلِماً عارياً، ويكتبُ له بكُلِّ حَرْفٍ

= وقال ابن عدي: تفرّد به عبيد بن رزين عن إسماعيل بن عياش ورواه غيره عن إسماعيل مرسلاً.

(١) جاء ذكره في تهذيب الكمال ١٢٠٨/٣ في ترجمة شيخه محمد بن سَلَام البيكندي، الإمام المشهور، ولم أقف على ترجمته.

(٢) هو الجَزري، ضعيف الحديث. انظر: لسان الميزان ٢١٩/٦.

من القُرآنِ عَشْرَ حَسَنَاتٍ ويُمحى عنه عَشْرَ سيئاتٍ، يا محمدُ إنِّي لا أَقول ألم عَشْرةٌ ولكن ألف عَشْرٌ ولامٌ عَشْرٌ وميمٌ عَشْرٌ، ويكونُ معهُ في قَبْرِهِ حَتَّى يُبعثَ ويُثقِّله في الميزانِ، وجَازَ على الصِّراطِ كالبرقِ الخَاطِفِ ولم يُفَارِقْهُ القُرآنُ حَتَّى تنزلَ به هذه الكرامةُ وأفضل ما يَتمنَّى[1].

بابٌ في أَجرِ مَنْ يتعلَّم وَلَدُهُ القُرآنَ

٦٨ ــ أنا ابن فَنَّاكي، نا الرُّوْيَاني، نا أبو كريب محمد بن العلاء، نا رِشْدين بن سعد، عن زَبّان بن فائد، عن سهل بن معاذ بن أنس الجُهني:

عن أبيه قالَ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ سُبْحانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ يَنْبُتُ له غَرْسٌ في الجنَّةِ، ومَنْ قرأَ القُرآنَ فأَحْكَمَهُ وَعَمِلَ بما فيهِ أُلْبِسَ وَالِدَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ تَاجاً ضَوْءُهُ أَحْسَنُ مِنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ»[2].

---

(١) إسناده لا يصح. ويُشمُّ منه رائحة الوضع.

(٢) إسناده ضعيف.

فيه رشدين بن سعد وزبّان بن فائد وشيخه سهل بن معاذ وهم ضعفاء.

رواه أبو داود (١٤٥٣) في الوتر، باب ثواب قراءة القرآن، وأحمد ٣/ ٤٤٠، وأبو يعلى ٣/ ٦٥، والحاكم ١/ ٥٦٧، وأبو بكر الآجرّي في أخلاق حَمَلة القرآن (٢٢)، وابن عبد البر في التمهيد ١٤/ ١٣٤، والبيهقي في شعب الإيمان ٤/ ٥٠٦ ـ ٥٠٧، والبغوي في شرح السنّة ٤/ ٤٣٦، كلهم بإسنادهم إلى زبّان بن فائد به.

بابٌ في فَضْلِ مَنْ حَفِظَ القُرآنَ في صِباهُ

٦٩ ـ أخبرني أبو علي الحسين بن محمد الصُّوفي بمرورُوذ، نا أبو علي زاهد بن أحمد، نا أبو عبدالله محمد بن سهل الكاتب، نا حماد بن إسحاق، نا مسلم بن إبراهيم، نا الحسن بن أبي جعفر، نا أبو الصَّهباء، عن سعيد بن جُبَير:

عن ابن عبّاس قالَ: قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ/ : «مَنْ قَرأَ القُرآنَ قَبْلَ [١٤ أ] أَنْ يَحْتَلِمَ فَقَدْ أُوتِيَ الحُكمَ صِبَاه»(١).

---

(١) إسناده ضعيف.

فيه الحسن بن أبي جعفر الجُفْري وهو ضعيف. وفيه أيضاً أبو الصهباء الكوفي وهو مجهول الحال.

رواه البيهقي في شعب الإيمان ٤/٥٠٧ من طريق إسماعيل بن إسحاق عن مسلم بن إبراهيم به.

ورواه أيضاً في كتاب المدخل إلى السنن الكبرى رقم (٦٣٩) من طريق علي بن عبد العزيز عن مسلم بن إبراهيم به موقوفاً على ابن عباس.

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥/ ٤٨٥ وعزاه لابن مردويه والبيهقي في الشعب.

وقال الإمام ابن كثير في فضائل القرآن ص ١١٩ ـ وهو يتكلّم عن حديث ابن عباس الذي رواه البخاري: توفي رسول الله ﷺ وأنا ابن عشر سنين وقد قرأتُ المحكم ـ فيه دلالة على جواز تعليمهم القرآن في الصِّبا وهو ظاهر، بل قد يكون مستحباً أو واجباً، لأن الصبيّ إذا تعلّم القرآن بلغ وهو يعرف ما يصلي به، وحِفْظه في الصغر أولى من حفظه كبيراً وأشدّ علوقاً بخاطره وأرسخ وأثبت، كما هو المعهود من حال الناس. وقد استحب بعض السلف أن يُترك الصبيُّ في ابتداء عمره قليلاً للّعب، ثم تُوفَّر همّته على القراءة لئلا يُلزم أولاً بالقراءة فيملّها ويَعْدِلَ عنها إلى اللعب، وكره بعضهم تعليمه القرآن وهو لا يَعقِل ما يُقال له، =

بابٌ في أنَّ حُرْمةَ حَمَلَةِ القُرآنِ كَحُرْمَةِ الأُمَّهاتِ مَبَرَّةً واحْتِراماً

٧٠ ـ أنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن محمد بن يوسف إمام الجامع بأسْبِيجاب(١) من ثغورِ التُّرك، نا أبو القاسم عبدالله بن محمد بن صالح بن عجيف الشُّوْمَاني، نا محمد بن حِبَال، نا محمد بن المتوكل، عن رِشدِيْن بن سعد، نا أبو عبد الرحمن عبدالله بن الهيثم التيمي، عن ابن الحنفية:

عن أبيه رضي اللَّهُ عنه قالَ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «القُرآنُ أعظمُ مِنْ كُلِّ شيءٍ دونَ اللَّهِ فمَنْ وَقَّر القُرآنَ فقدْ وقَّر اللَّهَ، وَمَنْ استخفَّ بحقِّ القُرآنِ فَقَدْ استخفَّ بحقِّ اللَّهِ، وحَملةُ القُرآنِ المخصوصونَ برحمةِ اللَّهِ المعلِّمون كَلامَ اللَّهِ الملبسونَ نورَ اللَّهِ مَنْ عاداهم فَقَدْ عَادى اللَّهَ، وَمَنْ والاهُمْ فقد وَالَى اللَّهَ، وحُرْمَتُهُمْ على المؤمنينَ كحُرْمَةِ أُمَّهاتهم عليهم، يقولُ اللَّهُ: يا حَمَلةُ القرآنِ، استَحِبّوا إلى اللَّهِ بتوفيرِ كتابهِ يزدكُمْ حبّاً ويُحبِّبكم إلى عبادهِ، ويدفعُ عن مُستَمعِ القُرآنِ بلْوى الدُّنيا، ويدفعُ عن قارىء القُرآنِ بلوى الآخرة، وللمستمع آية من كتابِ اللَّهِ أفضل من كنزٍ ذهباً، وللقارىءِ آية من

= ولكنه يُترك حتى إذا عقِلَ وميَّز عُلِّم قليلاً قليلا بحسب هِمّته ونَهْمته وحفظه وجودة ذهنه، واستحب عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ أن يُلَقَّن خمس آيات.

(١) ويقال لها أيضاً: أسْفِيجاب، وهي اسم بلدة كبيرة، من أعيان بلاد ما وراء النهر، تقع اليوم في شمال مدينة الشاش أو طاشقند ـ عاصمة جمهورية أُوزبكستان.

انظر: معجم البلدان ١/ ١٧٩، وبلدان الخلافة الشرقية ص ٥٢٧.

كتابِ اللَّهِ أَفضل مما تحتَ العَرشِ إلى الثّرى، وإنّ في القرآن لسورةً تُدعى العزيزة عند اللَّهِ، ويُدعى قارئها الشَّريف، ويشفَّعُ يومَ القِيامةِ في مثل رَبيعة ومُضَرَ وهي يَس[١].

بابٌ في أنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ مَنْ يتلو كِتَابَهُ

٧١ ـ أنا ابن فَنَّاكي، نا الرُّوْيَاني، نا أبو كُرَيب[٢]، نا يحيى بن آدم، عن أبي بكر بن عيّاش، عن الأعمش[٣]، عن منصور، عن رِبْعي:

عن عبدالله، رفعَهُ قالَ: ثَلاثَةٌ يُحِبُّهم اللَّهُ: رَجُلٌ قَامَ يتلو كتابَ اللَّهِ. الحديث[٤].

---

(١) في إسناده من لم أقف على حاله. والحديث لا تصحُّ نسبته إلى رسول الله ﷺ.

(٢) هو محمد بن العلاء الهَمْداني الكوفي، ثقة حافظ من شيوخ أصحاب الكتب الستة.

(٣) هو سليمان بن مهران، وشيخه: منصور بن المعتمر، وربعي هو ابن حِراش الكوفي.

(٤) إسناده ضعيف.

لأن فيه أبو بكر بن عيّاش وهو ثقة إلاّ أنه اختلط، وذكر الترمذي أن حديثه غير محفوظ من هذا الوجه أي من طريق ابن مسعود، وأن الصحيح ما رواه شعبة وغيره عن منصور عن ربعي عن زيد بن ظبيان عن أبي ذر عن النبي ﷺ.

وحديث ابن مسعود رواه الترمذي (٢٥٧٠) في صفة الجنة، والطبراني في المعجم الكبير ٢٥٦/١٠ من طريق أبي كريب عن يحيى بن آدم به.

وتكملة الحديث ـ كما في رواية الترمذي ـ: (... ورجل تصدَّق صدقة بيمينه يُخفيها أُراه قال من شماله، ورجل كان في سرية فانهزم أصحابه فاستقبل العدو).

قلت: وحديث أبي ذر الذي هو في معنى حديث ابن مسعود، رواه الترمذي =

بابٌ في أَنَّ أَحبَّ الحديثِ إلى اللَّهِ تِلَاوَةُ القُرآنِ

٧٢ ــ حدثني حمزة بن يوسف، نا ابن عدي، نا محمد بن الفضل أبو الحسن، نا عمران بن سهل البلخي، نا سَلمة بن نضر، نا بكر بن سالم/ نا عبد الرحمن بن زيد ـ يعني ابن أَسلم ـ عن أبيه، عن عطاء بن يَسار: [١٤ ب]

عن أبي هريرة قالَ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أحبَّ الحديثِ إلى اللَّهِ تِلَاوةُ القُرآنِ، فمن قَعَدَ على تِلَاوته حُفَّتْ به الملائِكةُ بأَجْنِحَتها وغشيتهم الرَّحمةُ، وكانوا أَضياف الرَّحمنِ حَتَّى يخوضوا في حديثٍ غيره»(١).

بابٌ في أنْ لا يُتقرَّبَ إلى اللّهِ بشيءٍ أَحبّ إليه من كَلَامِهِ

٧٣ ــ ثني أبي ومحمد بن القاسم قالا: نا محمد بن يزيد العدل، نا الحسن بن سفيان، نا ابن أبي شيبة، نا عَبيدة بن حُمَيد، عن منصور، [عن](٢) هلال بن يِسَاف، عن فَرْوَةَ بن نوفل قال:

قال خَبَّاب بن الأَرَتّ ـ وأقبلتُ معه من المسجدِ إلى مَنْزِلهِ ـ:

= (٢٥٦٨)، والنسائي ٥/٨٤، وأحمد ٥/١٥٣، وابن حبان ٨/١٣٧ من حديث شعبة عن منصور عن ربعي عن أبي ظبيان عن أبي ذر به.

(١) إسناده ضعيف.

فيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وهو ضعيف، وفيه أيضاً من لم أقف على حاله.

(٢) وقع في الأصل: بن، وهو خطأ، ومنصور هو ابن المعتمر.

إنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تتقرَّبَ إلى اللّهِ فَإنكَ لا تَتقرَّبُ إليه بشيءٍ أَحبَّ إليه مِنْ كَلاَمِهِ[1].

بابٌ في أَنَّ الملائكةَ تُحَفُّ بهم عِنْدَ تِلاَوَتِهِ

٧٤ ــ نا علي بن أحمد المقرىء، نا أَبو بكر الآجُرِّي، نا الفِرْيابي، نا إسحاق بن راهويه، أنا جرير بن عبد الحميد، عن الأَعمش، عن أبي صالح:

عن أبي هريرة عَنْ رَسُولِ اللّهِ ﷺ قَالَ: «ما تَجالَس قَوْمٌ في بيتٍ من بيوتِ اللّهِ، يتلونَ كتابَ اللّهِ، ويَتَدارسُونَهُ بينهم، إلاّ حَفَّتْ بهم الملائكةُ، وَغَشِيتهم الرَّحمةُ، وذَكَرَهُمْ اللّهُ فيمن عنده، ومن أَبْطَأَ به عملُهُ لم يُسْرِعْ به نَسَبُه»[2].

---

(١) إسناده حسن.
وهو في مصنف ابن أبي شيبة ١٠/ ٥١٠ عن عَبِيدة بن حُميد به.
ورواه أبو عبيد في فضائل القرآن ص ٣٢، وعبدالله بن أحمد بن حنبل في السنة ١/ ١٤١ ـ ١٤٢، والحاكم في المستدرك ٢/ ٤٤١، والبيهقي في شعب الإيمان ٤/ ٥٨٢ ـ ٥٨٣، كلهم من طريق جرير عن منصور به.

(٢) الحديث صحيح.
وهو في كتاب أخلاق حَمَلة القرآن للآجُرّي (١٩) عن الفريابي به.
والحديث أخرجه مسلم (٢٦٩٩) في الذكر والدعَاء، باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر، وأبو داود (١٤٥٥) في الصلاة، باب في ثواب قراءة القرآن، والترمذي (٢٩٤٥) في القراءات، وابن ماجه (٢٣٨) في المقدمة، باب الانتفاع بالعلم، وأحمد ٢/ ٢٥٢ و ٤٠٧ بإسنادهم إلى الأعمش به.

بابٌ في أَنَّ لِمَنْ يجمعُ القُرآنَ ظاهراً دعوة مُستجابة

٧٥ ـ حدثني أبي رحمه الله من حِفْظِهِ في الرَّوضة من مسجد الرَّسول ﷺ حَرَسها اللَّهُ، نا أبو القاسم اللَّخْمي[١]، نا يحيى بن عثمان، نا يحيى بن بُكير[٢]، نا يحيى بن صالح[٣]، عن إسماعيل بن أُميَّة، عن شُرَحبيل[٤]:

عن جابر، عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «مَا مِنْ رَجُلٍ مؤمنٍ يَجْمعُ القُرآنَ ظَاهِراً يقرأُ إِلاَّ أَعطاهُ اللَّهُ دَعْوَةً، إنْ شاءَ عجَّلها في الدُّنيا وإنْ شَاءَ ذَخَرها له في الآخرة»[٥].

بابٌ في فَضْلِ قِراءةِ القُرآنِ على غيرِهِ من الذِّكرِ، وَفَضْلِ كَلَامِ اللَّهِ/ علىٰ غيرِهِ [١٥ أ]

٧٦ ـ ثني [محمد][٦] بن القاسم، نا أبو الحسن

---

(١) هو الإمام الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، الإمام الحجة صاحب التصانيف الشهيرة، ومنها المعاجم الثلاثة ومسند الشاميين وغيرها، مات سنة (٣٦٠).

(٢) هو يحيىٰ بن عبدالله بن بُكير المصري، الإمام الثقة شيخ الإمام البخاري وغيره.

(٣) هو الأيلي، قال العقيلي في الضعفاء ٤/ ٤٠٩: أحاديثه مناكير. وانظر: لسان الميزان ٦/ ٢٦٢.

(٤) هو شُرَحبيل بن سعد المدني، تابعي صدوق اختلط بآخرة.

(٥) إسناده ضعيف.
رواه الطبراني في المعجم الأوسط (كما في مجمع البحرين ٦/ ١١٢ ـ ١١٣) من حديث مقاتل بن دوال دوز عن شرحبيل بن سعد به. ورواه من طريقه: ابن الجزري في النشر في القراءات العشر ٢/ ٤٥٢.

(٦) وقع في الأصل: علي، وهو خطأ.

عبد الرحمن بن إبراهيم العَدْل، نا أحمد بن يعقوب الثقفي، نا القاسم بن زكريا، نا شهاب بن عبّاد، نا محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني، عن عمرو بن قيس، عن عَطيَّة:

عن أبي سعيد قالَ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «يعني يقولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: مَنْ شَغَلَهُ قِراءَةُ القُرآنِ عن ذِكْرِي وَمَسْئلتي أَعْطَيْتُهُ أَفْضَلَ ما أُعْطِي السَّائِلِينَ، وَفَضْلُ كَلَامِ اللَّهِ على سَائِرِ الكَلَامِ كَفَضْلِ اللَّهِ على خَلْقِه»[1].

---

(١) إسناده ضعيف جداً.

فيه محمد بن الحسن الهمداني وهو متروك الحديث. وفيه أيضاً عطيّة العَوْفي وهو إلى الضعف أقرب.

رواه الترمذي (٢٩٢٦) في ثواب القرآن، والدارمي في مسنده ٢/ ٤٤١، ومحمد بن نصر المروزي في قيام الليل ص ١٥٦، وعبدالله بن أحمد بن حنبل في السنة ١/ ١٤٩ ـ ١٥٠، وعثمان بن سعيد الدارمي في الرد على الجهمية (٣٣٥٩)، والعقيلي في الضعفاء ٤/ ٤٩، وابن حبان في المجروحين ٢/ ٢٧٢، والحاكم في المستدرك ١/ ٥٦٨، وأبو نعيم في الحلية ٥/ ١٠٦، والبيهقي في شعب الإيمان ٤/ ٥٨٠ ـ ٥٨١، وفي الأسماء والصفات ١/ ٣٧٢، وفي الاعتقاد ص ١٠١ ـ ١٠٢، والحسين بن يحيى الشجري في الأمالي ١/ ٧٨ كلهم بإسنادهم إلى محمد بن الحسن الهمداني به.

قلت: ولهذا الحديث شواهد يرتقي بها إلى درجة الحسن، وإليك ذكر هذه الشواهد التي وقفت عليها:

١ ـ عمر بن الخطاب، رواه البخاري في التاريخ الكبير ٢/ ١١٥، وفي خلق أفعال العباد (٥٤٤)، وابن حبان في المجروحين ١/ ٣٧٦ والقضاعي في مسنده ٢/ ٣٢٦، والبيهقي في شعب الإيمان ٢/ ٤٦٣ ـ ٤٦٤، وابن الجوزي في الموضوعات ٣/ ١٦٥، وإسناده حسن، وقال الحافظ ابن حجر ـ فيما نقله عنه السيوطي في النكت البديعات على الموضوعات ص ٢١٣ ـ هذا حديث حسن، أخرجه البخاري في خلق أفعال العباد، ولم يصب ابن الجوزي في إيراده في =

بابٌ في أَنَّ كُلَّ آيةٍ مِنَ القُرآنِ نُوراً يومَ القِيَامَةِ

٧٧ ـ ثني أبي، نا أبو بكر أحمد بن إبراهيم [بن] إسماعيل[١]، نا الحسن بن حُبَابة[٢]، نا محمد بن إسماعيل

= الموضوعات. وقال ابن حجر في الفتح ٩/ ٦٦: رواه يحيى بن عبد الحميد الحمّاني في مسنده، وفي إسناده صفوان بن أبي الصهباء، مختلف فيه.

٢ ـ جابر بن عبدالله، رواه القضاعي في مسند الشهاب ١/ ٣٤٠ ـ ٣٤١، والبيهقي في شعب الإيمان ٢/ ٤٦٥ ـ ٤٦٦. وفي إسناده الضحاك بن حُمرة وهو ضعيف.

٣ ـ حكيم بن حزام، رواه أبو الشيخ ابن حيّان في طبقات المحدّثين بأصبهان ٢/ ٣٨٣، وفي إسناده من لم أقف على ترجمته.

٤ ـ حذيفة بن اليمان، رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٧/ ٣١٣، وإسناده متروك، فيه السُّدي وهو متهم بالكذب.

٥ ـ مالك بن الحارث، قال: يقول الله تعالى.. فذكره، رواه ابن المبارك في الزهد ص ٣٢٦، والخطّابي في شأن الدعاء ص ٢٠٦ ـ ٢٠٧، والبيهقي في الشعب ٢/ ٤٦٦، وإسناده صحيح.

٦ ـ أبو هريرة، رواه المصنف في كتابه هذا برقم (٢٧) فانظره هناك.

٧ ـ شهر بن حوشب مرسلاً، رواه أبو داود في المراسيل (٥٣٧)، والدارمي ٢/ ٤٤١، وابن الضُّريس في الفضائل (١٣٩)، ورجاله ثقات.

٨ ـ الحسن البصري مرسلاً، رواه عبدالله بن أحمد في السنة ١/ ١٤٨، وابن الضُّريس في الفضائل (٨٢)، ورجاله ثقات.

(١) وقع في الأصل: أبو بكر أحمد بن إبراهيم (عن) إسماعيل، وهو خطأ، والصواب ما أثبته، وأحمد بن إبراهيم بن إسماعيل هو الإمام الإسماعيلي الجُرجاني الحافظ الثقة المشهور، مات سنة (٣٧١).

(٢) كذا في الأصل ولم أعرفه، ولعلّه الحسن بن الحُباب وهو الإمام المقرىء الثقة، وهو شيخ الإسماعيلي، روى عنه في معجمه ٢/ ٦٠٤.

المباركي، نا علي بن عاصم، عن [عبيد]اللّهِ[1] بن أبي حُمَيد الهُذَلي، عن أَبي مليح الهُذَلي:

عن مَعْقِل بن يَسار المُزني، قالَ: قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: «اعملوا بالقُرآنِ، أَحِلُّوا حَلالَهُ، وحَرِّموا حَرَامَهُ، واقْتَدُوا به، ولا تَكْفُروا بشيءٍ منه، وآمنوا بالتَّوراةِ والإنجيلِ والزَّبورِ وما أُوتيَ النَّبيُّونَ مِنْ ربِّهم، وما تَشَابه عليكم فردُّوهُ إلى اللّهِ، وإلى الرَّسولِ، وإلى أُولي الأَمرِ من بعدي كيما يُخبروكم به، وليسعكم القُرآنُ ما فيه فإنَّه شَافعٌ مُشَفَّعٌ، وماحِلٌ مُصدَّقٌ، والقُرآنُ نُورٌ يَوْمَ القِيامةِ، أَلَا وإني أُعطيتُ البَقَرةَ من الذِّكرِ الأَولِ، وأُعطِيتُ طه وطواسينَ من ألواح مُوسىٰ، وأُعطيتُ فاتحةَ الكتابِ وخواتيمَ سُورةِ البقرةِ من تحت العَرْشِ لم يُعْطها أَحَدٌ قبلي، وأَعطاني ربي [المُفَصَّل نافلة]»[2].

---

(١) وقع في الأصل: عبدالله، وهو خطأ.

(٢) إسناده ضعيف جداً.

فيه عبيدالله بن أبي حُميد وهو متروك الحديث.

رواه الطبراني في المعجم الكبير ٢٠/ ٢٢٥ - ٢٢٦، وابن السُّني في عمل اليوم والليلة (٦٨٤)، وابن عدي في الكامل ٤/ ١٦٣٤، والحاكم ١/ ٥٦١، وأبو نصر السِّجزي الوائلي في كتاب الإبانة الكبرى (كما جاء في كتاب التذكار للقرطبي ص ٥٠)، والبيهقي في السنن ١٠/ ٩، وفي شعب الإيمان ٥/ ٤١٤، كلهم - رووه مطوّلاً ومختصراً - من حديث ابن أبي حُميد به.

وذكره ابن حجر في المطالب العالية ٣/ ٢٧٣ وعزاه لأبي يعلىٰ.

والزيادة المذكورة بين معقوفتين سقطت من الأصل، وهي موجودة في المصادر المتقدمة.

وقوله: (وماحِل مصدق) أي خصم مجادل مصدَّق، يعني أن من اتبعه وعمل بما فيه فإنه شافع له مقبول الشفاعة، ومصدق عليه فيما يرفع من مساويه إذا ترك العمل به.

وانظر: النهاية لابن الأثير ٤/ ٣٠٣.

بابٌ في السُّؤال عن اللّه بالقرآن

٧٨ ــ ثني أبي رحمه اللّه، نا سليمان بن أحمد الطبراني، نا محمد بن عمرو الحرّاني، نا أبي، نا موسى بن أَعْيَن، نا إدريس الكوفي، عن منصور، عن رجلٍ:

عن عمران بن حُصَين قالَ: سمعتُ رسولَ اللّهِ ﷺ يقولُ: «اقرؤا القُرآنَ واسئلوا اللّهَ به قَبْلَ أَنْ يأتي قومٌ يَسْئَلونَ بهِ النَّاسَ»[١].

[١٥ ب] بابٌ في فَضْلِ مَنْ إذا خَتَمَ القُرآنَ/ رَجَعَ إلى أَوَّلِهِ

٧٩ ــ أنا أبو أحمد عبد المؤمن بن عبد[الرحمن][٢] بن إبراهيم الغزّال الفارسي بِسَمَرْقند، قالَ: قرأْتُ على أَبي عمر عبد الملك بن

---

(١) إسناده ضعيف.
فيه رجل مبهم، وإدريس الكوفي لم أعرفه.
رواه الطبراني في المعجم الكبير ١٨/١٦٧ عن عبدالله بن الحسن الحرّاني عن جدّه عن موسى بن أعين به.
ورواه أحمد ٤/٤٣٢ ـ ٤٣٣ و ١٣٦ و ١٣٩ و ٤٤٥، وابن أبي شيبة ١٠/٤٨٠، والطبراني في الكبير ١٨/١٦٦ و ١٦٧ من حديث خيثمة عن الحسن عن عمران به. ورجاله ثقات رجال الصحيح، لكن فيه عنعنة الحسن وهو مع جلالته معروف بالتدليس.
وللحديث شاهد من حديث محمد بن المنكدر، رواه ابن أبي شيبة ١٠/٤٨٠، ورجال ثقات لكنه مرسل.

(٢) وقع في الأصل: عبد الرحيم، وهو خطأ، والتصويب من كتاب القند في ذكر علماء سمرقند ص ٣٠٤.

علي بِكَازَرُون[1]، قلتُ: حدَّثكم أبو مسلم إبراهيم بن عبدالله الكَجِّي ببغدادَ، نا الحجّاج بن المِنْهال، نا صالح المُرّي، عن قتادةَ:

عن زُرَارةَ بن أَوْفىٰ: أَنَّ رَجُلاً قامَ إلى النَّبيِّ ﷺ، فقالَ: يا رسولَ اللّهِ، أيُّ العَمَلِ أَفْضلُ؟ قَالَ: «الحَالُّ المُرتَحِل»، قَالَ: بأبي أَنْتَ وأُمّي يا رَسُولَ اللّهِ وَمَا الحالُّ المُرْتَحِلُ؟ قَالَ: «صَاحِبُ القُرآنِ يَضْرِبُ مِنْ أَوَّلِهِ إلى آخرِهِ، ومِنْ آخرِهِ إلى أَوَّلِهِ كُلَّما حَلَّ ارْتَحَلَ»[2].

٨٠ ـ وحدَّثنيه محمد بن القاسم، نا ابن قريش[3]، نا ابن سفيان[4]، نا محمد بن يزيد الرِّفاعيُّ، نا زيد بن الحُبَاب، نا صالح المُرّي، عن قتادة، عن زُرارة بن أَوْفَى:

عن ابن عبّاس: أَنَّ رَجُلاً قالَ: يا رَسولَ اللّهِ، أيُّ الأَعمالِ أَفْضَلُ. الحديثُ[5]. واللَّفظُ للحجّاج بن المِنْهال.

---

(١) جاء ذكره في المصدر السابق، ولم أقف على ترجمته.

(٢) إسناده ضعيف.

فيه صالح بن بَشير المُرّي وهو ضعيف. والحديث أيضاً مرسل، زُرارة بن أوفىٰ تابعي مشهور.

رواه الترمذي (٢٩٤٨) في القراءات، والدّارمي ٢/ ٤٦٩ في فضائل القرآن، باب في ختم القرآن، من طريق صالح المُرّي به.

(٣) هو محمد بن عبدالله بن محمد بن قريش.

(٤) هو الإمام الحسن بن سفيان النَّسوي، صاحب المسند.

(٥) إسناده ضعيف.

رواه الحاكم في المستدرك ١/ ٥٦٨ ـ ٥٦٩ من طريق ابن قريش به.

ورواه الترمذي (٢٩٤٨)، ومحمد بن نصر المروزي في قيام الليل ص ٢٤٠ ـ ٢٤١، والطبراني في المعجم الكبير ١٢/ ١٦٨، والحاكم أيضاً ١/ ٥٦٨ ـ ٥٦٩، =

بابٌ في أنَّ قِراءَةَ القُرآنِ أَفْضَلُ العِبَادَةِ

٨١ ــ ثني محمد بن القاسم، نا ابن قريش، نا ابن سفيان، نا أبو نعيم الحَلبي، نا محمد بن إسماعيل بن أَبي فُدَيك، عن عمر بن كثير، عن أَبي العَلاءِ:

عن أَنسٍ قالَ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْضَلُ العِبَادَةِ قِراءَةُ القُرآنِ»(١).

= وأبو نعيم في الحلية ٦/ ١٧٤، والبيهقي في الشعب ٤/ ٥٦٥ و ٥/ ٣٢ ـ ٣٣، وابن الجزري في النشر في القراءات العشر ٢/ ٤٤٥ ـ ٤٤٦، والذهبي في معجم الشيوخ ٢/ ٢٩١، كلهم بإسنادهم إلى صالح المرّي به.

وعزاه ابن الجَزري إلى كتاب فضائل الأعمال لأبي الشيخ ابن حيّان.

وقال ابن قتيبة ـ فيما نقله عنه ابن الجزري في النشر ٢/ ٤٤٨ ـ: الحال هو الخاتِم للقرآن، شبّه برجل سافر فسار حتى إذا بلغ المنزل حلّ به، وكذلك تالي القرآن يتلوه حتى إذا بلغ آخره وقف عنده، والمرتحل المفتتح للقرآن شبّه برجل أراد سفراً فافتتحه بالمسير، قال: وقد يكون الخاتم المفتتح أيضاً في الجهاد وهو أن يغزو ويعقب، وكذلك الحال المرتحل يريد أن يصل ذاك بهذا.

وقال ابن القيّم الجوزي في أعلام الموقعين ٤/ ٣٠٦ ـ وهو يشرح الحديث ـ: وفهم بعضهم من هذا أنه إذا فرغ من خَتم القرآن قرأ فاتحة الكتاب وثلاثة آيات من سورة البقرة، لأنه حلَّ بالفراغ وارتحل بالشروع، وهذا لم يفعله أحد من الصحابة ولا التابعين ولا استحبّه أحد من الأئمة، والمراد بالحديث الذي كلّما حلّ من غَزَاة ارتحل في أخرى، أو كلّما حل من عمل ارتحل إلى غيره تكميلاً له كما كمل الأول، وأما هذا الذي يفعله بعض القرّاء فليس مراد الحديث قطعاً.

وقد جاء تفسير الحديث متصلاً به أن يضرب من أول القرآن إلى آخره، كلّما حل ارتحل، وهذا له معنيان، أحدهما: أنه كلما حلّ من سورة أو جزء ارتحل إلى غيره، والثاني: أنه كلما حلّ من ختمة ارتحل إلى أخرى. اهـ.

وانظر: البرهان للزركشي ١/ ٤٧٤، والنهاية لابن الأثير ١/ ٤٣٠ ـ ٤٣١.

(١) في إسناده من لم أقف على حاله. =

بابٌ في أنَّ تِلاوَةَ القُرآنِ جِلاءُ القُلُوبِ

٨٢ ــ ثني أبي رحمه الله وحمزة بن يوسف قالا: نا ابن عدي، نا عبد الرحمن بن محمد بن علي، نا عبدالله بن أيوب[١]، نا عبد الرَّحيم بن هارون، نا عبد العزيز بن أبي [روّاد][٢]، عن نافع:

عن ابنِ عُمرَ قَالَ: قَالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ هذه القُلُوبَ تَصْدَأُ كَمَا يَصْدَأُ الحَدِيدُ»، قيلَ: يا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا جِلاَؤُهَا؟ قَالَ: «تِلاَوةُ القُرآنِ»[٣].

بابُ الأَمرِ في الفَرَجَ بالقُرآنِ

٨٣ ــ ثني حمزة بن يوسف، نا ابن عَدِي، نا أبو العلاء

= رواه أبو نعيم في فضائل القرآن، والسجزي في الإبانة، ذكر ذلك الزَّبيدي في إتحاف السادة المتقين ٤/٤٦٦، وله شاهد من حديث النعمان بن بشير، رواه القضاعي في مسند الشهاب ٢/٢٤٦. وإسناده حسن.

(١) هو الإمام أبو محمد عبدالله بن محمد بن أيوب المخرِّمي البغدادي.

(٢) وقع في الأصل: داود، وهو خطأ.

(٣) إسناده متروك.

فيه عبد الرحيم بن هارون وهو متروك، وكذّبه الدارقطني.

رواه محمد بن نصر المروزي في قيام الليل ص ١٥٥، والقضاعي في مسند الشهاب ٢/١٩٩، وابن عدي في الكامل ٥/١٩٢١، وأبو نعيم في الحلية ٨/١٩٧، والخطيب البغدادي في تاريخه ١١/٨٥، والبيهقي في شعب الإيمان ٤/٥٧٩، والقرطبي في كتاب التذكار في أفضل الأذكار ص ٧٤، كلهم من طريق عبد الرحيم بن هارون به.

الكوفي[1]، نا ابن أبي شيبة، نا أبو معاوية[2]، عن حجاج، عن عطيّة:

عن أبي سعيد الخدري: في قوله تعالى: ﴿ قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُواْ ﴾ قالَ: الفَضْلُ القُرْآنُ، وبِرَحْمَتِهِ أَنْ جَعَلَكُمْ مِنْ أَهْلِهِ[3]/. [١٦ أ]

---

(١) هو الإمام الثقة المعمَّر أبو العلاء محمد بن أحمد بن جعفر الوكيعي الكوفي، مات سنة (٣٠٠).

(٢) هو الإمام محمد بن خازم أبو معاوية الضرير شيخ الإمام البخاري وغيره، وشيخه حجّاج هو ابن أرطأة الكوفي القاضي.

(٣) إسناده ضعيف.

فيه عطيّة العَوْفي وهو صدوق يخطىء كثيراً، وفيه أيضاً حجاج بن أرطأة وهو كثير الوهم، وكان مدلِسَاً وقد عنعن في روايته.

والأثر رواه ابن أبي شيبة في المصنف ١٠/ ٥٠١ عن أبي معاوية به.

ورواه أيضاً: الطبري في التفسير ١١/ ١٢٤ من حديث علي بن الحسين الأزدي عن أبي معاوية به.

ورواه الطبراني في الأوسط (كما في مجمع البحرين ٦/ ٣٣ ـ ٣٤) من طريق الحجاج عن عطية عن أبي سعيد عن البراء بن عازب به.

وقال الإمام ابن عطيّة في تفسيره ـ بعد أن ذكر أقوال المفسرين في الآية ٧/ ١٦٧ ـ: ولا وجه عندي بشيء من هذا التخصيص إلا أن يستند منه شيء إلى النبي ﷺ، وإنما الذي يقتضيه اللفظ ويلزم منه أن الفضل هو هداية الله تعالى إلى دينه، والتوفيق إلى اتباع شريعته، والرحمة هي عفوه وسُكنىٰ جنته التي جعلها جزاء على التشرع بالإسلام والإيمان به. ومعنى الآية: قل يا محمد لجميع الناس: بفضل الله وبرحمته فليقع الفرح منكم، لا بأُمور الدنيا وما يجمع من حطامها، فالمؤمنون يقال لهم: فلتفرحوا، وهم مُتلبّسون بعلة الفرح وسببه، ومُحَصِّلون لفضل الله منتظرون الرحمة، والكافرون يقال لهم: بفضل الله وبرحمته فلتفرحوا، على معنى أن لو اتفق لكم، أو لو سعدتم بالهداية إلى تحصيل ذلك. اهـ.

بابٌ في أَنَّ القُرآنَ لا يَضِلُّ ولا يَشْقَى مَنِ اتَّبَعَهُ

٨٤ ــ وثني أبي رحمه الله وابن القاسم قالا: نا محمد بن يزيد العدل، نا ابن سفيان، نا ابن أبي شيبة، نا أبو خالد[١]، عن عمرو بن قيس، عن عكرمة:

عن ابن عبّاس قالَ: ضَمِنَ اللَّهُ لِمَنْ قَرأَ القُرآنَ لا يَضِلُّ في الدُّنيا ولا يَشقىٰ في الآخرةِ، ثُمَّ قرأَ: ﴿فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَاىَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ ﴿١٢٣﴾﴾[٢].

بابٌ في نُزولِ السَّكِينَةَ عِنْدَ قِرَاءَةِ القُرآنِ

٨٥ ــ أنا ابن فَنَّاكي، نا الرُّوْيَانيُّ، نا محمد بن بشّار، نا محمد بن جعفر، نا شعبةُ، عن أبي إسحاق، قالَ:

سمعتُ البَراءَ بن عَازِبٍ يقولُ: قَرأَ رَجُلٌ الكَهْفَ، وفي الدَّار دَابَّةٌ فَجَعَلَتْ تَنْفِرُ فَسَلَّمَ، فإذا ضَبَابَةٌ أو سَحَابَةٌ قَدْ غَشِيَتْهُ، فَذَكَرَهُ

---

(١) هو سليمان بن حَيّان أبو خالد الأحمر الكوفي، وهو صدوق يخطأ.

(٢) إسناده حسن.

رواه ابن أبي شيبة في المصنف ١٣/ ٣٧١ ـ ٣٧٢ عن أبي خالد به.

ورواه الحاكم في المستدرك ٢/ ٣٨١ من طريق عطاء بن السائب عن سعيد بن جُبير عن ابن عباس به. وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥/ ٦٠٧، وعزاه للفريابي وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد ومحمد بن نصر المروزي وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم والبيهقي في شعب الإيمان.

للنَّبيِّ ﷺ، فَقالَ: اقْرَأْ فُلاَنُ، فَإِنَّها السَّكِينَةُ تَنَزَّلَتْ عِنْدَ قِرَاءةِ القُرآنِ أو نَزَلَتْ[1].

بابٌ في أَنَّ القُرآنَ أَفْضَلُ ما أُعطِي العَبْدُ

٨٦ ــ وثني أبي ومحمد بن القاسم قالا: نا محمد بن يزيد، نا أبو يحيى البَزّاز، نا علي بن الحسن الذُّهْلي، نا عمر بن هارون، عن إسماعيل بن رافع، عن إسماعيل بن عُبيدالله بن أبي المهاجر:

عن عبداللَّهِ بن عمرو قالَ: قالَ رسولُ اللَّه ﷺ: «مَنْ قَرأَ القُرآنَ فَرَآىٰ أَنَّ أَحداً أُعطِي أَفْضَلَ ممّا أُعطِي، فَقَدْ عَظَّمَ ما حَقَّرَهُ اللَّهُ وَحَقَّرَ ما عَظَّمَ اللَّهُ»[2].

بابٌ في أَنَّ القُرآنَ غِنَىً لا فَقْرَ بَعْدَهُ

٨٧ ــ أنا الحاكم أبو عمرو مكرم بن عتّاب التميمي ببُخَارىٰ،

---

(١) الحديث صحيح.
رواه الروياني في مسنده (جـ ١ ق ٧٨ أ) عن محمد بن بشار به.
رواه البخاري ٦/ ٦٢٢ في المناقب، ومسلم (٧٩٥) في صلاة المسافرين، باب نزول السكينة لقراءة القرآن، كلاهما من طريق محمد بن بشار به.
ورواه أحمد ٤/ ٢٨١، والترمذي (٢٨٨٥) في ثواب القرآن، باب ما جاء في فضل سورة الكهف، وأبو داود الطيالسي ص ٩٧، وابن الضُّريس في فضائل القرآن (٢٠٤)، ومحمد بن نصر المروزي في قيام الليل ص ١٢٤، وجعفر الفريابي في الفضائل (٩٥)، وأبو يعلى في مسنده ٣/ ٢٦٧، والبيهقي في الشعب ٥/ ٣٧٥، والبغوي في شرح السنة ٤/ ٤٧٠ كلهم بإسنادهم إلى شعبة به.

(٢) إسناده متروك.
وقد تقدم الحديث وتخريجه برقم (٥١).

نا إبراهيم بن أحمد بن محمد [الأَبْزَاريُّ][1]، نا الحسن بن سفيان، نا محمد بن عَبّاد المكي، نا حاتم بن إسماعيل، عن شَرِيك، عن الأعمش، عن يزيد بن أبان، عن الحسن:

عن أَنس: أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قالَ: «القُرآنُ غِنَىً لا فَقْرَ بَعْدَهُ ولا غِنَىً دُونَهُ»[2].

٨٨ ــ وأخبرنا أبو عبد الرحمن السُّلمي، نا أبو عمرو بن مطر، نا الخليل بن محمد بن الخليل/ بواسط، نا تميم بن المُنتصر، نا إسحاق الأزرق، عن شَرِيك[3]. [١٦ ب]

---

(١) وقع في الأصل: البزاري، وهو خطأ، وهو أبو إسحاق الأبزاري الإمام الثقة، مات سنة (٣٦٤).

(٢) إسناده ضعيف.

فيه يزيد بن أبان وهو الرقّاشي وهو ضعيف. وشريك هو النخعي وهو صدوق يخطىء كثيراً.

رواه محمد بن نصر المروزي في قيام الليل ص ١٥٩، والطبراني في المعجم الكبير ١/ ٢٥٥، والبيهقي في شعب الإيمان ٥/ ٥٥٠، والشجري في الأمالي ١/ ٨٢ من طريق محمد بن عباد المكي به.

ورواه القضاعي في مسند الشهاب ١/ ١٨٦ ـ ١٨٧، من طريق الأعمش عن يزيد الرقّاشي عن أنس به.

ورواه الخطيب البغدادي في تاريخه ١٣/ ١٦ من طريق أبي عمرو بن العلاء عن الحسن به.

وذكره ابن حجر في المطالب العالية ٣/ ٢٩٣، والهيثمي في مجمع الزوائد ٧/ ١٥٨ ونسباه إلى أبي يعلى في مسنده..

ونقل القضاعي عن الدارقطني أنه قال: رواه أبو معاوية عن الأعمش عن يزيد الرقّاشي عن الحسن مرسلاً، وهو أشبههما بالصواب.

قلت: ومرسل الحسن هذا رواه ابن أبي شيبة ١٠/ ٤٦٧.

(٣) إسناده ضعيف كسابقه.

بابٌ في أَهْلِ القُرآنِ هُمْ أَغْنى الخَلْقِ

٨٩ ــ أنبي محمد بن القاسم، نا أبو بكر بن أبي خالد، نا عيسى بن محمد، نا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة، نا جُنَادة بن مروان، نا الحارث بن النعمان قال: سمعتُ الحسنَ، قال:

سمعتُ أَبا ذرٍّ يقولُ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يوماً لأَصحابِه: «أَيُّ النَّاسِ أَغْنى؟» قالوا: أبو سفيانَ، وقالَ آخرُ: عبدُ الرَّحمن بن عَوْفٍ، وقالَ آخرُ: عثمانُ بن عفان رضي اللَّهُ عنهم، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «لا، ولَكِنْ أَغْنَى النَّاسِ حَمَلَةُ القُرآنِ مَنْ جَعَلَهُ اللَّهُ في جَوْفِهِ»[(١)].

بابٌ في التَّغَنِّي بالقُرآنِ

٩٠ ــ أنا أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن بدمشق، نا طاهر بن محمد بن الحكم، نا هشام بن [عمّار][(٢)]، نا الوليد[(٣)]، نا أبو رافع، عن ابن أَبي مُليكة، عن عبد الرحمن بن السَّائِب قالَ:

قَدِمَ علينا سعدُ بن أَبي وَقّاصٍ رضي اللَّهِ عنه وقَدْ كُفَّ بَصَرُهُ، فَسَلَّمْتُ عليه، فقالَ: مَنْ أَنْتَ؟ فَأَخْبَرْتُهُ، فقالَ: مَرْحَباً يا ابنَ أَخي،

---

(١) إسناده ضعيف.
فيه الحارث بن النعمان الليثي وشيخه جُنادة بن مروان وهما ضعيفان.
ذكره المتقي الهندي في كنز العمال ١/ ٥١٠ و ٢/ ٢٩٣ وعزاه لابن عساكر في تاريخه.

(٢) وقع في الأصل: هشام بن عمارة، وهو خطأ.

(٣) هو ابن مسلم أبو العبّاس الدمشقي، وشيخه هو أبو رافع إسماعيل بن رافع الأنصاري.

بلَغني أنَّكَ حَسَنُ الصَّوْتِ بالقُرْآنِ، وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «إنَّ هذا القُرآنَ نَزَلَ بِحُزْنٍ، فَإِذَا قَرَأْتُمُوه فَابْكُوا، فَإِنْ لم تَبْكوا فتَبَاكَوْا، وَتَغَنَّوْا بهِ، فَمَنْ لم يَتَغَنَّ بهِ فَلَيْسَ مِنَّا»[1].

بابٌ في إكْرَامِ أَهْلِ القُرْآنِ مِنْ إجلَالِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

٩١ ـ حدثني محمد بن القاسم، نا أبو عبدالله محمد بن يوسف الدَّقاق، نا أبو حاتم مَكِّي بن عَبْدان، نا أحمد بن حفص[2]، نا أبي، نا إبراهيم بن طَهْمان، عن سليمان ـ يعني ابن سُحَيم ـ:

عن طلحةَ بن عُبَيدِاللَّهِ[3]: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «إنَّ مِنْ تَعْظِيم

---

(١) إسناده ضعيف.

فيه إسماعيل بن رافع وهو ضعيف الحفظ.

رواه ابن ماجه (١٣٣١) في إقامة الصلاة، باب في حسن الصوت بالقرآن، وأبو يعلى ٢/ ٥٠، والآجرّي في أخلاق حَمَلة القرآن (٨٥)، والبيهقي في السنن ١٠/ ٢٣١، وفي شعب الإيمان ٥/ ١٥ و ١١١ كلهم بإسنادهم إلى أبي رافع به.

والحديث صحيح، جاء من طرق أخرى صحيحة، رواه أبو داود (١٤٧٠) في الصلاة، باب استحباب الترتيل في القراءة، وأحمد ١/ ١٧٥، والحميدي ١/ ٤١، وابن أبي شيبة ٢/ ٥٢٢، والطيالسي ص ٢٨، ومحمد بن نصر المروزي في قيام الليل ص ١٢٣، والحاكم في المستدرك ١/ ٥٦٥، والبيهقي في السنن الكبرى ١٠/ ٢٣٠، والقضاعي في مسنده ٢/ ٢٠٦، كلهم بإسنادهم إلى عمرو بن دينار عن ابن أبي مُلَيكة به.

وقد رُوي الحديث عن ابن أبي مُلَيكة من طرق أخرى، انظر مسند سعد بن أبي وقاص للدَّورقي وحاشيته ص ٢١٠ ـ ٢١١.

(٢) هو القاضي أحمد بن حفص بن عبدالله بن راشد النيسابوري، شيخ البخاري وأبي داود والنسائي وغيرهم.

(٣) هو طلحة بن عبيدالله بن كَرِيز الخُزَاعي الكَعْبي، تابعي ثقة روى عن ابن عمر وغيره.

جَلاَلِ اللَّهِ إِكْرَامُ العَبْدِ يَحْمِلُ القُرآنَ لا يَغْلوا فيه ولا يَجفوا»(١).

بابٌ في مَثَلِ المؤمنِ في قِرَاءَةِ القُرآنِ

٩٢ ـ أنا ابن فَنّاكي، نا أبو بكر الرُّوْيَانيُّ، نا محمد بن بشّار، نا يحيى بن/ سعيد، نا شعبة، عن قتادةَ، عن أَنس بن مالك: [١٧ أ]

عن أَبي موسىٰ الأَشعريِّ، عن النَّبيِّ ﷺ قَالَ: «مَثَلُ المُؤْمِنِ الَّذي يَقْرَأُ القُرآنَ ويعملُ به كَمَثَلِ الأُتْرُجَّةِ طَيِّبَةُ الطَّعْم، طيِّبَةُ الرِّيح، وَمَثَلُ المُؤْمِنِ الَّذي لا يَقْرأُ القُرآنَ كَمَثَلِ التَّمرةِ طَيِّبَةُ الطَّعْم ولا رِيحَ لها، وَمَثَلُ المُنَافِقِ الّذي يَقْرأُ القُرآنَ كَمَثَلِ رَيْحَانَةٍ طَيِّبَةُ الرِّيح وطَعْمُها مُرٌّ، وَمَثَلُ المُنَافِقِ الذي لاَ يَقْرأُ القُرآنَ كَمَثَلِ حَنْظَلَةٍ مُرَّة لاَ رِيحَ لَهَا»(٢).

(١) رجاله ثقات، لكنّه مرسل.
ومعنى قوله: (ولا يجفوا) أي: لا يبتعد عن تلاوته ولا يهجره.

(٢) صحيح.
رواه الروياني في مسنده (جـ ١ ق ٩٥ ب) من طريق محمد بن بشار به.
ورواه البخاري ٩/ ١٠٠ في فضائل القرآن، ومسلم (٧٩٧) في صلاة المسافرين، وابن ماجه (٢٠٢) في المقدّمة، والنسائي في فضائل القرآن (١٠٦)، وأحمد ٤/ ٤٠٨ كلهم من طريق شعبة عن قتادة به.
وروى الحديث أيضاً من طرق عن قتادة به، رواه البخاري ٩/ ٦٥ ـ ٦٦ في فضائل القرآن، و (٥٣٥) في التوحيد، ومسلم (٧٩٧) في صلاة المسافرين، وأبو داود (٤٨٣٠) في الأدب، والترمذي (٢٨٦٥) في الأمثال، والنسائي ٨/ ١٢٤ في الإيمان، والدارمي ٢/ ٤٤٢، والطيالسي ص ٦٧، وعبد الرزاق ١١/ ٤٣٥، وأحمد ٤/ ٣٩٧ و ٤٠٤، وابن أبي شيبة ١٠/ ٥٢٩ ـ ٥٣٠، وعبد بن حُميد ص ١٩٨، وابن حبّان في صحيحه ٣/ ٤٧، وأبو الشيخ ابن حيّان في الأمثال (٣١٨)، وتمام الرازي في الفوائد ٤/ ٩٥، والبيهقي في شعب الإيمان ٤/ ٥٣٤، =

٩٣ ــ وأناه ابن فَنَّاكي، نا الرُّوْيَاني، نا عبدالله بن الصّباح، نا مُعْتَمِرُ بن [سُليمان][(١)]، قال: سمعت عَوْفاً[(٢)]، نا قسامة، عن أبي موسىٰ[(٣)]، لفظ ابن بشّار.

بابٌ في أَنَّ القُرآنَ يَهْبِطُ بِمَنِ اتَّبَعَهُ على رِياضِ الجَنَّةِ

٩٤ ــ عن أَبي كِنَانَةَ: أَنَّ أبا موسىٰ الأَشعري جمع الذين قرأوا القرآن وهم قريب من ثلثمائة فعظّم القرآن، وقال: إِنَّ هذا القُرآنَ كائنٌ لكم ذُخْراً، وكائنٌ لكم وِزْراً، فاتَّبعوا القُرآنَ ولا يتبعَنَّكم، فإنَّه من اتَّبعَ القُرآنَ هَبَطَ بهِ على رِيَاضِ الجنَّةِ. الحديث[(٤)].

= والبغوي في شرح السنة ٤/ ٤٣١، وابن الجوزي في مشيخته ص ٨١، والذهبي في معجم الشيوخ ٢/ ٢٨.

(١) وقع في الأصل: سُليم، وهو خطأ.

(٢) عوف هو ابن أبي جَميلة البصري المعروف بالأعرابي، وشيخه هو قسامة بن زهير البصري.

(٣) صحيح.
رواه ابن حبّان ١/ ٣٢٨ ـ ٣٢٩، والعُقَيلي في الضعفاء ١/ ١٥٩ بإسنادهما إلى معتمر بن سليمان عن عوف به.

(٤) إسناده ضعيف.
فيه أبو كنانة القرشي وهو مجهول.
رواه الدَّارمي ٢/ ٤٣٤، وابن الضُّريس في فضائل القرآن (٦٧)، وابن أبي شيبة ١٠/ ٤٨٤، وأبو عبيد في الفضائل ص ٣٤، وجعفر الفريابي في الفضائل (٢٢)، والآجرّي في أخلاق حَمَلة القرآن (٣)، والبيهقي في الشعب ٤/ ٥٨٥، والشجري في الأمالي ١/ ٨٣، كلهم من طرق إلى زياد بن مخراق عن معاوية بن قرّة عن أبي كنانة به.
وذكره ابن حجر في المطالب العالية ٣/ ٢٩٧ وعزاه لمسند مسدّد وتكملة الأثر: (.. ومن اتّبعه القرآن زُجّ في قفاه فقذفه في النار).

بابٌ في مَعْنى حَقِّ تِلاَوَتِه

٩٥ ــ أنا حمزة بن يوسف، نا أبو الحسن الرَّزاز، نا الفِرْيابي، نا يعقوب بن إبراهيم، نا وكيع، عن المُبَارك:

عن الحسن: في قوله تعالى: ﴿يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ﴾ قالَ: يَعْمَلُونَ بمحكمة، ويُؤْمِنُونَ بِمُتَشَابِهِهِ، وَيَكِلُونَ ما أَشْكَلَ عليهم إلى عَالِمِهِ[1].

بابٌ في فَضْلِ مَنْ يَقْرأُ حَرْفَاً مِنَ القُرآنِ

٩٦ ــ أنا ابن فَنَّاكي، نا الرُّوْيَاني، نا محمد بن بشّار، نا محمد بن الزِّبْرقان، نا موسى بن عُبَيدة، عن محمد بن كَعْب:

قال محمد بن الزِّبْرقان: أَظنّه إن شاء اللَّه عن عَوْفِ بن مالكٍ قالَ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرأَ حَرْفاً مِنَ القُرآنِ كَانَ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، لا نقولُ (ألـم) عَشْرٌ، (أ) عَشْرٌ، و (ل) عَشْرٌ، و (م) عَشْرٌ»[2].

---

(١) إسناده ضعيف.

فيه المبارك بن فَضَالة وهو صدوق إلاّ أنّه كثير التّدليس، وقد عنعنه في روايته عن الحسن البصري.

والأثر في كتاب فضائل القرآن للفريابي (١٦٧) عن يعقوب به.

ورواه الطبري في التفسير ١/ ٥٢٠ من طريق سفيان بن وكيع عن أبيه به.

وذكره السيوطي في الدر المنثور ١/ ٢٧٣ وعزاه لوكيع وابن جرير.

وقال الإمام الغزالي في إحياء علوم الدين ١/ ٢٥٠: وتلاوة القرآن حق تلاوته هو أن يشترك فيه اللسان والعقل والقلب، فحظّ اللسان تصحيح الحروف بالترتيل، وحظ العقل تفسير المعاني، وحظ القلب الإتعاظ والتأثر بالانزجار والائتمار، فاللسان يرتل والعقل ينزجر والقلب يتعظ.

(٢) إسناده ضعيف.

فيه موسى بن عُبَيدة الرَّبَذي، وهو ضعيف. =

بابٌ في صُورَةِ أَخْذِهِمْ القُرآنَ في السَّلَفِ

٩٧ ــ ثني حمزة بن يوسف، نا أبو الحسن الرزَّاز، نا الفِرْيابي، نا محمد بن عُبيد، نا حماد بن زيد، نا عطاء بن السَّائب:

عن أبي عبد الرحمن السُّلمي/ قالَ: إنَّما أَخَذْنا القُرآنَ عَنْ قَوْمٍ [١٧ ب] أَخْبرونا أنَّهم كانوا إذا تعلَّموا عَشْرَ آياتٍ لَمْ يُجاوِزُوهن إلى العَشْرِ الأخِرِ حَتَّى يتعلَّموا ما فيهِنَّ من العملِ، قالَ: فتعلَّمنا العِلْمَ والعَمَلَ جَميعاً، وذكر الخبرَ(١).

= والحديث في مسند الروياني (جـ ١ ق ١٢٠ ب) عن محمد بن بشار به.
ورواه ابن أبي شيبة ١٠/ ٤٦١، والبزار ٣/ ٩٤ (كشف الأستار)، والطبراني في المعجم الكبير ١٨/ ٧٦، وفي المعجم الأوسط (كما في مجمع البحرين ٦/ ١١٤)، والبيهقي في شعب الإيمان ١٠/ ٤٦١، كلهم بإسنادهم إلى موسى بن عبيدة الرَّبَذي به.
وذكره الحافظ ابن حجر في المطالب العالية ٣/ ٢٨٢ وعزاه لمسند ابن أبي شيبة.

(١) إسناده صحيح.
وعطاء بن السائب ثقة، إلا أنّه اختلط بأَخَرة، لكنَّ رواية حمّاد بن زيد عنه كانت قبل الاختلاط كما في كتاب الكواكب النَّيرات ص ٣٣٣.
والأثر في كتاب فضائل القرآن للفريابي (١٦٩) عن محمد بن عبيد بن حساب به، وتكملة الخبر: (... وأنه سيرث القرآن بعدنا قوم يشربونه شُرب الماء لا يُجاوز هذا، وأشار بيده إلىٰ حَنَكِه).
ورواه أيضاً: أحمد في المسند ٥/ ٤١٠، وعبد الرزاق ٣/ ٣٨٠، وابن أبي شيبة ١٠/ ٤٦٠، والطبري في التفسير، كلهم من طرق عن عطاء بن السائب به.
ورواه الحاكم في المستدرك ١/ ٥٥٧ من طريق شريك عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن عن عبدالله قال: كُنّا إذا تعلمنا من النبي ﷺ عشر آيات لم نتعلم من العشر التي نزلت بعدها حتى نعلم ما فيه. =

بابٌ في فَضْلِ المَاهِرِ بالقُرآنِ والمُتَتَعْتِعِ فيه

٩٨ ــ أنا أبو بكر الحَرَشيُّ[(١)]، نا حاجب بن أحمد، نا عبد الرحيم بن مُنيب[(٢)]، نا سليمان بن داود، عن هشام، عن قتادة، عن زُرَارة، عن سعد بن هشام:

عن عائشة رضي الله عنها قَالَتْ: [أَنَّ النبي ﷺ قال:][(٣)] «إنَّ الذي يَقْرأُ القُرآنَ وهو مَاهِرٌ بهِ مَعَ السَّفَرةِ الكِرَامِ البَرَرَةِ، والذي يَقْرأُ

= قيل لشريك: من العمل؟ قال: نعم.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

وقال المفكر الإسلامي الأستاذ سيد قطب رحمه الله تعالى في ظلال القرآن ٤/٢٢٥٣ ـ وهو يتحدث عن طريقة تلقي الصحابة لهذا القرآن ـ: ولقد تلقاه الجيل الأول من المسلمين هذا المعنى، تلقوه توجيهاً يطبق في واقع الحياة كلما جاءهم منهم أمر أو نهي، وكلما تلقوا منه أدباً أو فريضة، ولم يأخذوه متعة عقلية أو نفسية كما كانوا يأخذون الشعر والأدب، ولا تسلية وتلهية كما كانوا يأخذون القصص والأساطير، فتكيفوا به في حياتهم اليومية، تكيفوا به في مشاعرهم وضمائرهم، وفي سلوكهم ونشاطهم، وفي بيوتهم ومعاشهم، فكان منهج حياتهم الذي طرحوا كل ما غداه مما ورثوه، ومما عرفوه، ومما مارسوه قبل أن يأتيهم هذا القرآن.

(١) وقع في الأصل: أبو بكر الجُرَشي، وهو خطأ، وهو أبو بكر أحمد بن الحسن الحَرَشي الحيري النيسابوري، الإمام الحافظ الثقة مسند خراسان، مات سنة (٤٢١).

(٢) هو المروزي، ذكره السمعاني في الأنساب ٤/ ٨١ عند ترجمة تلميذه حاجب بن أحمد الطوسيّ.

(٣) هذه الزيادة سقطت من الأصل، ولا بدّ من إثباتها، لأن رواية أبي داود الطيالسي مرفوعة لا موقوفة، كما سيأتي في تخريج الحديث. ولأن الحديث معروف بهذا الطريق مسند إلى رسول الله ﷺ.

القُرآنَ وهو عليه شَدِيدٌ لَهُ أَجرانِ»[1].

---

(١) الحديث صحيح.

رواه أبو داود الطيالسي في مسنده ص ٢١٠ عن شعبة وهشام عن قتادة به. ومن طريقه أخرجه الترمذي (٢٩٠٤) في فضائل القرآن، والبغوي في شرح السنة ٤/ ٤٣٠، والبيهقي في شعب الإيمان ٤/ ٥٣٧، وعَلَم الدين السخاوي في جمال القرّاء ١/ ١٠١.

والحديث رُوي من طرق عن قتادة به، رواه: البخاري ٨/ ٦٩١ في التفسير، وفي خلق أفعال العباد ص ٩٤، ومسلم (٧٩٨) في صلاة المسافرين، باب فضل الماهر بالقرآن، وأبو داود (١٤٥٤) في الوتر، باب في ثواب قراءة القرآن، والنسائي في فضائل القرآن (٧٠)، وابن ماجه (٣٨٢٤) في الأدب، باب ثواب القرآن، وأحمد ٦/ ٤٨ و ٩٨ و ١٧٠ و ٢٣٩ و ٢٦٦، والدارمي ٢/ ٤٤٤، وعبد الرزاق ٣/ ٣٧٥، وابن أبي شيبة ١٠/ ٤٩٠، وإسحاق بن راهويه ٣/ ٧٠٩، وعلي بن الجعد ١/ ٥٠٥، وابن الضُّريس في الفضائل (٢٩، ٣٠، ٣٢، ٣٥)، وأبو عبيد في الفضائل ص ٣٨، وجعفر الفريابي في الفضائل (٣، ٤)، وابن حبان ٣/ ٤٤، وابن عبد البر في التمهيد ١٤/ ١٣٤، وأبو جعفر النّحاس في كتاب القطع والائتناف ص ٧٩، وتمام الرازي في الفوائد ٤/ ٩٦، والبيهقي في السنن ٢/ ٣٩٥، والخطيب البغدادي في تاريخه ١/ ٢٦١، والشجري في الأمالي ١/ ٧٢ ـ ٧٣، وابن الجوزي في مشيخته ص ١٧١ ـ ١٧٢.

وقال الحافظ ابن حجر في الفتح ١٣/ ٥١٨: معنى الماهر أي الحاذق، والمراد به هنا جودة التلاوة مع حسن الحفظ، والمراد بالسفرة الكتبة وهم هنا الذين ينقلون من اللوح المحفوظ، فوصفوا بالكرام أي المكرمين عند الله تعالى، والبررة أي المطيعين المطهّرين من الذنوب.

وقال القرطبي في التذكار في أفضل الأذكار ص ٥٢ ـ ٥٣: ولا يكون ماهراً بالقرآن حتى يكون عالماً بالفرقان، وذلك بأن يتعلم أحكامه فيفهم عن الله تعالى مراده وما فرض عليه، ويعرف المكي من المدني ليفرّق بين ما خطب الله به عباده في أول الإسلام، وما ندبهما إليه في آخر الإسلام، وما افترض في أول الإسلام، وما زاد عليهم من الفرائض في آخره، ويعرف الإعراب والغريب، فذلك يسهل عليه معرفة ما يقرأ وما يزيل عنه الشك فيما يتلو، ثم ينظر في =

بابٌ في فَضْلِ مَنِ اخْتَلَطَ القُرآنُ بهِ في شَبَابِهِ

٩٩ ــ ثني محمد بن القاسم، نا أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن حَسكا، نا أبو سعيد البَرْقي القاضي[١]، أنا أحمد بن عاصم، نا [بشير][٢] بن ميمون، سمعتُ المَقْبُريَّ:

= السنن المأثورة الثابتة عن النبي ﷺ فيها يصل الطالب إلى مراد الله عزّ وجلّ، وهي تفتح له أحكام القرآن فتحاً. . . فإذا حصلت هذه المراتب لقارىء القرآن كان ماهراً وهو الكمال. والماهر الحاذق بالشيء، والعالم به، وأصله الحذق بالسباحة، ولا ينتفع بشيء مما ذكرنا حتى تخلص النيّة لله عزّ وجلّ عند طلبه أو بعد طلبه، فقد يبتدىء الطالب للعلم يريد به المباهاة والشرف في الدنيا فلا يزال به فهم العلم حتى يتبين له أنه على خطأ في اعتقاده، فيتوب من ذلك ويخلص النيّة لله عزّ وجلّ فينتفع بذلك ويحسُن حاله. اهـ.

وقال الإمام القسطلاني في لطائف الإشارات لفنون القراءات ١/١٤: قال القاضي عياض: يحتمل أن يكون معنى كونه مع الملائكة أن له في الآخرة منازل يكون فيها رفيقاً للملائكة السفرة، لاتصافه بصفتهم، من حمل كتاب الله تعالى، قال: ويحتمل أن يراد أنَّه عاملٌ بعملهم، وسالك مسلكهم. وأما الذي يتعتع فيه فهو الذي يتردد في تلاوته لضعف حفظه، فله أجران: أجرٌ بالقراءة، وأجر بتعبه ومشقته، فإن قلت: يلزم أن يكون المتعتع أفضل من الماهر، من حيث إن له أجرين، ولم يذكر للماهر أجرين؟ أُجيب: بأنه ﷺ قد ذكر لكلّ واحد فضيلة، ليكون حثاً له على القراءة، فذكر للمتعتع أجرين، وللماهر كونه مع السفرة، والكون مع السفرة لا يتقاعد عن حصول الأجرين. وليس معناه أن الذي يتعتع له من الأجر أكثر من الماهر به، بل الماهر أفضل وأكثر أجراً، فإنه مع السفرة، وله أُجور كثيرة، وكيف يلتحق به من لم يعتنِ بكتاب الله، وحفظه وإتقانه، وكثرة تلاوته ودراسته، كاعتنائه به حتى مهر فيه. اهـ.

(١) هو عبد الرحيم بن عبدالله بن عبد الرحمن ابن البَرْقي، راوي السيرة عن ابن هشام.

(٢) وقع في الأصل: مبشر، وهو خطأ، وبشير بن ميمون متروك الحديث، واتّهمه البخاري وغيره بالوضع.

عن أَبي هريرةَ أُراه عن النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ تَعَلَّمَ القُرآنَ وهو شَابٌ اخْتَلَطَ بِلَحْمِهِ وَدَمِهِ وَكَانَ رَفِيقَ الكِرَامِ البَرَرَةِ. وَمَنْ تَعَلَّمَ بَعْدما كَبِرَ وهو يَتَفَلَّتُ مِنْهُ وهو حَرِيصٌ عليه فذلِكَ به أَجرهُ مَرَّتَانِ»[1].

بابٌ في فَضْلِ مَنْ كَانَ حَرِيصاً على القُرْآنِ وَلا يستطِيعُهُ ولا يدعُهُ

١٠٠ ــ ثني أَبي رحمه الله، أَنا أَبو سهل بشر بن أحمد الإِسْفَرايينيُّ، نا أَبو الحسن مُسَدَّد بن قَطَنِ بن إبراهيم النَّيْسابوريُّ[2]،

---

(١) إسناده متروك.
فيه بشير بن ميمون وهو متروك كما تقدم، لكن الحديث روي بأسانيد أخرى جيِّدة، يرتقي بها إلى الحسن.
فقد رواه البخاري في التاريخ الكبير ٣/ ٩٤ ـ ٩٥ من حديث حُكَيم بن محمد بن قيس بن مخرمة عن المقبري به.
ورواه أيضاً من حديث إسماعيل بن رافع عن المقبُري به.
ورواه البيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى (٦٣٨) من طريق إبراهيم بن طَهْمان عن موسىٰ بن عقبة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة به.
ورواه أيضاً في المدخل، وفي شعب الإيمان ٤/ ٥٠٩، وابن عدي في الكامل ٥/ ١٧٠٣ من حديث عمر بن طلحة بن علقمة بن وقاص اللَّيْثي عن المقبُري به.
والحديث ذكره المتّقي الهندي في كنزل العمال ١/ ٥٣٢ وعزاه للبخاري والحاكم في تاريخهما والمرهبي في طلب العلم، وأبو نُعيم والبيهقي في الشعب وعبد الرزاق وابن النجار.

(٢) هنا في الأصل هذه العبارة، سقط رجل، قلت: وهو كذلك، فإن أبا الحسن مُسَدَّد بن قَطَن لم يدرك سويد بن عبد العزيز، وإنما يروي عن رجل عنه، كما يفهم ذلك من ترجمته في السير ١٤/ ١١٩.

نا سُوَيد بن عبد العزيز، نا عبدالله بن عبد الرحمن [عن إسماعيل بن عبيدالله، ثنا عبد الرحمن][1] بن غَنْم:

عن معاذ بن جبل عن رسولِ الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ القُرآنَ وَعَمِلَ بما فيهِ، وماتَ في الجماعةِ، بُعِثَ يَوْمَ القيامَةِ مع السَّفَرةِ، وَمَنْ قَرَأَ القُرآنَ وهو يَتَفَلَّتُ منهُ آتاهُ اللَّهُ أَجْرَهُ مرتينِ، ومَنْ كانَ حَرِيصَاً عليه ولا يستطيعُهُ ولا يدعُهُ بعثَهُ اللَّهُ يومَ القيامةِ مَعَ أَشْرافِ أهلهِ». وذكر الحديث[2].

بابٌ في فَضْلِ مَنْ تَعَلَّمَ/ ما تَيَسَّرَ مِنَ القُرآنِ [١٨ أ]

١٠١ ـ أنا ابن فَنَّاكي، نا الرُّوْيانيُّ، نا أحمد بن عبد الرحمن[3]، نا عمي، نا موسى بن عُلَي، عن أبيه:

عن عُقبة بن عامر الجُهنيّ: أَنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ علينا ونحنُ في الصُّفَّةِ، فَقَالَ: «أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَغْدُوَ إلى بُطْحَانَ أو العَقِيقِ

---

(١) هذه الزيادة سقطت من الأصل، واستدركتها من معجم الطبراني وعبدالله بن عبد الرحمن هو ابن يزيد بن جابر الدمشقي. وإسماعيل بن عبيدالله هو ابن أبي المهاجر الدمشقي.

(٢) إسناده ضعيف.
فيه سويد بن عبدالعزيز بن نُمَير الدِّمشقي وهو ضعيف لكثرة غَلَطِهِ في الحديث.
رواه الطبراني في المعجم الكبير ٢٠/ ٧٢ ـ ٧٣ من طريق محمد بن هاشم البعلبكي عن سويد بن عبد العزيز به بطوله.
وذكره المتقي الهندي في كنز العمال ١/ ٥٣٩ وعزاه لابن زنجويه والطبراني والبيهقي في الشعب.

(٣) هو أحمد بن عبد الرحمن بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم، ابن أخي الإمام عبدالله بن وهب المصري.

فيأَخذُ نَاقَتَيْنِ كَوْماوَين زَهْرَاوَيْنِ بغيرِ إثم باللَّه ولا قَطيعَةِ رَحِم؟»
قالوا: كُلُّنا يا رسولَ اللَّهِ. قالَ: «فَلأنْ يَغْدُو أَحَدُكُمْ كُلَّ يَوْمٍ إلى
المسجدِ فَيَتَعَلَّمَ آيةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ نَاقَتَيْنِ، وإنْ ثَلاثاً
فَثَلاثٌ مثلَ أَعدادِهِنَّ مِنَ الإبلِ»[1].

١٠٢ ـ وأخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد الفقيه الزِّيادِيّ
بنَيْسابورَ، نا أبو بكر محمد بن عمر بن حفص السِّمْسَار، نا

---

(١) الحديث صحيح.

وهو في مسند الروياني (جـ ١ ق ٥٠ أ) عن أحمد بن عبد الرحمن به.

ورواه مسلم (٨٠٣) في صلاة المسافرين، باب فضل قراءة القرآن في الصلاة وتعلمه، وأبو داود (١٤٥٦) في الصلاة، باب في ثواب قراءة القرآن، وأحمد ٤/ ١٥٤، وابن أبي شيبة ١٠/ ٥٠٣ ـ ٥٠٤، وأبو عبيد في الفضائل ص ١٩، وابن الضُّريس في الفضائل (٦٤)، والفريابي في الفضائل (٦٧، ٦٨)، وابن حبان ١/ ٣٢١، والطبراني في الكبير ١٧/ ٢٩٠، وأبو بكر الآجري في أخلاق حَمَلة القرآن (١٨)، وأبو نعيم في الحلية ٢/ ٨ ـ ٩، والبيهقي في شعب الإيمان ٤/ ٤٩٥، كلهم بإسنادهم إلى موسىٰ بنُ علي به.

وقوله (بُطْحَان): هو وادٍ بالمدينة، وكذا العقيق، وخصّهما بالذكر لأنهما أقرب المواضع التي يقام فيها أسواق الإبل إلى المدينة.

وقوله (ناقة كوماء): الكوماء من الإبل العظيمة السَّنام، والزهراوان مثنى زهراء، والزَّهْر: البياض النَّيِّر، وهو أحسن الألوان.

وقال الإمام ابن حبان ـ بعد إخراجه للحديث ـ: هذا الخبر أُضمر فيه كلمة وهي: (لو تصدَّق بها)، يريد بقوله: فيتعلم آيتين من كتاب الله خيرٌ من ناقتين وثلاثٍ لو تصدَّق بها، لأن فضل تعلُّم آيتين من كتاب الله أكبر من فضل ناقتين وثلاثٍ وعدادِهنّ من الإبل لو تصدَّق بها، إذ محـالٌ أن يشبَّه من تعلّم آيتين من كتاب الله في الأجر بمن نال بعض أحكام الدنيا فصحَّ بما وصفتُ صحة ما ذكرتُ. اهـ.

وانظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ٤/ ٦١٢ ـ ٦١٥.

إبراهيم بن عبدالله الكوفي[1]، نا وكيع بن الجرّاحِ، عن الأَعمش، عن أَبِي صالح:

عن أبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: «أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ إذا رَجَعَ إلى أَهْلِهِ أَنْ يَجِدَ فيهِ ثَلاثَ خَلِفَاتٍ عِظَامٍ سِمَانٍ؟» قُلنا: نعم، قالَ: «فَثَلَاثُ آياتٍ يقرأُ بِهِنَّ أَحَدُكُمْ في صَلاتِهِ خَيْرٌ له من ثَلاثِ خَلِفَاتٍ عِظَامٍ سِمَانٍ»[2].

بابٌ في فَضْلِ مَنْ يَقْرأُ مِائةَ آيةٍ

١٠٣ ــ أنا أبو عبد الرحمن السُّلمي، نا محمد بن يعقوب الأَصمُّ، نا [الحسن][3] بن علي بن عَفَّان، نا أبو يحيى الحِمّاني[4]، عن مِسْعَر، عن عَديٍّ بن ثابت، عن أبي حَازِم:

---

(١) هو أبو إسحاق الخَيْبَري العَبْسي الكوفي، المحدِّث الصدوق، وهو آخر من حدّث عن وكيع بن الجرّاح.

(٢) الحديث صحيح.

رواه مسلم (٨٠٢) في صلاة المسافرين، باب فضل قراءة القرآن، وابن ماجه (٣٨٢٧) في الأدب، باب ثواب القرآن، والدارمي ٢/ ٣١٠، وأحمد ٢/ ٤٩٧، وابن أبي شيبة ١٠/ ٥٠٣، ومحمد بن نصر المروزي في قيام الليل ص ١١٦، وجعفر الفريابي في فضائل القرآن (٦٩، ٧٠)، والبيهقي في الشعب ٥/ ١٩١، والبغوي في شرح السنة ٤/ ٤٣٤، كلهم من طرق إلى وكيع بن الجرّاح به.

وقوله: (خَلِفات) بفتح الخاء المعجمة وكسر اللام، جمع خلفة، وهي الحوامل من الإبل إلى أن يمضي عليها نصف أمدها، ثم هي عشار، والواحدة: خلفة وعشراء.

انظر: فتح الملهم ٢/ ٣٥٣.

(٣) وقع في الأصل: الحسين، وهو خطأ، والصواب ما أثبته كما في ترجمته في السير ١٣/ ٢٤، والتهذيب ٢/ ٣٠١.

(٤) هو عبد الحميد بن عبد الرحمن أبو يحيى الكوفي الحِمّاني، وهو صدوق يخطىء، روى له البخاري ومسلم وغيرهما.

عن أبي هريرةَ قالَ: مَنْ قَرأَ مِائةَ آيةٍ لم يُكْتَبْ مِنَ الغَافِلينَ، وَمَنْ قَرأَ مِائتَي آيةٍ كُتِبَ مِنَ القَانِتينَ[1].

بابٌ في قِرَاءةِ يَس على الموتىٰ

١٠٤ ـ أنا ابن فَنَّاكي، نا الرُّوْيَانيُّ، نا أبو عبدالله الزَّيادي[2]، نا معتمر، عن أبيه، عن رجل:

عن مَعْقِل بن يَسار قالَ: قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: «[البقرةُ][3] سَنَامُ القُرآنِ، [ويَس قَلب القرآن][4] لا يَقْرأُهُا رجلٌ يريدُ اللّهَ والدَّارَ الآخِرَةَ إلاَّ غَفَرَ اللّهُ لَهُ، واقْرؤها على مَوْتاكُمْ»[5].

---

(١) إسناده حسن.

رواه ابن أبي شيبة ١٠/٥٠٧ من طريق محمد بن بشر عن مسعر به.

ورواه البيهقي في شعب الإيمان ٥/١٥٢ من طريق إلى أبي العباس الأصمّ به.

ورواه ابن أبي شيبة أيضاً ١٠/٥٠٨ من طريق أبي صالح السمّان عن أبي هريرة به.

وقد رُوي هذا الأثر عن أبي هريرة مرفوعاً من طريقين مختلفين:

١ ـ فرواه الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة به، رواه ابن خزيمة ٢/١٨٠، ومحمد بن نصر المروزي في قيام الليل ص١٤٦ ـ ١٤٧، والحاكم ١/٣٠٨، والبيهقي في شعب الإيمان ٥/١٥٠ ـ ١٥١. وإسناده صحيح.

٢ ـ ورواه سلمان الأغر عن أبي هريرة به، رواه ابن خزيمة ٢/١٨٠ ـ ١٨١، والبزار ١/٣٤٨، والحاكم ١/٣٠٨ ـ ٣٠٩، والبيهقي في الشعب ٥/١٥٠. وإسناده حسن.

(٢) هو محمد بن زياد بن عبيدالله الزَّيادي أبو عبدالله البصري.

(٣) وقع في الأصل: يس، وهو خطأ، والتصويب من مسند الروياني.

(٤) هذه الزيادة من مسند الروياني.

(٥) إسناده ضعيف، فيه رجل مبهم.

رواه الروياني في مسنده (جـ ٢ ق ٢٢٦ أ) عن أبي عبدالله الزيادي به. =

بابٌ ممن يَعْجزُ عن الاسْتِكْثارِ من القُرآنِ فيقرأُ الإخْلاصَ

١٠٥ ــ أنا ابن فَنَّاكي، نا الرُّوْيَانيُّ، نا محمد بن بشَّار، نا يحيى بن سعيد، نا شعبة، عن قتادة، عن سالم(١)، عن مَعْدَانَ:

[١٨ ب] عن/ أَبي الدَّرداءِ أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قالَ: «أَيعيا أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ بِثُلُثِ القُرآنِ؟» قالوا: يا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَنْ يَسْتَطِيعُ ذلكَ؟ قَال: «يَقْرأُ

= ورواه أحمد ٥/٢٦، والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٧٥)، والطبراني في المعجم الكبير ٢٠/ ٢٢٠، والبيهقي في شعب الإيمان ٥/٣٩٦، كلهم بإسنادهم إلى المعتمر بن سليمان به.
والرجل المبهم في الإسناد هو أبو عثمان وليس بالنَّهدي، فقد جاء الحديث من طريق سليمان التيمي عن أبي عثمان عن معقل به.
رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٧٤)، وابن حبان ٧/ ٢٦٩، والبغوي في شرح السنة ٥/ ٢٩٥.
وجاء الحديث أيضاً من طريق ابن المبارك عن سليمان التيمي عن أبي عثمان عن أبيه عن معقل به. رواه أبو داود (٣١٢١) في الجنائز، باب القراءة عند الميت، وابن ماجه (١٤٤٧) في الجنائز، باب ما جاء فيما يقال عند المريض إذا حُضر، وأحمد ٥/ ٢٦ و ٢٧، وأبو عبيد في فضائل القرآن ص ١٣٦، وابن أبي شيبة ٣/ ٢٣٧، والطيالسي ص ١٢٦، والطبراني في الكبير ٢٠/ ٢١٩، والحاكم ١/ ٥٦٥، والبيهقي في شعب الإيمان ٥/ ٣٩٥.
قلت: ولا شك أن هذا الاختلاف في إسناد الحديث دال على الاضطراب فيه، وهذا ما أشار إليه الحافظ ابن حجر في تلخيص الحبير ٢/ ١٠٤، فقال: أعلّه ابن القطّان بالاضطراب، وبالوقف وبجهالة حال أبي عثمان وأبيه، ونقل أبو بكر بن العربي عن الدارقطني أنه قال: هذا حديث ضعيف الإسناد، مجهول المتن ولا يصحّ في الباب حديث.

(١) سالم هو ابن أبي الجعد، ومعدان هو ابن أبي طلحة اليعمري.

﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ فإنَّها تَعْدِلُ ثُلُثَ القُرآنِ»[1].

(١) الحديث صحيح.
رواه مسلم (٨١١) في صلاة المسافرين، باب فضل قراءة ﴿قل هو الله أحد﴾ من طريق محمد بن بشار عن يحيى بن سعيد به.
ورواه أحمد ٦/٤٤٣، والطيالسي ص ١٣١، وعبد بن حُميد ص ١٠١، وأبو عبيد في الفضائل ص ١٤٤، والنسائي في عمل اليوم واللّيلة (٧٠١)، ومحمد بن نصر المروزي في قيام الليل ص ١٤٣، وابن الضُّريس في الفضائل (٢٥٢)، وأبو نعيم في أخبار أصبهان ٢/٢٨٦، وابن عبد البر في التمهيد ٧/٢٥٧، والبيهقي في شعب الإيمان ٥/٤٧٦ كلهم بإسنادهم إلى قتادة به.
وقال الإمام الترمذي في سننه (٢٨٩٨) في ثواب القرآن، باب ما جاء في سورة الإخلاص ـ بعد أن أخرج الحديث من طريق أبي أيوب مرفوعاً ـ: وفي الباب عن أبي الدرداء وأبي سعيد وقتادة بن النعمان وأبي هريرة وأنس وابن عمر وأبي مسعود. اهـ.
وقد أورد ابن كثير في تفسيره ٤/٥٦٦، والسيوطي في الدّرّ المنثور ٨/ ٦٧٤ هذه الروايات مع تخريجها.
وقال الإمام ابن الأثير الجَزَري في جامع الأصول ٨/٤٨٦: قد ذكر العلماء في كونه ﷺ جعل (سورة الإخلاص) تعدل ثلث القرآن وجهاً صالحاً، فيه مناسبة، قالوا: إن القرآن لا يعدو ثلاثة أقسام، وهي: الإرشاد إلى معرفة ذات الله وتقديسه، أو معرفة صفاته وأسمائه، أو معرفة أفعاله وسنّته مع عباده، ولما اشتملت سورة الإخلاص على أحد هذه الأقسام الثلاثة، وهو التقديس، وازَنَها رسولُ الله ﷺ بثلث القرآن، لأن منتهى التقديس في أن يكون واحداً في ثلاثة أمور، لا يكون حاصلاً منه مَنْ هو مِنْ نوعه، وشبهه، ودلّ عليه قوله: ﴿لم يلد﴾ ولا يكون هو حاصلاً ممن هو نظيره وشبهه، ودلّ عليه قوله: ﴿ولم يولد﴾ ولا يكون في درجته، وإن لم يكن أصلاً له ولا فرعاً مَنْ هو مثله، ودلّ عليه ﴿ولم يكن له كفواً أحد﴾ ويجمع جميع ذلك قوله: ﴿قل هو الله أحد﴾ وجملته تفصيل قولك: لا إله إلا هو، فهذه أسرار القرآن، ولا تتناهىٰ أمثال هذه الأسرار في القرآن، ﴿ولا رطبٍ ولا يابسٍ إلاّ في كتاب مبين﴾. اهـ.
وانظر: التميهد ١٩/٢٣١، وفتح الباري ٩/٥٩ ـ ٦٢، و ١٣/٣٥٧، والتذكار في أفضل الأذكار للقرطبي ص ١٨٣ ـ ١٨٤.

١٠٦ ـ وأنا ابن فَنَّاكي، نا الرُّوْيَاني، نا أبو الرَّبيع السَّمْتي[١]، نا أبو عوانة، نا عاصم بن أبي النُّجود، عن زر بن حُبَيش:

عن عبداللَّهِ: أنْ كانَ يَقولُ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ مِثْلُ ثُلُثِ القُرآنِ[٢].

١٠٧ ـ ونا أبو الفضل منصور بن نصر بِسَمَرْقندَ، نا أبو علي محمد بن الحسن بن محمد التَّمّارُ بالبَصْرَةِ[٣]، نا محمد بن أيوب الرَّازيُّ، نا عبدالله بن مَسْلَمة القَعْنَبيُّ، نا محمد بن عبدالله بن أخي الزُّهري، عن عمّه الزُّهري، عن حُمَيد بن عبد الرحمن:

عن أُمّه أُمِّ كُلْثُوم بنت عُقبة أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنْ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ قالَ: «ثُلُثُ القُرآنِ، أَو تَعْدِلُهُ»[٤].

---

(١) هو خالد بن يوسف بن خالد السَّمتي، وهو ضعيف، وتقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢).

(٢) إسناده حسن بالمتابعة.
رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٦٧٣)، وابن الضُّريس في فضائل القرآن (٢٦٢)، والطبراني في المعجم الكبير ١٠/ ١٧٢، وفي المعجم الأوسط، كما في مجمع البحرين ٦/ ٩٤ بإسنادهم إلى عاصم بن أبي النجود عن زر به.
ورواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٦٧٥)، وابن الضُّريس في الفضائل (٢٤٣) بإسنادهما إلى الربيع بن خُثَيم عن ابن مسعود به.

(٣) ذكره السمعاني في الأنساب ١/ ٤٧٧، وقال: مات بالشاش في ذي الحجة سنة خمس وأربعين وثلاثمائة. اهـ. وشيخه هو الإمام ابن الضُّرَيس صاحب كتاب فضائل القرآن.

(٤) إسناده حسن.
الحديث في فضائل القرآن لابن الضُّرَيس (٢٤٢) عن القعنبي به.
ورواه أحمد ٦/ ٤٠٣ ـ ٤٠٤، والدّارمي ٢/ ٤٦٠، والنسائي في اليوم والليلة (٦٩٥)، والطبراني في المعجم الكبير ٢٥/ ٧٤، وفي الأوسط كما في مجمع =

بابٌ فيمن يُحِبُّ قِرَاءَةَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾

١٠٨ ــ أنا عبدالله بن يوسف بن باموية الأَصبهاني بنيسابورَ، نا أبو حامد أحمد بن علي بن حَسْنَوَيه المُقرىء، نا أبو داود سُليمان بن سيف الحَرَّاني، نا شُبَّان بن جَسْر بن فَرْقَد[1]، نا أبي، قال: حدثني هشام بن حسَّان، عن محمد بن سِيرين:

عن أَنس قال: كُنْتُ عِنْدَ النَّبيِّ ﷺ فأَتاه رَجُلٌ، فَقَالَ: يا رسولَ اللَّهِ، إِنَّ أَخاً لي يُحِبُّ أَنْ يَقْرأَ هذه السُّورةَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾، فقالَ لَهُ النَّبيُّ ﷺ: «بَشِّر أَخَاكَ بِالجَنَّةِ»[2].

= البحرين ٦/ ٩٥، والحسن بن محمد الخلاّل في كتابه من فضائل سورة الإخلاص (٨)، وابن عبد البر في التمهيد ٧/ ٢٥٢، والبيهقي في شعب الإيمان ٥/ ٤٨٨، كلهم بإسنادهم إلىٰ محمد بن عبدالله بن مسلم بن أيخ الزُّهري به.

(١) هو جعفر بن جَسْر بن فَرْقد أبو سليمان القصَّاب، لقبه شُبَّان، وهو وأبوه ضعيفان.

انظر: لسان الميزان ٢/ ١٠٤ و ١١١، ونزهة الألباب في الألقاب ١/ ٣٩٣.

(٢) إسناده ضعيف.

لكنه يرتقي بالمتابعة إلى الحسن، فقد رُوي الحديث من طرق إلى ثابت بن أسلم البُناني عن أنس به، رواه الترمذي (٢٩٠١) في فضائل القرآن، باب ما جاء في سورة الإخلاص، والدَّارمي ٢/ ٤٦٠، وأحمد ٣/ ١٤١ و ١٥٠، وعبد بن حُميد (١٣٠٦)، وابن السُّني في عمل اليوم والليلة (٦٩٠)، وابن الضُّرَيس في فضائل القرآن (٢٧٨ و ٢٨٠)، وابن خزيمة ١/ ٢٦٩، وابن حبان ٣/ ٧٢ و ٧٤، والبغوي في شرح السنة ٤/ ٤٧٥، والبيهقي في السنن ٢/ ٦١، وفي الشعب ٥/ ٤٨٢، وبيبي بنت عبد الصمد الهروية في جزئها (٨٣).

والحديث علّقه البخاري ٢/ ٢٥٥ في الأذان، باب الجمع بين السورتين في الركعة، فقال: وقال عبيدالله بن عمر، عن ثابت، عن أنس... كما أنّ للحديث شواهد عن بعض الصحابة، منهم عائشة، وأبو هريرة: =

بابٌ في فَضْلِ مَنْ يَجْهَرُ بِالْقِرَاءَةِ وَيُخْفِي

١٠٩ ــ أنا ابن فَنَّاكي، نا الرُّوْيَاني، نا أحمد بن عبد الرحمن، نا عمّي، نا ابن لَهِيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن كثير بن مُرَّة:

عن عُقْبة بن عامر: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ: «الجَاهِرُ بالقُرآنِ كَالْجَاهِرِ بالصَّدَقَةِ، والمُسِرُّ بالقُرآنِ كَالْمُسِرِّ بالصَّدَقَةِ»[1].

= ١ ــ فحديث عائشة، رواه البخاري ١٣/٣٤٧ في التوحيد، باب ما جاء في دعاء النبي ﷺ، ومسلم (٨١٣) في صلاة المسافرين، باب فضل قراءة ﴿قل هو الله أحد﴾، والنسائي ٢/١٧١ في الافتتاح، باب الفضل في قراءة ﴿قل هو الله أحد﴾، وفي عمل اليوم والليلة (٧٠٣)، وابن حبان ٣/٧٣، والبيهقي في شعب الإيمان ٥/٤٨١.

٢ ــ وحديث أبي هريرة، رواه مالك في الموطأ ١/٢١١، والترمذي (٢٨٩٩) في ثواب القرآن، باب ما جاء في سورة الإخلاص، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٧٠٢)، وابن السُّني في عمل اليوم (٦٩١)، والحاكم ١/٥٦٦، وهو حديث صحيح.

(١) الحديث صحيح.

وعبدالله بن لَهِيعة وإن اختلط في آخر عمره إلاّ أن رواية عبدالله بن وهب عنه صحيحة، لأنها كانت قبل الاختلاط.

رواه الروياني في مسنده (جـ١ ق ٦١ أ) عن أحمد به.

ورواه البخاري في خلق أفعال العباد (٥٦٧)، وأبو داود (١٣٣٣) في الصلاة، باب صلاة الليل مثنى مثنى، والترمذي (٢٩٢٠) في ثواب القرآن، باب اسألوا الله بالقرآن، والنسائي ٥/٨٠ في الزكاة، باب المسرّ بالصدقة، وأحمد ٤/١٥١ و١٥٨ و٢٠١، والحسن بن عرفة في جزئه ص ٩٠، ومحمد بن نصر المروزي في قيام الليل ص ١١٧، وأبو يعلى ٣/٢٧٩، وابن حبان ٣/٨، والطبراني في المعجم الكبير ١٧/٣٣٤، والبيهقي في شعب الإيمان ٥/٥٤٦، ونجم الدين النسفي في كتاب القند في ذكر علماء سمرقند ص ٣٢٣، والذهبي في معجم الشيوخ ١/١٨٧ و٣٤٥، كلهم بأسانيدهم إلى كثير بن مُرّة به. =

بابٌ فيمَنْ يعجزُ عَنْ إِقَامَةِ إعرابِ القُرآنِ كُلِّه أَو بَعْضِه

١١٠ ــ أنا أبو الحسن محمد بن جعفر التَمِيمي النَّحْوي

= وقال الإمام الترمذي: ومعنى هذا الحديث أنّ الذي يسرُّ بقراءة القرآن أفضل من الذي يجهر بقراءة القرآن، لأن صدقة السِرِّ أفضل عند أهل العلم من صدقة العلانية، وإنما معنى هذا عند أهل العلم لكي يأمن الرجل من العُجْبِ لأن الذي يسّر العمل لا يُخاف عليه العُجب ما يُخاف عليه من علانيته. اهـ.

وقال الإمام ابن العربي في عارضة الأحوذي ١١/٤١ ـ ٤٢: ولا شك في أن العلانية أفضل إلاّ أنها أخطر لما يدخلها من العُجب والرِّياء وتخليصها يصعب، فإذا أخلصت فهي أفضل، وقد كشف الله القناع بالبيان عن ذلك على لسان رسوله، فقال: قال الله: «من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، ومن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير من ملئه». اهـ.

وقال الإمام الغزالي في إحياء علوم الدين ١/٢٤٨ ـ ٢٤٩: إن الإسرار أبعد عن الرياء والتّصنّع فهو أفضل في حق من يخاف ذلك على نفسه، فإن لم يخف ولم يكن في الجهر ما يشوّش الوقت على مصلّ آخر فالجهر أفضل، لأن العمل فيه أكثر، ولأن فائدته أيضاً تتعلق بغيره، فالخير المتعدي أفضل من اللازم، ولأنه يوقظ قلب القارىء ويجمع همّه إلى الفكر فيه ويصرف إليه سمعه، ولأنه يطرد النوم في رفع الصوت، ولأنه يزيد في نشاطه للقراءة ويقلل من كسله، ولأنه يرجو بجهره تيقظ نائم فيكون هو سبب إحيائه، ولأنه قد يراه بطّال غافل فينشط بسبب نشاطه ويشتاق إلى الخدمة، فمتى حضره شيء من هذه النيّات فالجهر أفضل، وإن اجتمعت هذه النيّات تضاعف الأجر، وبكثرة النيّات تزكو أعمال الأبرار وتتضاعف أجورهم، فإن كان في العمل الواحد عشر نيّات كان فيه عشر أجور. اهـ.

وانظر: التذكار في أفضل الأذكار للقرطبي ص ٨٦ ـ ٨٧، والتبيان في آداب حَمَلة القرآن للنووي ص ٥٤، والبرهان في علوم القرآن للزركشي ١/٤٦٣ ـ ٤٦٤.

بالكُنَاسَةِ[1] من الكُوفةِ، أنا محمد بن القاسم الأَنباري، نا أبي[2]، نا إبراهيم بن الهيثم/ نا آدم بن أبي إياس [حدثنا أبو الطّيب المروزي، قال:][3] نا عبد العزيز بن أبي رَوَّاد، عن نافع: [١٩ أ]

عن ابن عمرَ قالَ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرأَ القُرآنَ فَلَمْ يُعْرِبْهُ وُكِّلَ به مَلَكٌ يكتبُ لَهُ كما أُنزِل بكُلِّ حَرْفٍ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، فإنْ أَعرَبَ بعضَهُ ولم يُعْرِبْ بعضه وُكِّلَ به مَلَكانِ يكْتُبانِ له بكُلِّ حَرْفٍ عشرينَ حَسَنَةً، فَإِنْ أَعْرَبَهُ وُكِّلَ به أَربعةُ أَملاكٍ يكتبونَ له بكلِّ حَرْفٍ سبعينَ حسنةً»[4].

---

(١) وقع في الأصل: بالكُناس، وما أثبتُه أَصوب، والكُنَاسة موضع بالكوفة كما جاء في معجم البلدان لياقوت الحموي ٤/ ٤٨١.

(٢) هو القاسم بن محمد بن بشار أبو محمد الأنباري النَّحْوي، الإمام المحدِّث الأَخباري، مات سنة (٣٠٤).

(٣) هذه الزيادة سقطت من الأصل، واستدركتها من كتاب الإيضاح لابن الأنباري.

(٤) إسناده متروك.

فيه أبو الطيب وهو كذّاب.

رواه أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري في إيضاح الوقف والابتداء ١/١٦ عن أبيه به.

ورواه ابن حبان في المجروحين ٣/ ١٦٠ من حديث يعقوب بن سفيان عن آدم بن أبي إياس به.

ونقله عنه الحافظ ابن حجر في لسان الميزان ٧/٦٨.

وقال الحليمي فيما نقله عنه البيهقي في شعب الإيمان ٥/ ٢٤٣ ـ ٢٤٤: ومعنى إعراب القرآن شيئان:

أحدهما: أن يحافظ على الحركات التي بها يتميّز لسان العرب عن لسان العجم، لأن أكثر كلام العجم مبنيٌّ على السكون وصلاً وقطعاً، ولا يتميّز الفاعل من المفعول، والماضي من المستقبل باختلاف حركات المقاطع. =

بابٌ فيمن يَعْتَريه اللَّحنُ في القُرآنِ مِنْ غيرِ قَصْدٍ

١١١ ــ أخبرنا محمد بن القاسم الفارسي، نا أبو الحسن عبد الرحمن بن إبراهيم المعدَّل، نا أَبو حامد أَحمد بن محمد بن يحيى بن بلال، نا محمد بن الوليد البغداديُّ، نا نعيم بن حمّاد، نا نوح بن أبي مريم، عن عليٍّ بن زيد، عن سعيد بن المُسيَّب:

عن عُمَر بن الخطَّابِ قالَ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرأَ القُرآنَ فأَعْرَبَهُ كتبَ اللَّهُ لَهُ بكلِّ حَرْفٍ أَربعينَ حَسَنةً، وَمَنْ قرأَ القُرآنَ فأَعْرَبَ بَعْضَهُ ولَحَنَ في بَعْضِهِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ عِشْرِينَ حَسَنةً، وَمَنْ قَرأَ القُرآنَ فَلَمْ يُعْرِبْ مِنْهُ شَيئاً، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بكلِّ حَرْفٍ عَشْرَ حَسَنَاتٍ»[(1)].

= والآخر: أن يحافظ على أعيان الحركات، ولا يُبدّل شيء منه بغيره، لأنّ ذلك ربما أوقع في اللحن أو غيّر المعنى. اهـ.

وقال القرطبي في التذكار ص ٨٥: قال العلماء: إعراب القرآن أصل في الشريعة، لأن به تقوم معانيه التي هي الشرع، وروىٰ سفيان عن أبي جمزة قال: قيل للحسن في قوم يتعلمون العربية، قال: أحسنوا، يتعلمون لغة نبيهم ﷺ. وقيل له: إن لنا إماماً يلحن؟ قال: أخروه. وكان عمر يضرب ولده على اللحن، وذُكر عن ابن مجاهد ـ رحمه الله ـ أنه قال: اللّحن لحنان: لحن جليّ، ولحن خفيّ، فاللحن الجليّ لحن الإعراب، واللّحن الخفي ترك إعطاء الحروف حقوقها من تجويدها عن مخارج الحروف، قال أبو عمرو بن العلاء: سمعت غير واحد من الفقهاء يقول: إن الصلاة غير جائزة خلف من لا يميّز بين الضاد من الظاء، ولم يفرق بينهما بمعرفة اللفظ وذلك على ما حكوه لانقلاب المعنى وفساد المراد. اهـ.

(١) إسناده متروك.

فيه نوح بن أبي مريم أبو عصمة الجامع، وهو متَّهمٌ بالكذب. =

بابٌ في فَضْلِ القِرَاءةِ نَاظِراً في المُصْحَفِ

١١٢ ـ أخبرني محمد بن القاسم ومحمد بن أحمد بن حَمُّويه بالرَّيِّ ـ واللَّفظ له ـ قالا: نا أبو سعيد محمد بن إبراهيم بن عبدالله الإسماعيليّ النَّيْسابوريُّ، نا إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم، نا الحسين بن داود البَلْخي، نا يزيد بن هارون، عن حُمَيد:

عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ القُرْآنَ مِنَ المُصْحَفِ خُفِّفَ عَنْ أَبويهِ مِنَ العَذابِ ولو كان أبواه مُشْرِكَيْنِ، فَإِن كان أبواهُ مُسلِمَين غُفِرَ لهما، وللقارىءِ في كلِّ حَرْفٍ مَرَّةً يغفرُ اللَّهُ له ولِوَالِدَيْه». وذكرَ الحديث[١].

بابٌ آخرُ منهُ

١١٣ ـ ثني أبي، نا ابن عديّ، أنا الوليد بن حماد بن جابر[٢]، نا سليمان بن عبد الرحمن، نا مروان [هو][٣] الفَزَاريُّ، نا أبو سعيد المكيّ[٤]، عن عثمان بن عبدالله بن أَوس الثَّقفي/ : [١٩ ب]

= رواه ابن عدي في الكامل ٧/٢٥٠٦، وأبو حفص ابن شاهين (كما في التذكار للقرطبي ص ٨٤)، والشجري في الأمالي ١/١١٩، والبيهقي في شعب الإيمان ٥/٢٤١، كلهم بإسنادهم إلى نوح بن أبي مريم به.

(١) إسناده متروك، والحديث لا يصحُّ.
فيه الحسين بن داود أبو علي البَلْخي وهو كذّاب.
والحديث جزء من الحديث الذي تقدم برقم (٦٤).

(٢) وقع في الأصل: ابن الوليد بن حماد، وهو خطأ. والوليد بن حماد بن جابر أبو العباس الرَّملي ثقة، له ترجمة في السير ١٤/٧٨ ـ ٧٩.

(٣) وقع في الأصل: بن، ولعلّ الصواب ما أثبته، وهو مروان بن معاوية الفَزَاري الإمام الثقة، روى حديثه أصحاب الكتب الستة.

(٤) هو رجاء بن الحارث أبو سعيد بن عوذ المُكتب، ضعيف، قال ابن عدي: مقدار =

عن جدِّه قالَ: قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: «مَنْ قرأَ القُرآنَ في المُصحفِ كُتِبَتْ لَهُ ألف ألف حَسَنةٍ، ومَنْ قرأَ في غيرِ المُصحفِ فألفي ألف حَسَنةٍ»[1].

بابٌ في أنَّ مَنْ نَظَرَ في المُصحفِ متَّعَهُ اللّهُ ببصَرِه

١١٤ ــ ثني أبي رحمه الله وحمزة بن يوسف قالا: نا ابن عديّ، نا محمد بن هارون بن عيسىٰ الهاشمي ـ من أولاد المنصور ـ، نا القاسم بن هاشم السِّمْسار، نا الربيع بن رَوْح، نا اليمان [بن] عَدِيّ[2]، عن مَسْلَمة بن علي[3]، عن ابن جُرَيج، عن ابن أبي مُلَيكة:

عن ابن عبَّاس قالَ: قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: «مَنْ أدامَ النَّظَرَ في المُصحفِ متَّعَهُ اللّهُ ببَصَرِهِ ما بقي في الدُّنيا»[4].

= ما يرويه غير محفوظ، وعن ابن معين فيه روايتان.
انظر: الكامل ٧/ ٢٧٥٤، ولسان الميزان ٢/ ٤٥٥، و ٧/ ٥٢.

(١) إسناده ضعيف.
رواه ابن عدي في الكامل ٧/ ٢٧٥٤ عن الوليد بن حماد به. ورواه من طريقه: البيهقي في الشعب ٥/ ١٧٥ ـ ١٧٦. ورواه الطبراني في الكبير ١/ ٢٢١، والبيهقي في الشعب ٥/ ١٧٦ من طريق دُحيم عن مروان به.

(٢) وقع في الأصل: اليمان عن عدي، وهو خطأ، واليمان بن عدي حِمْصي روى له ابن ماجه، وهو ضعيف الحديث.

(٣) هو مَسْلَمة بن علي بن خلف الدِّمشقي، متروك الحديث، روى حديثه ابن ماجه.

(٤) إسناده ضعيف جداً.
والحديث ذكره المتقي الهندي في كنز العمال ١/ ٥٣٦، وعزاه لأبي الشيخ. وله شاهد لا يصحّ من حديث ابن عمر، رواه ابن حبان في المجروحين ٢/ ٣١١، وفيه محمد بن المهاجر وهو كذّاب.

بابٌ في مَحَبَّةِ اللَّهِ القِراءَةَ مِنَ المُصْحَفِ

١١٥ ـ أنا محمد بن القاسم، نا أبو الحسن عليّ بن حمدان الفَارِسي، نا أبو عبدالله محمد بن مَخْلد العَطَّارُ، نا إبراهيم بن جابر، نا أبو سهل [حُرُّ][1] بن مالك البَصْري، نا شعبة، عن أبي إسحاق، عن [أبي][2] الأحوص:

عن عبداللَّهِ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ قالَ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُحِبَّهُ اللَّهُ فَلْيَقْرَأْ في المُصْحَفِ»[3].

---

(١) وقع في الأصل: الحسن، وهو خطأ، والحر بن مالك صدوق، روى له أبو داود وابن ماجه.

(٢) هذه الزيادة سقطت من الأصل، وإثباتها لا بدّ منه، وهو أبو الأحوص الكوفي عوف بن مالك بن نَضْلة، تابعي مشهور.

(٣) إسناده حسن.
رواه ابن عدي في الكامل ٢/ ٨٥٥، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٧/ ٢٠٩، والبيهقي في شعب الإيمان ٥/ ١٧٦ ـ ١٧٧ بإسنادهم إلى إبراهيم بن جابر بن عبد الرحمن المروزي به.
وذكره المتقي الهندي في كنز العمال ١/ ٦٠٤ وعزاه لأبي نعيم والبيهقي.
وقال الإمام النووي في التبيان في آداب حَمَلة القرآن ص ٤٩: قراءة القرآن من المصحف أفضل من القراءة عن ظهر القلب، لأن النظر في المصحف عبادة مطلوبة، فتجتمع القراءة والنظر، هكذا قال القاضي حسين من أصحابنا وأبو حامد الغزالي وجماعات من السلف، ونقل الغزالي في الإحياء أن كثيرين من الصحابة ـ رضي الله عنهم ـ كانوا يقرءون من المصحف ويكرهون أن يخرج يوم ولم ينظروا في المصحف، وروى ابن أبي داود القراءة في المصحف عن كثيرين من السلف، ولم أرَ فيه خلافاً، ولو قيل إنه يختلف باختلاف الأشخاص، فيختار القراءة في المصحف لمن استوى خشوعه وتدبره في حالتي القراءة في المصحف وعن ظهر القلب، ويختار القراءة عن ظهر القلب لمن لم يكمل بذلك خشوعه، =

بابٌ في كَرَاهِيةِ تَحْلِيةِ المَصَاحِفِ

١١٦ ــ أنا حمزة بن يوسف الجُرْجَاني، نا أبو الحسن الرَّزازُ، نا الفِرْيابيُّ، نا محمد بن الحسن البَلْخي، أنا عبدالله بن المُبَارك، أنا يحيى بن أيوب، عن عمرو بن الحارث، عن بكر بن سَوَادة:

عن أبي الدَّرداءِ، قالَ: إذا حَلَّيتمْ مَصَاحِفَكُمْ وَزَوَّقْتُمْ مَساجِدَكُمْ فالدَّبارُ عليكم(١).

= ويزيد على خشوعه وتدبره لو قرأ من المصحف لكان هذا قولاً حسناً، والظاهر أن كلام السلف وفعلهم محمول على هذا التفصيل. اهـ. وانظر البرهان في علوم القرآن للزركشي ١/ ٤٦١.

(١) إسناده حسن.

والأثر في فضائل القرآن للفريابي (١٧٩) عن محمد بن الحسن البَلْخي به.

وهو أيضاً في الزهد لابن المبارك ص ٢٧٥ عن يحيى بن أيوب به.

ورواه أبو عبيد في الفضائل ص ٢٤٢ ــ ٢٤٣ عن أحمد بن عثمان عن ابن المبارك به.

ورواه أبو بكر بن أبي داود في المصاحف ص ١٦٨ بإسناد آخر إلى أبي الدرداء، وفي سنده من لم يسمّ.

وقوله: (زوقتم) أي زينتم، يقال: زوّق المسجد، أي نقشه وزخرفه.

وقوله: (فالدَّبار) أي الهلاك.

وللأثر شواهد عن بعض الصحابة:

١ ــ منهم: أبو ذر، رواه أبو عبيد في الفضائل ص ٢٤٢، وابن أبي شيبة ١٠/ ٥٤٧.

٢ ــ ومنهم: أُبيّ، رواه ابن أبي داود في المصاحف ص ١٦٨.

٣ ــ ومنهم أيضاً: أبو هريرة، رواه ابن أبي داود في المصاحف ص ١٦٨.

بابٌ في أَنَّ مَنْ جَمَعَ القُرآنَ مُتِّعَ بِعَقْلِهِ إِلى أَنْ يموتَ

١١٧ ـ حدثني محمد بن القاسم، نا أبو الهيثم أحمد بن عمر بن شَبُّويَه المَرْوَزِيُّ[١]، نا أحمد بن كامل، نا إبراهيم بن الهيثم البَلَدي، نا عبدالله بن صالح، نا رِشْدين بن سعد، عن جَرِير بن حازم، عن حُمَيد:

عن أَنس قالَ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ جَمَعَ القُرآنَ مُتِّعَ بِعَقْلِهِ حَتَّى يموتَ»[٢].

بابٌ في تَقْدِيمِ النَّبيِّ/ ﷺ في اللَّحْدِ أكثرُهُمْ أَخذاً للقُرآنِ [٢٠ أ]

١١٨ ـ أنا إبراهيم بن محمد بن أحمد بن علي، أنا محمد بن شَبُّويَه المروزي[٣]، نا الفِرَبْري، نا محمد بن إسماعيل، نا

---

(١) هذا الراوي لم أقف عليه، ولعلّ الصواب في اسمه: أبو علي محمد بن عمر بن شَبُّوَيه، كما سيأتي في الحديث التالي، والله أعلم.

(٢) إسناده ضعيف.
فيه رِشْدين بن سعد وهو ضعيف.
رواه أبو سعيد ابن الأعرابي في معجمه ٢/ ٣٤٥، وابن عدي في الكامل ٣/ ١٠١٥، والخطيب البغدادي في تاريخه ٢/ ٣٣٧، وابن الجوزي في العلل المتناهية ١/ ١٠٧ كلهم من طريق إبراهيم بن الهيثم به.
وذكره المتقي الهندي في كنز العمال ١/ ٥١٨ وعزاه لابن عدي فقط.

(٣) هو أبو علي محمد بن عمر بن شبُّوَيه المَرْوَزي، سمع صحيح البخاري من أبي عبدالله محمد بن مطر الفَرَبْري، راوي الصحيح عن مصنفه الإمام البُخاري.

[عبدالله][2] بن يوسف، نا اللَّيث، نا ابن شهاب، عن عبد الرحمن بن كَعْبِ بن مالك:

عن جابر قالَ: كانَ النَّبيُّ ﷺ يَجْمعُ الرَّجُلَيْنِ مِنْ قَتْلَىٰ أُحُدٍ في ثَوْبٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ يقولُ: «أَيُّهُمْ أَكثرُ للقُرآنِ؟ فإِذا أُشِيرَ لَهُ إلى أَحدِهما قَدَّمَهُ في اللَّحْدِ». الحديث[2].

بابُ مَنْعِ القُرْآنِ صَاحِبه مِنْ عَذابِ القَبْرِ

١١٩ ــ أنا محمد بن القاسم الفارسي، نا أبو [الحسن][3] عبد الرحمن بن إبراهيم العَدْل، نا محمد بن الحسين القطَّانُ، نا إسحاق بن عبدالله[4]، أنا بشر، نا أبو معاوية، عن الأعمش:

---

(١) وقع في الأصل: محمد، وهو خطأ، والصواب ما أثبته كما في الصحيح، وهو عبدالله بن يوسف التِّنِّيسي.

(٢) الحديث صحيح.
وهو في صحيح البخاري ٣/ ٢٠٩ في الجنائز، باب الصلاة على الشهيد. وتكملة الحديث: (... وقال: أنا شهيد على هؤلاء يوم القيامة، وأَمر بدفنهم في دمائهم، ولم يُغَسَّلوا ولم يصلِّ عليهم).
ورواه أيضاً: أبو داود (٣١٣٨) في الجنائز، باب في الشهيد يغسل، والترمذي (١٠٣٦) في الجنائز، باب ترك الصلاة على الشهيد، والنسائي ٤/ ٦٢ في الجنائز، باب ترك الصلاة عليهم، وابن ماجه (١٥١٣) في الجنائز، باب الصلاة على الشهيد، وعبد بن حُميد (١١٢٠) كلهم بإسنادهم إلى اللّيث بن سعد به.

(٣) وقع في الأصل: أبو الحسين، وهو خطأ، وانظر ترجمته في تاريخ بغداد ١٠/ ٣٠٢، والسير ١٦/ ٤٩٧.

(٤) لم أعرفه، وشيخه بشر لعلّه ابن عمر بن الحكم البصري، يروي عنه إسحاق بن راهويه، وإسحاق بن منصور الكَوْسج، والله أعلم بالصواب.

عن عمرو بن مُرَّةَ قالَ: إذا دَخَلَ الإنسانُ قبرَهُ جاءتْ نارٌ مِنْ عِنْدَ رَأْسهِ فيجيءُ القُرآنُ فيمنَعَها، فتجيءُ من عندِ رِجْلِهِ فيجيءُ القرآنُ فيمنَعَها، فتجيءُ عن يَمِينهِ فيجيءُ القُرآنُ فيمنَعُها، فتجيءُ عن شمالِهِ فيجيءُ القرآنُ فيمنَعَها. قالَ: فتقولُ: مالي وَلَكَ فَوَاللَّهِ ما كانَ يَعْمَلُ بكَ؟ قالَ: فيقولُ: أَليس قَدْ كُنْتُ في جَوْفِهِ، فَلاَ يزالُ بها حَتَّى يُنْجِي صَاحِبَهُ[1].

بابٌ في مَنْعِ سُورةِ المُلْكِ قَارِئَها مِنْ عَذَابِ القَبْرِ

١٢٠ ــ أنا ابن فَنَّاكي، نا الرُّوْيَاني، نا أبو الرَّبيع السَّمْتي[2]، نا أبو عوانة وضَّاح بن عبدالله، عن عاصم بن أبي النَّجُود، عن زِرّ بن حُبَيش:

عن عبدالله بن مَسْعودٍ رضي اللَّهُ عنه أَنَّه قالَ: سُورَةُ المُلْكِ هي المَانِعَةُ تَمْنَعُ مِنْ عَذابِ القَبْرِ، قالَ: فيُؤتَى الَّذي كَانَ يقرأُ بها كُلَّ ليلةٍ في قَبْرِهِ، قالَ: فيُؤتَى من قِبَلِ رِجْلَيْهِ فتقولُ رِجْلاهُ: إنَّهُ لَيْسَ لكُمْ عَلَى ما قِبَلي سَبيلٌ إنَّه كانَ يقرأُ عليَّ سورةَ المُلْكِ. قالَ: فيُؤتى مِنْ قِبَلِ جَوفِهِ، فيقولُ: إنَّه ليس لكُمْ علَيَّ ما قِبَلي سبيلٌ، إنَّه كانَ وَعىٰ فيَّ سورةَ المُلْكِ قالَ: فيُؤتىٰ مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ، فيقول لِسَانُهُ: إنَّه ليس لكُمْ علَيَّ ما قِبَلي سَبيلٌ، إنَّه كانَ/ يَقْرأُ بي سُورَةَ المُلْكِ، ومن قرأَها في كُلِّ لَيْلَةٍ فَقَدْ أكثَر وأَطيَبَ، قَالَ: وهي في التَّوْراةِ مكتوبةٌ: هذه سُورةُ المُلْكِ[3]. [٢٠ ب]

---

(١) في إسناده من لم أقف على حاله.

(٢) هو خالد بن يوسف أبو الرَّبيع السَّمتي.

(٣) إسناده حسن. =

١٢١ ــ وأناه ابن فِرَاس[١] بمكة، نا أبو جعفر الدَّيْبُلي[٢]، نا محمد بن زُنْبور، عن أبي بكر بن عيَّاش، عن عاصم[٣]. واللَّفظ لأبي عوانة.

بابٌ في وُصُولِ ثَوابِ القُرآنِ إلى صَاحِبِهِ أَحْوَج ما يكونُ إليه

١٢٢ ــ ثني أبي رحمه الله، نا عليّ بن عمر، نا الحسن بن إبراهيم المعروف بابن حَلْقُوم، نا هشام بن عمّار، نا سُويد بن عبد العزيز، نا داود بن عيسى[٤]، عن عمرو بن قيس المُلاَئي، عن محمد بن عجلان، عن أبي سَلاَّمٍ:

عن أبي أُمامة البَاهِلي قالَ: أَمرنا رسولُ اللَّهِ ﷺ بِتَعَلُّمِ القُرآنِ وَحَثَّنا عليه، فقالَ: «إِنَّ هذا القُرآنَ يأتي أَهلَهُ يومَ القِيامةِ أَحوجَ ما يكون إِليه، فيقولُ للمسلِمِ: أَتعرِفُني؟ فيقولُ: مَنْ أَنْتَ؟ فيقولُ: أنا الذي كُنتَ تُحِبُّ وَتَكْرَهُ أَنْ يُفارِقَكَ، فيقولُ: لعلّكَ القُرآنَ، فيقدمُ به

= رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٧١١)، وعبد الرزاق ٣/ ٣٧٩، وابن الضُّرَيس في فضائل القرآن (٢٣١، ٢٣٢)، وجعفر بن محمد الفريابي في الفضائل (٢٩، ٣١، ٣٢)، والطبراني في الكبير ٩/ ١٤١، والحاكم ٢/ ٤٩٧، والبيهقي في شعب الإيمان ٥/ ٤٤٧ ـ ٤٤٨ كلهم رووه مطولاً ومختصراً بأسانيدهم إلى عاصم بن أبي النَّجود به.

(١) هو أحمد بن إبراهيم بن فراس.

(٢) هو محمد بن إبراهيم بن عبدالله المكي.

(٣) إسناده حسن.

(٤) هو النخعي مولاهم، ذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٢٨٧، وقال: كان متقناً عزيز الحديث، وذكره البخاري في التاريخ الكبير ٣/ ٢٤٢، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/ ٤١٩، وسكتا عليه.

على ربهِ فيُعطىٰ المُلْكَ بيمينه والخُلْدَ بشمالِه، ويوضعُ على رأْسِه السَّكِينةَ، وينشرُ على أَبويه حُلَّتانِ لا يُقوَّمُ بهما الدُّنيا أَضعافاً، فيقولانَ: أَنَّىٰ كُسِينا هذا ولم تَبْلُغْهُ أعمالُنا؟ فيقولُ لهما: بأخذ وَلَدِكما القُرآنَ». الحديث(١).

بابٌ في أَنَّ القُرآنَ مُشَفَّعٌ في صَاحِبِه يَوْمَ القِيَامةِ

١٢٣ ــ أنا ابن فَتَّاكي، نا الرُّوْيَاني، نا محمد بن بشّار، نا معاذ بن هشام، قال: حدثني أبي، عن يحيى بن أبي كثير، قال: حُدِّثت أَنَّ أبا سلمة قالَ:

حدَّثني أَبو أُمامةَ أَنَّ رسولَ اللّهِ ﷺ قالَ: «اقْرَؤوا القُرآنَ، فإنَّهُ يَأَتي مُشَفَّعاً لأَصحَابِهِ». الحديثَ(٢).

---

(١) إسناده ضعيف.
رواه الطبراني في المعجم الكبير ٨/ ٣٥٠ من طريق عبدان بن أحمد عن هشام بن عمّار به. ورواه من طريقه الشجري في الأمالي ١/ ٨٢ ـ ٨٣.
ورواه ابن الضُّرَيس في فضائل القرآن (٩٢) من طريق شهر بن حوشب عن أبي أُمامة به بنحوه، وإسناده ضعيف أيضاً.
وذكره المتقي الهندي في كنز العمال ١/٥٥٢ ـ ٥٥٣ وعزاه للطبراني وابن الضُّرَيس.
وسيأتي الحديث بنحوه برقم (١٣٠)، وإسناده حسن.

(٢) إسناده ضعيف.
لأن يحيى بن أبي كثير لم يجزم بسماعه وهو مدلّس. لكن الحديث روي عنه من طريق آخر صحيح وهو في مسند الروياني (جـ ٢ ق ١٢٧ ب) عن محمد بن بشار به، وتكملة الحديث: (اقرؤوا الزهراوين سورة البقرة وسورة آل عمران، فإنهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غيايتان، أو كأنهما غمامتان، أو كأنهما فرقان من طير صواف يحاجان، وتركهما حسرة ولا يستطيعها بطلة). =

بابٌ في أَنَّ القُرآنَ شَافعٌ

١٢٤ ــ أنا ابن فنَّاكي، نا الرُّوْيَاني، نا أَبو كُرَيب، نا عبدالله بن الأجلح، عن الأَعمش، عن مُعَلَّىٰ الكِنْدي، [عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد، عن أبيه](١)، عن عبدالله قال: القرآنُ شافعٌ مُشَفَّعٌ وَمَاحِلٌ مُصَدَّقٌ، ومَنْ جَعَلَهُ أَمامَهُ قَادَهُ إلى الجنَّة، ومَنْ جَعَلَهُ خَلْفَهُ سَاقَهُ إلىٰ النَّارِ/(٢). [٢١ أ]

= ورواه عبد الرزاق ٣/ ٣٦٥ ـ ٣٦٦ ـ وعنه أحمد ٥/ ٢٥١، والطبراني في الكبير ٨/ ٣٤٩ ـ ٣٥٠، عن معمر عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن به.

ورواه مسلم (٨٠٤) في صلاة المسافرين، باب فضل قراءة القرآن، وأحمد ٥/ ٢٤٩ و ٢٥٥ و ٢٥٧، والدَّارمي ٢/ ٤٥٠ ـ ٤٥١، وجعفر بن محمد الفريابي في الفضائل (٢٦)، والروياني في مسنده (جـ٢ ق ١٦٧ ب)، وابن حبّان ١/ ٣٢٢، والطبراني في المعجم الكبير ٨/ ١٣٨ ـ ١٣٩، والقضاعي في مسند الشهاب ٢/ ٢٥٧، والبيهقي في السنن ٢/ ٣٩٥، وفي الشعب ٤/ ٥٤٥ كلهم بإسنادهم إلى هشام الدَّستوائي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلاّم عن أبي أُمامة به.

(١) إضافة لا توجد في الأصل، ولا بُدّ من إثباتها، لأن مُعلىٰ الكندي يروي عن محمد بن عبد الرحمن عن أبيه عن ابن مسعود، كما جاء في التاريخ الكبير ٧/ ٣٩٤، والجرح والتعديل ٨/ ٣٣٠، والثقات ٧/ ٤٩٢، وكما جاء أيضاً في رواية هذا الأثر عند ابن الضُّريس في فضائل القرآن.

(٢) فيه معلّىٰ الكندي لم أجد أحداً وثقَّه، وبقية رجاله ثقات.

رواه ابن الضُّريس في الفضائل (٩٦) من طريق جرير عن الأعمش به.

ورواه عبد الرزاق ٣/ ٣٧٢ ـ ٣٧٣ من طريق الثوري عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود به. ورواه من طريقه: الطبراني في الكبير ٩/ ٣٧٣. =

بابٌ في أَنَّ أَهلَ القُرآنِ لا تَحرِقُهمْ النَّارُ

١٢٥ ـ أنا ابن فَنَّاكي، نا الرُّوْيَاني، نا العبّاس بن محمد، نا موسى بن داود، نا ابن لَهِيعة، عن مِشْرَحِ بن هَاعان:

عن عُقبة بن عامر قال: سمعتُ رسولَ اللّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَوْ جُعِلَ القُرآنُ في إهابٍ، ثُمَّ أُلْقِيَ في النَّارِ ما احْتَرَقَ»[1].

١٢٦ ـ سمعت ابن فَنَّاكي، قال: سمعت الرُّوْيَاني، قال: سمعتُ ابن قُتيبةَ، قال: حدَّثني يزيد بن عمرو، قال: سألتُ الأصمعيَّ عنه، قالَ: يعني في إنسان، أَراد من علَّمهُ اللّهُ القرآن من

= ورواه الفريابي في الفضائل (٢٣) عن الفضيل بن عياض عن الأعمش عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود به.

وروي الأثر من طرق أخرى صحيحة وحسنة:

فرواه عاصم بن بهدلة عن المسيب بن رافع، عن ابن مسعود به، رواه أبو عبيد في فضائل القرآن ص ٣٥.

ورواه عاصم بن بهدلة، عن الشعبي، عن ابن مسعود به، رواه ابن أبي شيبة ١٠/ ٤٩٧ ـ ٤٩٨، وابن الضُّريس في فضائل القرآن (١٠٦).

ورواه أبو خالد الأحمر، عن عمرو بن قيس، عن زبيد، عن ابن مسعود به.

رواه ابن أبي شيبة ١٠/ ٤٩٧ ـ ٤٩٨، وابن الضُّريس في فضائل القرآن (١٠٧).

وقوله: (وما حلٌ مصدَّق) أي خصم مجادِل مصدَّق، وقيل: ساع مصدَّق، من قولهم: محل بفلان، إذا سعى به إلى السلطان، يعني أن من اتّبعه وعمل بما فيه فإنه شافع له مقبول الشفاعة، ومصدَّق عليه فيما يرفع من مساويه إذا ترك العمل به.

انظر: النهاية لابن الأثير ٤/ ٣٠٣.

(١) إسناده حسن.
رواه الروياني في مسنده (جـ ١ ق ٤٨ ب).
ورواه أحمد ٤/ ١٥٥، والدّارمي ٢/ ٤٣٠ في فضائل القرآن، باب فضل من قرأ به. =

المسلمين وحَفِظه إياه لم تحرقْهُ النَّارُ يومَ القيامةِ إنْ أُلقي فيها بالذّنوبِ[1]، كما قال أَبو أُمامةَ، اقرؤا القُرآنَ ولا تَغُرَنَّكُمْ هذه

= القرآن، وجعفر بن محمد الفريابي في فضائل القرآن (٢)، وأبو يعلى الموصلي ٣/ ٢٨٤، والشجري في الأمالي ١/ ١٢٠ من طريق أبي عبد الرحمن المقرىء عن ابن لهيعة به.

ورواه البغوي في شرح السنة ٤/ ٤٣٦ من طريق إسحاق بن عيسى عن ابن لهيعة ورواه أحمد ٤/ ١٥١، ١٥٥، وأبو عبيد في فضائل القرآن ص ٢٢ ـ ٢٣، وجعفر الفريابي في الفضائل (١)، ـ ومن طريقه الطبراني في الكبير ١٧/ ٣٠٩ ـ ٣١٠، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٤٦٠ ـ، والطحاوي في مشكل الآثار ١/ ٣٩٠، وأبو الشيخ ابن حيّان في طبقات المحدِّثين بأصبهان ٣/ ٥٩٤ ـ ٥٩٥ ـ ومن طريقه أبو نُعيم في أخبار أصبهان ٢/ ٣٢٣ ـ، وتمام الرازي في الفوائد ٤/ ٩٧، والبيهقي في شعب الإيمان ٥/ ٦١٨، وابن الجوزي في الحدائق ١/ ٤٩٨ كلهم بإسنادهم إلى ابن لهيعة به.

وله شاهدان ضعيفان:

الأول: حديث عصمة بن مالك، رواه الطبراني في الكبير ١٧/ ١٧٨، وابن عدي في الكامل ٦/ ٢٠٤١، والبيهقي في شعب الإيمان ٥/ ٦١٨، وفيه الفضل بن المختار وهو ضعيف.

والشاهد الثاني: حديث سهل بن سعد، رواه ابن حبان في المجروحين ٢/ ١٤٨، وابن عدي في الكامل ١/ ٤٦، ٥/ ١٩٣٣، وفيه عبد الوهاب بن الضحاك وهو متروك الحديث، وكذّبه أبو حاتم.

(١) عبارة ابن قتيبة في تأويل مختلف الحديث ص ٢٣٦: قال الأصمعي: لو جُعل القرآن في إنسان، ثم ألقي في النار ما احترق، وأراد الأصمعي أن من علّمه الله تعالى القرآن من المسلمين وحفظه إياه لم تحرقه النار يوم القيامة إن ألقي فيها بالذنوب، كما قال أبو أُمامة... إلخ. ونقلها ابن الجوزي في الحدائق ١/ ٤٩٨ ـ ٤٩٩.

وقد ردّ الإمام علم الدين السخاوي في جمال القرآء ١/ ٨١ قول الأصمعي فقال: هذا خلاف ما جاء في الأخبار الصحاح أن المؤمنين يُحرقون بتلك النار، ويخرجون حين يخرجون منها وقد صاروا حمماً... ثم قال: وإنما معنى الحديث عندي ـ والذي لا أعتقد سواه ـ أن القرآن لو كتب في إهاب، وألقي =

المصاحِفُ، فإنَّ اللَّهَ لا يُعذِبُ بالنَّارِ قَلْباً وَعىٰ القُرآنَ[1].

بابٌ في أَنَّ لأَهلِ القُرآنِ الشَّفاعَةَ يَوْمَ القِيامَةِ

١٢٧ ــ ثني محمد بن القاسم، نا أبو الفضل أحمد بن إسماعيل بن يحيىٰ الأزدي الإسماعيلي، نا أحمد بن الحسن المروزي، نا علي بن حُجْر، نا حفص بن سليمان، عن كثير بن زاذان، عن عاصم بن ضَمْرَةَ:

عن عليٍّ رضي اللّهُ عنه قالَ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ القُرْآنَ فَحَفِظَهُ وَاسْتَظْهَرَهُ أَدْخَلَهُ اللّهُ الجَنَّةَ، وَشَفَّعَهُ في عَشَرَةٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ كُلُّهُمْ قَدْ وَجَبَتْ لَهُمُ النَّارُ»[2].

= ذلك الإهاب في نار جهنم لم يحترق ولم تَعْدُ النار عليه احتراماً للقرآن، إذ لم يجعل لها سلطان على ما هو وعاء له، وأعلم الله عزّ وجلّ نبيه ﷺ بأن النار لا تعدو على ما كُتب فيه القرآن، ليكون ذلك بشرى لحَمَلة القرآن وبسطاً لرجائهم. اهـ.

وانظر: شرح السنة ٤/ ٤٣٦، والتذكار للقرطبي ص ٤٨، وإتحاف السادة المتقين للزبيدي ٤/ ٤٦٣.

(١) رواه البخاري في خلق أفعال العباد ص ١٢٠، وابن أبي شيبة ١٠/ ٥٠٥، والدارمي ٢/ ٣١١، وتمام الرازي في الفوائد ٤/ ٩٩، وإسناده حسن.

وقال الزَّبيدي في إتحاف السادة المتقين ٤/ ٤٦٥ يشرح الأثر: أي حفظه وتدبّره وعمل بما فيه، فمن حفظ ألفاظه وضيّع حدوده فهو غير واعٍ له.

(٢) إسناده ضعيف جداً.

فيه حفص بن سليمان الأسدي أبو عمر الكوفي القارىء وهو متروك الحديث.

رواه الترمذي (٢٩٠٧) في فضائل القرآن، باب ما جاء في فضل قارىء القرآن، وابن ماجه (٢٠٤) في السُّنة، باب فضل من تعلّم القرآن وعلّمه، وعبدالله بن أحمد في زوائد المسند (١٣٦، ١٣٧)، وابن عدي في الكامل ٢/ ٧٨٨، وأبو =

١٢٨ ــ نا علي بن بشرى بسِجِستان، نا أبو زرعة محمد بن إبراهيم [اليَمَني][1] العطّار بإسْتِراباد، نا طاهر بن محمد بن الحكم التميمي، نا هشام بن عمّار، نا عثمان بن عبد الرحمن ـ واللّفظ له ـ عن حفص بن سليمان[2].

بابٌ في أَنَّ القُرآنَ مِنْ وَرَاءِ كُلِّ تِجَارةٍ لِصَاحِبِه يَوْمَ القِيَامةِ

١٢٩ ــ أنا ابن فَنَّاكي، نا أبو بكر الرُّوْيَاني، نا محمد بن إسحاق، نا خلّاد بن يحيى السُّلمي.

١٣٠ ــ (ح) وأنا ابن فَنَّاكي، نا الرُّوْيَاني قالَ: وحدَّثنا عمرو بن عليّ، نا أَبو أَحمد الزُّبَيْريُّ[3] قالا: حدثنا بشير بن المهاجر، قال: حدثني عبدالله بن بُرَيدة:

عن أبيه قالَ: كنتُ عند النَّبيِّ ﷺ فسمِعْتُ نبيَّ اللّهِ ﷺ يقولُ: «تعلَّموا سورةَ البقرةِ، فإِنَّ/ أَخذَها بركةٌ، وتركَها حَسْرَةٌ، ولا [٢١ ب]

= نعيم في أخبار أصبهان ١/ ٢٥٥، والبيهقي في شعب الإيمان ٤/ ٥٠٤ و ٥/ ٦١٣، ويحيى بن الحسين الشجري في الأمالي ١/ ٨٥ كلهم بإسنادهم إلى حفص بن سُليمان به.

وله شاهد من حديث عائشة، رواه الخطيب البغدادي في تاريخه ١١/ ٣٩٥، وإسناده ضعيف.

(١) وقع في الأصل: التميمي، وهو خطأ، والصواب ما أثبته، كما في ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٨.

(٢) إسناده ضعيف جداً كسابقه.

(٣) هو محمد بن عبدالله بن الزُّبير الأسدي، ثقة، حديثه عند الستة، وهو شيخ الإمام أحمد وغيره.

يستطيعُها البَطَلَةُ»، ثُمَّ سكتَ ساعةً، ثُمَّ قالَ: «تَعَلَّموا سُورةَ البقرةِ وآلِ عِمْرانَ، فإنَّهما الزَّهْرَاوانِ، وإنَّهما تُظِلَّانِ صَاحِبَهُما يومَ القيامةِ، كأنَّهُما غمامَتانِ، أو غَيَايَتانِ، أو كأنما فِرْقَانِ من طَيْرٍ صَوَافَّ، وإنَّ القُرآنَ يَلْقَى صَاحِبَهُ يَوْمَ القِيَامةِ، حينَ ينشقُّ قبرهُ كالرَّجُلِ الشَّاحِبِ[1]، فيقولُ له: هلْ تَعرِفُني؟ فيقولُ له: ما أَعْرِفُكَ، فيقولُ: أنا القُرآنُ الذي أَظمأْتُكَ في الهَواجِرِ، وأَسْهَرتُ لَيْلَتَك، وإنَّ كُلَّ تاجرٍ من وَرَاءِ تِجَارتِهِ، وأنا اليوم لكَ لكَ مِنْ وَرَاءِ كُلِّ تجارةٍ، فَيُعْطىٰ المُلْكَ بيمينِه، والخُلْدَ بشمالِه، ويُوضَعُ على رَأْسِهِ تاجُ الوَقَارِ، وَيُكْسَىٰ والِدَاهُ حُلَّتَينِ[2]، لا يقومُ لهما [أهل][3] الدُّنْيا، فيقُولانِ: بِمَ كُسِيْنَا هذا؟ فيقولُ: بأَخْذِ وَلَدِكُمَا القُرآنَ، ثُمَّ يُقَالُ: اقْرَأْ واصعَدْ في دَرَجِ الجنَّةِ وغُرَفِها، فهو في صُعُودٍ ما دامَ يقرأُ هَذًّا [أو][3] ترتيلاً»[4].

---

(١) قوله: (كالرجل الشاحب) قال السيوطي: هو المتغيّر اللون والجسم لعارض من العوارض كمرض أو سفر أو نحوهما، وكأنه يجيء على هذه الهيئة ليكون أشبه بصاحبه في الدنيا الذي أتعب نفسه بالسهر في الليل، يقرأ القرآن ويقوم به ويصوم في النهار، أو للتنبيه له على أنه كما تغيّر لونه في الدّنيا لأجل القيام بالقرآن كذلك القرآن لأجله في السعي يوم القيامة حتى ينال صاحبه الغاية القصوى في الآخرة. اهـ.

أفاده البنا في الفتح الرَّباني ١٨/ ١٢ ـ ١٣.

(١) في الأصل: والديه حلتان.

(٣) زيادة لا توجد في الأصل، وهي موجودة في مصادر تخريج الحديث.

(٤) إسناده حسن.

رواه ابن ماجه (٣٨٢٦) في الأدب، باب ثواب القرآن، والدّارمي ٢/ ٤٥٠، وأحمد ٥/٣٤٨ و ٣٥٢ و ٣٦١، وأبو عبيد القاسم بن سلاّم في فضائل القرآن ص ٣٦ ـ ٣٧، ومحمد بن نصر المروزي في قيام الليل ص ١٤٨ ـ ١٤٩ =

بابٌ في جلُوس حَمَلةِ كتابِ اللَّهِ على مَنَابِرَ من نُورٍ إلىٰ أَنْ يَفْرُغَ اللَّهُ ممّا بينَ العِبَادِ

۱۳۱ ــ أنـي محمـد بـن القـاسـم الفـارسـي، نـا أبـو يعقـوب الفَرْجي، نا الحسن بن أحمد بن محمد بن عيسىٰ المؤدب بتُسْتَر، نا الحسـن بـن أحمـد الطُّوسـي، نـا محمـد بـن اللَّيْث الجَوْهَرِيُّ، نا إبراهيم بن موسى المُؤَدب، نا إسماعيل بن يحيى [التَّيمي][1]، عن مِسْعَر، عن عطيّة:

= و ١٥٤، وابن الضُّرَيس في الفضائل (٩٩)، وابن أبي شيبة ١٠/ ٤٩٢ ـ ٤٩٣، والبزّار ٣/ ٨٦ ـ ٨٧ (كشف الأستار)، والعقيلي في الضعفاء ١/ ١٤٤، والآجرّي في أخلاق حَمَلة القرآن (٢٤)، وابن عدي في الكامل ٢/ ٤٥٤، والحاكم ١/ ٥٥٦ و ٥٦٠ و ٥٦٧، والبيهقي في الشعب ٤/ ٥٥٢، وابن الجوزي في الحدائق ١/ ٥٠٠، والبغوي في شرح السنة ٤/ ٤٥٣، كلهم بإسنادهم مطوّلاً ومختصراً بإسنادهم إلى بشير بن المهاجر به.

وذكره ابن حجر في المطالب العالية ٣/ ٢٨٣ ـ ٢٨٤ وعزاه لابن أبي شيبة في مسنده.

وله شواهد: ١ ـ النّواس بن سمعان، رواه مسلم (٨٠٥) في صلاة المسافرين باب فضل قراءة القرآن، وأحمد ٤/ ١٨٣.

٢ ــ أنس، رواه الطبراني في الأوسط، كما في مجمع البحرين ٦/ ١١٢ وفيه مبارك بن سحيم وهو متروك.

٣ ــ أبو هريرة، رواه ابن الأعرابي في معجمه ١/ ٤٠٩، والطبراني في الأوسط، كما في مجمع البحرين ٦/ ١١١، وإسنادها ضعيف.

٤ ــ ابن عباس، رواه الطبراني في الكبير ١١/ ٣١٣ ـ ٣١٤ وإسناده حسن.

٥ ــ أبو أُمامة، رواه المصنف في كتاب هذا، وقد تقدّم في رقم (١٢٢) وإسناده ضعيف.

(١) وقع في الأصل: النسيمي، وهو خطأ، وهو إسماعيل بن يحيى بن عبيدالله بن =

عن أبي سعيد قالَ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «إذا كانَ يومُ القيامةِ وُضعتْ منابرُ من نُورٍ مُطَوَّقة بنورٍ، عند كُلِّ منبرٍ ناقةٌ من نُوقِ الجنَّةِ، ثُمَّ يُنادي منادي: أين من حَمَلَ كِتَابَ اللَّهِ، اجلسوا على هذه المنابرِ فلا روعَ عليكم ولا حُزنَ، حتَّى يفرُغَ اللَّهُ مما بينه وبين العِباد، فإذا فرغَ اللَّهُ من حِسَابِ الخلقِ حُملوا على تلكَ النُّوق إلى الجنة»[1].

بابٌ في أَنَّ القُرآنَ دَلِيلُهم إلى الجنَّةِ

١٣٢ ــ أنا أبو محمد عبدالله بن يوسف الأصفهاني بنيسابور، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن عُقبة الشَّيْباني بالكُوفةِ، أنا الخضر بن أبان الهاشمي، نا أبو هُدْبة[2]:

[٢٢ أ] نا أنس بن مالك قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَعلَّمَ/ القُرآنَ وعلَّمهُ وأَخَذَ بما فيه كانَ شَفِيعاً ودليلاً إلى الجنَّةِ»[3].

بابٌ في مَنَازِلِ أَهْلِ القُرآنِ مِنَ الجنَّةِ

١٣٣ ــ ثني أبو القاسم حمزة بن يوسف الجُرْجَاني، نا أبو

= طلحة بن عبدالله بن عبد الرحمن بن أبي بكر التيمي، وهو متروك الحديث، وقال الدارقطني: كان يكذب على مالك والثوري وغيرهما.

(١) إسناده متروك، والحديث لا يصح.

(٢) هو إبراهيم بن هدبة البصري وهو متروك الحديث، واتّهمه أبو حاتم وابن معين وغيرهما بالكذب، وحدَّث بعد المائتين عن أنس بالأباطيل.
انظر: لسان الميزان ١/ ١١٩ ـ ١٢١.

(٣) إسناده متروك، والحديث موضوع.
رواه أبو جعفر النَّحاس في كتاب القطع والائتناف ص ٨٠ من طريق حميد بن الربيع عن أبي هدبة به.
وذكره المتقي الهندي في كنز العمال ١/ ٥٣١، وعزاه لابن عساكر في تاريخه.

الحسن الرزَّاز، نا أبو بكر الفِرْيابي، نا قتيبة بن سعيد وابن أبي شيبة قالا، نا وكيع، عن سفيان الثَّوري، عن عاصم بن أبي النَّجُود، عن زِرِّ بن حُبَيش:

عن عبداللَّهِ، عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «يُقَالُ لِصَاحِبِ القُرآنِ يَوْمَ القِيَامَةِ: اقْرَأْ، وارْقَ، وَرَتِّلْ كَما كُنْتَ تُرَتِّلُ في الدُّنْيا، فَإِنَّ مَنْزِلَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرَؤُهَا»(١).

* * *

(١) إسناده حسن.

رواه الفريابي في فضائل القرآن (٦٠) عن قتيبة وعثمان بن أبي شيبة به.

ورواه أبو داود (١٤٦٤) في الصلاة، باب استحباب الترتيل في القراءة، والترمذي (٢٩١٥) في ثواب القرآن، باب الذي ليس في جوفه قرآن، والنسائي في فضائل القرآن (٨١)، وأحمد ٢/ ١٩٢، وأبو عبيد في فضائل القرآن ص ٣٧، وابن أبي شيبة ١٠/٤٩٨، ومحمد بن نصر المروزي في قيام الليل ص ١٥٤، وابن الضُّريس في الفضائل (١١١)، والآجري في أخلاق حَملة القرآن (٩، ١٠)، وابن حبان ٣/٤٣، وحمزة السهمي في تاريخ جرجان ص ١٣٩، والحاكم ١/ ٥٥٢ ـ ٥٥٣، وأبو جعفر النّحاس في القطع والائتناف ص ٨٥، والبغوي في شرح السنة ٤/ ٤٣٥، والبيهقي في السنن ٢/ ٥٣، وفي شعب الإيمان ٥/ ١٢٣، كلهم بإسنادهم إلى عاصم بن بَهْدلة به.

وقال حمزة السهمي بعد إخراجه للحديث: قال عمرو بن علي: لم يرو زرّ عن عبدالله إلّا هذا الحديث.

قلت: عبدالله هو ابن عمرو بن العاص.

وقال الإمام الخطّابي في معالم السنن ٢/ ١٣٦: جاء في الأثر أن عدد آي القرآن على قَدْر دَرَج الجنة، يقال للقارىء: أرْقَ في الدَّرَج، على قَدْر ما كنتَ تقرأ من آي القرآن، فمن استوفى قراءة جميع القرآن استولى علىٰ أقصى ورج الجنة، ومن قرأ جزءاً منها كان رُقيُّه في الدَّرَج على قدر ذلك، فيكون منتهىٰ الثواب عند منتهىٰ القراءة.

=

فهذه الأخبار التي مضت بعض ما جاء في التنبيه على فضل القرآنِ وحَملَتِه، والحثِّ والتَّحضيضِ على إقرائه وتعليمه وتعلُّمه، والإيعادُ والتَّوبيخ على نسيانِه وتركه، وهي خاصة للمؤمنين دون المنافقين، لأنَّ المنافقين يَنْسَونه أحوج ما يكونون إليه، وذلك من حديث شَهْرِ بن حَوْشب عن أبي هريرة قالَ: قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «إذا كانَ يومُ القيامةِ قرأَ اللَّهُ تباركَ وتعالى القُرآنَ على النَّاسِ كأنهم لم يَسْمَعُوه، فيحفظُ المؤمِنونُ وَيَنْسَاهُ المُنَافِقونَ»[1].

١٣٤ ـ أنا محمد بن القاسم الأبرقوهي بنيسابور، نا أبو يعقوب الفَرْجي، نا الحسين[2] بن أحمد بن محمد بن عيسىٰ

= وقال الشيخ أحمد بن حجر الهيتمي في الفتاوىٰ الحديثية ص١٥٦: الخبر المذكور خاص بمن يحفظه عن ظهر قلب لا بمن يقرأ في المصحف، لأن مجرد القراءة في الخط لا يختلف الناس فيها ولا يتفاوتون قلة وكثرة، وإنما الذي يتفاوتون فيه كذلك هو الحفظ عن ظهر قلب، فلهذا تفاوتت منازلهم في الجنة بحسب تفاوت حفظهم، ومما يؤيد ذلك أيضاً أن حفظ القرآن عن ظهر قلب فرض كفاية على الأمة، ومجرد القراءة في المصحف من غير حفظ لا يسقط بها الطلب فليس لها كبير فضل كفضل الحفظ فتعين أنه أعني الحفظ عن ظهر قلب هو المراد في الخبر وهذا ظاهر من لفظ الخبر بأدنىٰ تأمل، وقول الملائكة له: إقرأ وارق، صريح في حفظه عن ظهر قلب كما لا يخفىٰ.

(١) رواه الدَّيلمي في مسند الفردوس ١/ ٣١٤.
وذكره المتقي الهندي في كنز العمال ١/ ٥٥٥ وعزاه للدَّيلمي.
قلت: والحديث لا أظنّه يصحّ، لأنه من مفاريد مسند الفردوس وأكثرها ضعاف.
قال شيخ الإسلام ابن تيمية في منهاج السنة النبوية ٧/ ١٣٩: كتاب الفردوس للدَّيلمي فيه موضوعات كثيرة، أجمع أهل العلم على أن مجرد كونه رواه لا يدل على صحة الحديث.

(٢) كذا وقع في الأصل، وتقدم في الحديث رقم (١٣١): الحسن، ولم أقف على ترجمته كي أتحقق من صحة الاسم.

المُـؤَدِب، نـا الحسـن بـن أحمـد الطُّوسـي، تـا محمـد بـن إدريـس الدَّقيقي، تا محمد بن يونس القُرشي، تا عباد بن واقد مولى بني هاشم، نا عبدالله بن جراد، تا أشعث الحُدَّاني، عن شهر بن حَوْشب: وقد جاء أَنَّه يُرفع عن المصاحف وصدور النَّاس في الدُّنيا، وأَنَّ الخَضِر وإلياس يموتان حينئذ بذلك[1].

١٣٥ ــ أخبرني محمد بن القاسم، نا أحمد بن يعقوب، تا يزيد بن سمعان الواسطي، تـا علي بن المنذر الطَّرائفي، عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، إنّه قال: إنَّ الخَضِرَ وإلياسَ يَحييان في الأرض ما دامَ القُرآنُ في الأَرضِ، فإذا رُفعَ القُرآنُ ماتا عليهما السَّلامُ[2].

فأمّا حديثُ الرفع:

١٣٦ ــ فأخبرناه أبو الحسين أحمد بن إبراهيم بن فراس بمكة

(١) في إسناده من لم أقف على حاله، وعبدالله بن جراد مجهول.
وقد رجح المحققون من العلماء أن الخضر مات، كما مات غيره من الأنبياء والصالحين، وأنه لم يصح في حياته حديث قطّ. وقد قال شيخ الإسلام ابن تيمية: وسُئل البخاري عن الخضر والياس، هل هما في الأحياء؟ فقال: كيف يكون هذا، وقد قال النبي ﷺ: «لا يبقى على رأس مائة سنة ممن هو اليوم على ظهر الأرض أحد». وقال ابن تيمية: والصواب الذي عليه المحققون أنه لم يدرك الإسلام، ولو كان موجوداً في زمن النبي ﷺ لوجب عليه أن يؤمن به ويجاهد معه، كما أوجب الله ذلك عليه وعلى غيره، ولكان يكون في مكة والمدينة. . . إلخ.
انظر: فتاوى ابن تيمية ٤/ ٣٣٧، ٢٧/ ١٠٠، والمنار المنيف في الصحيح والضعيف لابن القيّم ص ٦٧، وكتاب الزهر النضر في حال الخضر لابن حجر.

(٢) في إسناده من لم أقف على حاله.
وليس هناك حديث يصح في حياته كما تقدّم.

سنة خمس وتسعين وثلثمائة، نا أبو جعفر محمد بن إبراهيم الدَّيْبُلي، نا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي، نا سفيان بن عيينة، نا عبد العزيز بن رُفَيع قالَ: سمعتُ شدّادَ بن مَعْقلٍ يقولُ عن ابن [٢٢ ب] مسعود أنَّه قالَ: إنَّ/ أوّلَ ما تفقدونَ من دينكم الأمانةَ، وإنَّ أخّرَ ما تفقدونَ من دينكم الصلاة، وإنَّ هذا القُرآنَ الذي بين أَظهركم يوشك أنْ يُرفعَ، قالَ: فقلتُ لعبداللَّهِ: وكيف يُرفع وقد أثبتهُ اللَّهُ في صدورنا وأثبتناه في مصاحِفنا؟ فقالَ: تسري عليه ليلةً فلا يترك منه شيء في صدرِ رجلٍ ولا في مصحفٍ، ثمَّ قرأ، يعني هذه الآية: ﴿وَلَئِن شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِيٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِۦ عَلَيْنَا وَكِيلًا ﴿٨٦﴾﴾(١).

جعلنا اللَّهُ من الحافظين للقُرآنِ، والتَّالينَ له، والمستمعينَ إلى من قرأَهُ، والمتدبِّرينَ له، والمتذكِّرينَ به، والعاملينَ بما أَمر فيه، والنَّاهينَ عما نَهى عنه، والمُخلصينَ في جميعِ ذلكَ لوجهه، ولا سَلَبَهُ من قلوبنا ولا آثارَ بَركَتهِ عنّا، إنَّه جوادٌ كريمٌ رؤوفٌ بالعِبادِ.

---

(١) إسناده حسن.
رواه عبد الرزاق ٣/٣٦٣، وابن أبي شيبة ١٠/٥٣٤ ـ ٥٣٥، و ١٥/١٧٥ ـ ١٧٦، ونعيم بن حماد في الفتن ٢/٦٠٣، والطبري في التفسير ١٥/١٥٨، والطبراني في المعجم الكبير ٩/١٥٣، والحاكم في المستدرك ٤/٥٠٤، كلهم بإسنادهم إلى عبد العزيز بن رفيع به.
وذكره السيوطي في الدر المنثور ٥/٣٣٤، وعزاه لسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان.
وذكره المتقي الهندي في كنز العمال ١٤/٥٦٩ و ٥٧٠ وعزاه لابن أبي داود وابن أبي شيبة ونعيم.

فهارس الكتاب

١ ــ فهرس الآيات القرآنية

الآيـة	رقم الآية	رقم الصفحة
سورة البقرة		
﴿ما يود الذين كفروا من أهل الكتاب ولا المشركين﴾	١٠٥	٣١
﴿يتلونه حق تلاوته﴾	١٢١	١٢٦
سورة آل عمران		
﴿كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون﴾	٧٩	٢٧
﴿واعتصموا بحبل الله جميعاً﴾	١٠٣	٧٢/٤٦
سورة النساء		
﴿أفلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً﴾	٨٢	٤٧
سورة الأنعام		
﴿كذلك زينا لكل أمة عملهم﴾	١٠٨	٣٣
﴿وهذا كتاب أنزلناه إليك مبارك فاتبعوه﴾	١٥٥	٤٦
سورة الأعراف		
﴿اتبعوا ما أنزل إليكم من ربكم﴾	٣	٤٧
سورة يونس		
﴿قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا﴾	٥٨	١١٨
سورة الرعد		
﴿وكذلك أنزلناه حكماً عربياً﴾	٣٧	٤٨

٢ ــ فهرس الأحاديث

الحديث	الراوي	رقم الحديث
أبشروا وأبشروا. . .	أبو شريح الخُزاعي	٣٣
إذا كان يوم القيامة وضعت منابر. . .	أبو سعيد الخدري	١٣١
أشراف أمتي حَمَلة القرآن. . .	ابن عباس	٤٧
اعملوا بالقرآن. . .	معقل بن يسار	٧٧
أفضل العبادة قراءة القرآن. . .	أنس	٨١
أفضلكم من تعلّم القرآن وعلّمه. . .	عثمان بن عفان	٤٣، ٤٤
أقرأ فلان، فإنها السكينة. . .	البراء بن عازب	٨٥
اقرؤا فكل حسن. . .	جابر بن عبدالله	١٦
اقرؤا القرآن فإنه يأتي. . .	أبو أمامة	١٢٣
اقرؤا القرآن واسئلوا الله به. . .	عمران بن حصين	٧٨
أكرموا حَمَلة القرآن. . .	جابر بن عبدالله	٥٣
إنّ أحب الحديث إلى الله تلاوة القرآن. . .	أبو هريرة	٧٢
إنّ الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به. . .	عائشة	٩٨
إنّ الله أمرني أن أقرأ عليك. . .	أنس	١١
إنّ أمتك ستفتتن بعدك. . .	علي	٣٥
أنت أمير القوم. . .	أبو هريرة	٦١
إنّ رسول الله ﷺ عرض عليّ القرآن. . .	أُبيّ بن كعب	١٠
إنّ رسول الله ﷺ كان أجود الناس. . .	ابن عباس	٧
إنّ فيكم خيراً. . .	أنس	١٧

٣ ــ فهرس الآثار

٤ ـ فهرس رواة الأسانيد

٥ ـ فهرس مصادر تحقيق وتخريج الكتاب

* آداب المعلمين، لمحمد بن سحنون، طبع الجزائر.
* الإتقان في علوم القرآن، للسيوطي، طبع مصر، ١٣٨٧ هـ.
* إتحاف السادة المتقين، للزبيدي، طبع مصر.
* إحياء علوم الدين، للغزالي، طبع مصر.
* أخبار أصبهان، لأبي نُعيم، طبع ليدن.
* أخبار مكة، للأزرقي، دار الثقافة في مكة المكرمة.
* أخلاق حملة القرآن، لأبي بكر الآجري، مكتبة الدار بالمدينة المنورة.
* أخلاق النبي ﷺ، لأبي الشيخ ابن حيّان، طبع مصر ١٩٧٢ م.
* الأدب المفرد، للبخاري، المكتبة السلفية بمصر ١٣٧٩ هـ.
* الإرشاد، لأبي يعلى الخليلي، مكتبة الرشد بالرياض.
* الأسماء والصفات، للبيهقي، طبع بيروت ١٤٠٥ هـ.
* أعلام الموقعين، لابن القيم، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، طبع مصر.
* الأمالي، للشجري، طبع الهند.
* الأمالي، لعبد الرزاق بن همام، طبع القاهرة.
* الأمثال، لأبي الشيخ ابن حيّان، الدار السلفية بالهند ١٤٠٢ هـ.
* الأنساب، للسمعاني، دار الكتب العلمية في بيروت ١٤٠٨ هـ.
* الأنوار في شمائل النبي المختار، للبغوي، طبع بيروت.
* إيضاح الوقف والابتداء، للأنباري، طبع مجمع اللغة العربية بدمشق.

* البداية والنهاية، لابن كثير، دار المعارف في بيروت ١٩٧٧ م.
* البرهان في علوم القرآن، للزركشي، طبع عيسى البابي الحلبي بمصر.
* بلدان الخلافة الشرقية، لكي لسترنج، مؤسسة الرسالة في بيروت ١٤٠٥ هـ.
* تاريخ بغداد، للخطيب، دار الكتب العلمية في بيروت.
* تاريخ جرجان، للسهمي، بيروت ١٤٠١ هـ.
* تاريخ دُنيسر، لأبي حفص ابن اللمش، مجمع اللغة العربية في دمشق.
* التاريخ الكبير، للبخاري، دار الكتب العلمية في بيروت.
* تأويل مختلف الحديث، لابن قتيبة، المكتب الإسلامي في بيروت.
* تبصير المنتبه، لابن حجر، طبع بيروت.
* التبيان في آداب حملة القرآن، للنووي، طبع مصر.
* تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، للمزي، طبع الهند.
* التدوين في أخبار قزوين، للرافعي، طبع الهند ١٤٠٤ هـ.
* التذكار في أفضل الأذكار، للقرطبي، طبع مصر.
* ترتيب المدارك وتقريب المسالك، لعياض، طبع المغرب.
* تغليق التعليق، لابن حجر، المكتب الإسلامي في بيروت ١٤٠٥ هـ.
* تفسير الطبري، طبع مصر.
* تفسير الفخر الرازي، دار الفكر في بيروت.
* تقريب التهذيب، لابن حجر، تحقيق الشيخ محمد عوّامة، بيروت.
* تلخيص المتشابه في الرسم، للخطيب، طبع دمشق ١٩٨٥ م.
* التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، لابن عبد البر، طبع المغرب.
* تهذيب التهذيب، لابن حجر، دار صادر في بيروت.
* تهذيب الكمال، للمزي (مخطوط).
* الثقات، لابن حبان، طبع الهند.
* الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، للخطيب، دار الرسالة في بيروت.

* جامع الأصول في أحاديث الرسول، لابن الأثير، طبع دمشق ١٩٦٩ م.
* الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، طبع الهند.
* جزء بيبي بنت عبد الصمد، طبع الكويت.
* جمال القرّاء، للسخاوي، طبع دمشق.
* الحدائق، لابن الجوزي، طبع بيروت.
* حلية الأولياء، لأبي نعيم الأصبهاني، طبع مصر.
* الخصائص الكبرى، للسيوطي، طبع مصر.
* خلق أفعال العباد، للبخاري، طبع الكويت.
* الدر المنثور، للسيوطي، دار الفكر في بيروت.
* دلائل النبوة، لأبي نعيم، دار النفائس في بيروت.
* ذيل الميزان، للعراقي، طبع مركز البحث العلمي بجامعة أم القرىٰ بمكة.
* الرد على الجهمية، لعثمان بن سعيد الدارمي، طبع الكويت.
* الزهد، لابن المبارك، دار الكتب العلمية في بيروت.
* الزهد، لوكيع بن الجراح، مكتبة الدار في المدينة المنورة.
* زوائد عبدالله بن أحمد في المسند، لعامر حسن صبري، طبع بيروت ١٤١٠ هـ.
* السنّة، لابن أبي عاصم، طبع المكتب الإسلامي في بيروت ١٤٠٠ هـ.
* السنّة، لعبدالله بن أحمد، دار ابن القيم في الدمام ١٤٠٦ هـ.
* سنن البيهقي، طبع الهند.
* سنن الترمذي، طبع مصطفى البابي الحلبي بمصر.
* سنن أبي داود، طبع حمص ١٣٨٨ هـ.
* سنن ابن ماجه، تحقيق الدكتور محمد مصطفى الأعظمي.
* سنن النسائي، طبع بيروت.
* سير أعلام النبلاء، للذهبي، دار الرسالة في بيروت.
* شأن الدعاء، للخطابي، دار المأمون في دمشق.

* شرح أصول اعتقاد أهل السنّة والجماعة، للالكائي، دار طيبة بالرياض.
* شرح السنّة، للبغوي، طبع المكتب الإسلامي في بيروت.
* شرح معاني الآثار، للطحاوي، دار الكتب العلمية في بيروت.
* شعب الإيمان، للبيهقي، الدار السلفية بالهند.
* صحيح البخاري = فتح الباري.
* صحيح ابن حبان، بترتيب ابن بلبان، دار الرسالة.
* صحيح ابن خزيمة، المكتب الإسلامي.
* صحيح مسلم، دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة.
* الضعفاء الكبير، للعقيلي، دار الكتب العلمية في بيروت.
* طبقات المحدثين بأصبهان، لأبي الشيخ، دار الرسالة.
* ظلال القرآن، لسيد قطب، دار الشروق.
* عارضة الأحوذي، لابن العربي، دار الكتب العلمية في بيروت.
* العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، باكستان.
* عمل اليوم والليلة، لابن السني، دمشق ١٤٠٧ هـ.
* عمل اليوم والليلة، للنسائي، طبع المغرب.
* غريب الحديث، للخطابي، طبع مركز البحث العلمي بمكة.
* غريب الحديث، للحربي، طبع مركز البحث العلمي بمكة.
* الفتاوى الحديثية، لابن حجر، طبع مصر.
* فتح الباري بشرح صحيح البخاري، مكتبة الرياض الحديثة.
* الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد، للبنا، دار الشهاب بالقاهرة.
* فتح الملهم بشرح صحيح مسلم، للشيخ شبير أحمد العثماني، باكستان.
* الفتن، لنعيم بن حماد، طبع القاهرة.
* الفردوس، للديلمي، طبع بيروت.
* فضائل القرآن، لابن الضريس، دار الفكر في دمشق.

* فضائل القرآن، لأبي عبيد، دار الكتب العلمية في بيروت.
* فضائل القرآن، للفريابي، مكتبة الرشد بالرياض.
* فضائل القرآن، لابن كثير، دار القبلة في جدة.
* فضائل القرآن، للنسائي، طبع المغرب.
* فوائد العراقيين، لأبي سعيد النقاش.
* القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة.
* القطع والائتناف، لأبي جعفر النحاس، طبع بغداد.
* القند في ذكر علماء سمرقند، مكتبة الكوثر بالسعودية.
* قيام الليل، للمروزي (المختصر)، طبع باكستان.
* الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي، دار الفكر في بيروت.
* كشف الأستار في زوائد البزار للهيثمي، الرسالة.
* كنز العمال في سنن الأقوال والأعمال، للمتقي الهندي، الرسالة.
* الكنى، للبخاري، طبع الهند.
* لسان الميزان، لابن حجر، دار الأعلمي في بيروت.
* لطائف الإشارات، للقسطلاني، طبع مصر.
* متشابه القرآن العظيم، لأبي الحسين ابن المناوي، طبع الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
* المجروحين، لابن حبان، دار الوعي بحلب ١٣٩٦ هـ.
* مجمع بحار الأنوار، للغثني، طبع الهند ١٣٨٧ هـ.
* مجمع البحرين في زوائد المعجمين، للهيثمي، طبع مكتبة الرشد بالرياض.
* مجمع الزوائد، للهيثمي، طبع بيروت.
* المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لابن عطية، طبع قطر.
* مختصر زوائد مسند البزار، لابن حجر، طبع بيروت.
* المدخل إلى السنن الكبرى، للبيهقي، طبع الكويت.

* المراسيل، لأبي داود، دار الرسالة.
* المرشد الوجيز، لابن شامة، بيروت.
* مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، للقاري، المكتبة التجارية بمكة.
* مساوىء الأخلاق، للخرائطي، طبع القاهرة.
* المستدرك، للحاكم، طبع الهند.
* مسند أحمد، دار صادر في بيروت.
* مسند إسحاق بن راهويه، مكتبة الإيمان بالمدينة المنورة.
* مسند البزار، طبع بيروت ١٩٨٨.
* مسند الحميدي، دار الكتب العلمية في بيروت.
* مسند الدارمي، طبع بيروت.
* مسند الروياني (مخطوط).
* مسند الشهاب، للقضاعي، مؤسسة الرسالة ١٤٠٥ هـ.
* مسند الطيالسي، دار المعرفة في بيروت.
* مسند عبد بن حميد (المنتخب)، عالم الكتب في بيروت.
* مسند علي بن الجعد، مكتبة الفلاح بالكويت.
* مسند الفردوس، للديلمي، طبع بيروت.
* مسند أبي يعلىٰ، دار المؤمون في دمشق.
* مشكل الآثار، للطحاوي، طبع الهند.
* مشيخة ابن الجوزي، طبع تونس.
* مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، للبوصيري، طبع القاهرة.
* مصنف ابن أبي شيبة، طبع الهند.
* مصنف عبد الرزاق، المكتب الإسلامي في بيروت.
* المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، لابن حجر، طبع بيروت.
* معالم السنن، للخطابي، طبع مصر.

* معجم ابن الأعرابي، مكتبة الكوثر بالرياض.
* معجم أبي بكر الإسماعيلي، مكتبة العلوم والحكم بالمدينة المنورة.
* معجم البلدان، لياقوت الحموي، دار صادر، بيروت.
* معجم الشيوخ، للذهبي، مكتبة الصديق بالطائف.
* المعجم الصغير، للطبراني، طبع المدينة المنورة ١٣٨٨ هـ.
* المعجم الكبير، للطبراني، طبع بغداد.
* المعجم الوسيط، طبع القاهرة.
* المعرفة والتاريخ، للفسوي، مؤسسة الرسالة في بيروت.
* المغني في الضعفاء، للذهبي، بيروت.
* منهاج السنّة النبوية، لابن تيمية، الرياض.
* المؤتلف والمختلف للدارقطني، دار الغرب الإسلامي في بيروت.
* الموضح لأوهام الجمع والتفريق، للخطيب البغدادي، طبع الهند.
* الموضوعات، لابن الجوزي، طبع المدينة المنورة ١٣٨٦ هـ.
* نزهة الألباب في الألقاب، لابن حجر، مكتبة الرشد بالرياض.
* النشر في القراءات العشر، لابن الجزري، طبع مصر.
* النكتب البديعات للسيوطي، طبع بيروت.
* النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير، طبع مصر.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة
باب في أن القرآن غِنىً لا فقرَ بعده	١٢٠
باب في أهل القرآن هم أغنى الخلق	١٢٢
باب في التغنِّي بالقرآن	١٢٢
باب في إكرام أهل القرآن من إجلال الله عز وجل	١٢٣
باب في مثل المؤمن في قراءة القرآن	١٢٤
باب في أن القرآن يهبط بمن اتبعه على رياض الجنة	١٢٥
باب في معنى حقِّ تلاوته	١٢٦
باب في فضل من يقرأ حرفاً من القرآن	١٢٦
باب في صورة أخذهم القرآن في السلف	١٢٧
باب في فضل الماهر بالقرآن والمتتعتع فيه	١٢٨
باب في فضل من اختلط القرآن به في شبابه	١٣٠
باب في فضل من كان حريصاً على القرآن ولا يستطيعه ولا يدعه	١٣١
باب في فضل من تعلم ما تيسَّر من القرآن	١٣٢
باب في فضل من يقرأ مائة آية	١٣٤
باب في قراءة يَس على الموتى	١٣٥
باب ممن يعجز عن الاستكثار من القرآن فيقرأ الإخلاص	١٣٦
باب فيمن يحب قراءة ﴿قل هو الله أحد﴾	١٣٩
باب في فضل من يجهر بالقراءة ويخفي	١٤٠
باب فيمن يعجز عن إقامة إعراب القرآن كلِّه أو بعضه	١٤١
باب فيمن يعتريه اللحنُ في القرآن من غير قصد	١٤٣
باب في فضل القراءة ناظراً في المصحف	١٤٤
باب آخر منه	١٤٤
باب في أن من نظر في المصحف متّعه الله ببصره	١٤٥
باب في محبّة الله القراءة من المصحف	١٤٦
باب في كراهية تحلية المصاحف	١٤٧
باب في أن من جمع القرآن مُتِّعَ بعقله إلى أن يموت	١٤٨

٢٠ / ١٥٨ / ٥ / ١٥